



«عبد» القرن 21

ظاهرة تبررها
التشريعات الدينية
في ليبيا كما في سنجار

12ص



اختتام سياسي لمهرجان القاهرة السينمائي

14ص



قرعة قاسية للمنتخبات العربية في المونديال

23ص

السعودية والإمارات
تنتظران ضمانات
كويتية قبل القمة

□ الكويت – فيما ازدانت شوارع العاصمة الكويتية بأعلام دول مجلس التعاون استعدادا لعقد القمة الخليجية التي دعت إليها الكويت في 5 و6 ديسمبر الجاري، لفت المراقبون إلى عدم صدور أي موقف من الدول الخليجية المقاطعة لقطر حول قرار المشاركة من عدمها في قمة الكويت.

ونقل عن أوساط خليجية مطلعة أن مداولات ما زالت الكويت تجريها خلف الكواليس لتقديم الضمانات التي طلبتها دول المقاطعة والتي على ضوءها سيتم اتخاذ القرار المناسب.

وكشفت هذه الأوساط أن صمت السعودية والإمارات حول أمر القمة يرتبط بتلك الضمانات التي ستقدمها الكويت حول تعهدات قطرية حقيقية وملموسة تنهي دور الدوحة الملتبس في تقويض أمن واستقرار دول مجلس التعاون الخليجي.

وقالت مصادر أخرى مراقبة إنه سيكون مطلوباً من أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني تقديم اعتذار علني من الدول المقاطعة عن طريق إعلان التزامه بالشروط التي وضعتها الدول الأربع.

ورغم انتشار معلومات خلال الساعات الأخيرة عن عزم الدوحة بشخص أمير قطر التقدم بالاعتذار وتقديم كافة الضمانات المطلوبة من قبل دول المقاطعة، إلا أن أجواء العواصم الخليجية المقاطعة لم تسرّب ما يفهم منه المشاركة في قمة الكويت.

وأكدت مراجع دبلوماسية خليجية أن حرص الرياض وأبوظبي على الحفاظ على وحدة مجلس التعاون ودعم المسعى الكويتي في هذا الصدد، لن يربك قرار السعودية والإمارات والبحرين، ومعها مصر من خارج المجلس، بعدم تطبيع العلاقة مع قطر إلا بعد تعهدها التام بتنفيذ شروط الدول المقاطعة والتزامها بذلك وفق آلية مراقبة محددة وواضحة.

وأضافت هذه المراجع أن أي تردد أو تحفظ أو غموض في الموقف القطري سيقابل بمقاطعة كاملة لقمة الكويت بحضور قطر، مما يجعل أمر المشاركة حتى الآن أمراً غير محسوم بانتظار جلاء الاتصالات والجهود الكويتية.

وأعتبرت مصادر سياسية خليجية مطلعة أن محور حل النزاع القطري حول مسألة عقد القمة الخليجية يؤكد وجهة نظر دول المقاطعة من أن أساس الأزمة خليجي وأن أي حل لهذه الأزمة يجب أن يستخدم الآليات الخليجية وأن أي مخارج لإنهاء المقاطعة يجب أن تتم بشروط وقواعد خليجية تعتمد على تراكم تجربة لمجلس التعاون منذ عام 1981.

علي عبدالله صالح يستعرض قوته في طوق صنعاء القبلي

• شيوخ قبائل حاشد يحذرون الحوثيين من السيطرة على المؤسسات الحكومية بالقوة



حاضر في صنعاء وأطرافها

في المنطقة وبعيدا عن مصالح اليمن. وبحسب علاو، فإن المباحثات الحوثية الإخوانية تمت بتنسيق من قبل أحد قيادات تكتل أحزاب اللقاء المشترك المعارض سابقا والمتواجد حاليا في صنعاء، والذي أشرف على وضع خطة لتفجير الأوضاع عسكريا وأمنيا في العاصمة خلال احتفال الحوثيين بمولد الرسول.

ولكن هذه الخطة انكشفت لحزب المؤتمر قبل الفعالية بأسبوعين وبالتالي تم أخذ الاحتياطات اللازمة لإفشالها، الأمر الذي وضع الحوثيين في مأزق وفشل ذريع.

والمباحثات السرية بين الحوثيين والإخوان المسلمين فرع اليمن (حزب الإصلاح) التي تجري تحت رعاية قطرية إيرانية تركية. وأشار علاو إلى أن الاتفاق المبثني بين الحوثيين وتيار مهم في حزب الإصلاح يحظى بتمويل قطري أفضى إلى ضرورة فض الشراكة بين الرئيس السابق والحوثي وإقصاء حزب المؤتمر والتخلص من صالح وقيادات حزبه، تمهيدا لبناء واقع جديد على الأرض يتكون من الأطراف المعادية للتحالف العربي بقيادة السعودية بما يضمن توظيف الحركتين ضمن أدوات الصراع الإقليمي

وفي تطور مهم على صعيد استعداء صالح لعوامل قوته الاستراتيجية، عقد شيوخ قبائل حاشد التي ينتمي إليها الرئيس السابق اجتماعا طارئا الجمعة في مدينة “خمر” بمحافظة عمران (شمال صنعاء)، وبعث الاجتماع برسائل مهمة للحوثيين في ما يتعلق بموقف القبيلة من الصراع بين الحوثي وصالح.

ودعا البيان الصادر عن الاجتماع إلى احترام الشراكة بين الطرفين في تطابق تام مع بيان المؤتمر الذي اتهم “أنصار الله” بالتنصل من اتفاق الشراكة، كما أعلن البيان رفض قبيلة حاشد المطلق “لأي اعتداء على مؤسسات الدولة والمجتمع والممتلكات العامة والخاصة والتعدي على الشخصيات الاعتبارية في منازلها”، في إشارة إلى الرئيس صالح وأفراد عائلته.

وحذر البيان جماعة الحوثي التي قال إنها “فرضت نفسها بالقوة كسلطة أمر واقع واستحوذت على القرار في جغرافيا قبيلة حاشد” مما وصفه بـ“الممارسات التي ارتكبتها عناصر تنتمي إليها وأزهقت أرواح عدد من أبناء القبيلة وزجت بالعشرات في السجون”.

وفي تبرير لأي اصطفاف من قبل أبناء القبيلة مع صالح، طالب بيان قبيلة حاشد زعيم الجماعة الحوثية “بمعالجة الاحتقان ومشاعر السخط لدى أبناء القبيلة نتيجة هذه المظالم المتراكمة والتراخي في حلها”.

ويلفت العديد من المحللين السياسيين إلى امتلاك الرئيس السابق الكثير من أوراق القوة في أي مواجهة شاملة قد تحدث مع الجماعة الحوثية، وعلى رأس ذلك قدرته وحزبه على سحب الغطاء السياسي والشعبي من الحوثيين.

وبات المتمردون الموالون لإيران، مهديدن بخسارة الحاضنة الشعبية لهم في معظم المناطق الخاضعة لسيطرة الانقلاب والتي يتمتع فيها الرئيس السابق بشعبية كبيرة وعلاقات عميقة مع رجال القبائل وخصوصا في ما يسمى “طوق صنعاء القبلي” وهو ما قد يغير من معادلة الحرب برمتها مع تركز قوات ضاربة من الجيش الوطني اليمني على مسافة غير بعيدة في منطقتي نهم وصرواح المتاخمتين لطوق صنعاء.

واتهم القيادي في حزب المؤتمر الشعبي العام محمد علي علاو في تصريح لـ“العرب” أطرافا خارجية بالعمل على تغيير خارطة التحالفات اليمنية لصالح المشروع الإيراني. وكشف علاو وهو عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام عن حصوله على معلومات تؤكد وجود علاقة بين توقيت التصعيد الحوثي

صالح البيضاني

□ صنعاء – تحولت صلاة الجمعة في جامع الصالح بالعاصمة اليمنية صنعاء إلى تظاهرة حاشدة شارك فيها الآلاف من أنصار الرئيس السابق علي عبدالله صالح في تحد قوي للحوثيين الذين بدا أنهم فشلوا في اختبار القوة في صنعاء.

وقالت مصادر محلية لـ“العرب” إن المصلين ردوا عقب الانتهاء من الصلاة العديد من الهتافات المناوئة للحوثيين والمؤيدة لصالح، بحضور العميد طارق محمد عبدالله صالح قائد الحراسة الخاصة بالرئيس صالح الذي قاد المواجهات المسلحة مع المتمردين الحوثيين في عدد من أحياء جنوب العاصمة خلال اليومين الماضيين.

واكد شهود عيان لـ“العرب” خلو جامع الصالح ومحيطه من أي تواجد حوثي، مما يؤكد صحة الأنباء التي تحدثت عن تمكن تعزيزات تابعة للرئيس السابق من استرداد الجامع عقب ساعات من سيطرة الميليشيا الحوثية عليه.

وأضافت المصادر أن ليل الخميس الجمعة شهد تطورا لافتا في نوعية الاشتباكات في عدد من شوارع صنعاء، حيث تم استخدام قذائف “آر بي جي” وصواريخ لو للمرة الأولى، مشيرة إلى تمكن القوات التي يقودها طارق صالح من تطهير عدد من الأحياء المحيطة بمنازل صالح وعائلته وقيادات حزبه جنوب العاصمة، الأمر الذي يعني خسارة الحوثيين لأول جولة مواجهات عسكرية مباشرة مع الرئيس السابق في صنعاء.

ويشير العديد من المراقبين إلى فشل الحوثيين في اختبار القوة الذي أجروه مع صالح، والذي كان يهدف إلى إحداث انتصار خاطف وتحقيق مكاسب إضافية على الأرض من دون تحول الأمر إلى مواجهة عسكرية شاملة، وهو ما يدركه الرئيس السابق الذي يجيد التعامل مع الاستراتيجية الحوثية التي أثبتت فشلها في خوض معارك داخلية طويلة الأمد، في ظل غياب الحاضنة الشعبية لها في صنعاء ومحيطها التي تدين معظم قبائلها بالولاء لصالح.



مليوننا نازح سني مستثنون من المشاركة في الانتخابات العراقية

• القوى السنية لم تلمس جدية لدى العبادي بشأن ملف النازحين • فصائل شيعية رتبت التغيير الديموغرافي للفوز بالانتخابات

وتخشى أطراف شيعية أن يتيح الفراغ الدستوري، في حال تأجيل الانتخابات، المجال للعبادي لتصفية خصوم كبار في الساحة السياسية.

لكن مقربين من العبادي يجادلون بأن “رئيس الوزراء سيكون أكبر الرابحين، في حال أجريت الانتخابات في موعدها، بسبب شعبيته الكبيرة حاليا”، مؤكدين أن “الحكومة العراقية، ستتخذ إجراءات عاجلة، تضمن عودة الجزء الأكبر من النازحين السنة إلى مناطقهم، قبل حلول موعد الانتخابات”.

ولدى السؤال عن قدرة العبادي، على إعادة النازحين، في حال رفضت المجموعات المسلحة التي تسيطر على مناطقهم ذلك، لم يستبعد هؤلاء “للجوء إلى القوة” من طرف الحكومة.

على “احترام الدستور وإجراء الانتخابات في وقتها المحدد”.

وتقول مصادر سياسية مطلعة في بغداد لـ“العرب” إن “القوى السياسية السنية لم تلمس الجدية الكافية لدى العبادي بشأن حسم ملف النازحين”.

وتشير المصادر إلى أن “تعليق مستقبل الانتخابات على عودة النازحين لا يقلق العبادي كثيرا، إذ أن تأجيلها سيتيح له الأفراد بالساحة السياسية، بعدما تنتهي الولاية القانونية للبرلمان العراقي”.

وفي حال تأجلت الانتخابات، سيتحول جزء من الصلاحيات التشريعية من البرلمان المنتهية ولايته، إلى الحكومة، التي يفسح لها الدستور المجال للاستمرار بصلاحيات كاملة، حتى انتخاب برلمان جديد.

فإن الجزء الأكبر من نازحي ديالى وصالح الدين وبابل ممنوعون من العودة بسبب اعتبارات أمنية، يفرضها خضوع مناطقهم لسيطرة فصائل مسلحة موالية لإيران. وتسيطر فصائل في قوات الحشد الشعبي، على مناطق ذات غالبية سنية في بابل وصالح الدين وديالى، وترفض عودة سكانها إليها، بسبب قربها من مناطق ذات غالبية شيعية.

لكن المطالبة السنية بتأجيل الانتخابات تصطدم برفض أممي وأميركي، فضلا عن غموض يشوب موقف رئيس الوزراء العراقي. وأعلن الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق، يان كوبيتش، الأسبوع الماضي، أن “موقف الأمم المتحدة الراض لتأجيل موعد الانتخابات واضح”، مشددا

وكان نائب رئيس الجمهورية أسامة النجيفي، الذي يحذر من محافظة نينوى، ورئيس البرلمان سليم الجبوري، الذي يحذر من محافظة ديالى، طالبا الإدارة الأميركية، الشهر الماضي، خلال زيارتين منفصلتين إلى الولايات المتحدة، بتأجيل الانتخابات العراقية، عاما واحدا على الأقل، حتى يتمكن النازحون السنة من العودة إلى مناطقهم. ويقول النائب عن الأنبار، أحمد المساري، إن “نحو مليوني نازح في عموم مدن ومحافظات السنة التي تمت استعادتها مؤخرا لم يتمكنوا من العودة إلى منازلهم حتى الآن، وهؤلاء مازالوا في مناطق النزوح والمخيمات في وضع إنساني بائس جدا”. وباستثناء نينوى، التي يمنع الدمار في بنائها التحتية، عودة عدد كبير من سكانها،

□ بغداد – يواجه رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، ضغطا سياسيا “سنيا”، لإعادة نحو مليوني نازح إلى مناطقهم التي استعادتها القوات العراقية من تنظيم داعش. ويرى الساسة السنة أن عودة النازحين، هو شرط أساسي لنجاح الانتخابات التي ينوي العراق إجراؤها في مايو 2018.

وقال نواب في البرلمان العراقي إن جزءا كبيرا من سكان مناطق “نينوى وديالى وصالح الدين وشمال بابل، لا يزال مهجرا”، فيما تحدثوا عن “مشكلات لوجستية تحول دون إجراء الانتخابات”.

ويقول النائب عن نينوى أحمد الجربا، إن القوى السنية أبغلت العبادي بأنها ستقاطع الانتخابات إن لم يتمكن النازحون من العودة إلى مناطقهم بحلول نهاية الشهر الجاري.



«إتمام الدراسات الخاصة بالتأثيرات المحتملة لسد النهضة وفقاً لإطار الزمني المحدد أولوية بالنسبة لنا، للاستفادة بتوصياتها خلال عملية ملء خزان السد وتحديد أسلوب تشغيله».

سامح شكري
وزير الخارجية المصري

«لاشك أن المرحلة الحالية التي يجتازها لبنان والمنطقة، إنما هي استثنائية ودرجة، الأمر الذي يستوجب عقلنة الخطاب السياسي واعتماد الحكمة في معالجة كل الملفات».

نعمة طعمة

عضو كتلة اللقاء الديمقراطي في البرلمان اللبناني



أخبار

ترامب يستعيز عن نقل السفارة القدس بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل

● الجمعية العمومية للأمم المتحدة تصوت ضد تبعية المدينة لإسرائيل ● الرئاسة الفلسطينية: القدس هي البداية والنهاية لأي حل



حلم اليمين المتطرف يتحقق

كما كان هناك اعتقاد سائد بأن المصالحة التي ترعاها حاليا مصر بين حركتي فتح وحماس تهدف إلى التمهيد لهذه الخطوة، حتى أن واشنطن دعمت جهود القاهرة بداية قبل أن تنقلب وتعلن رفضها لها بداعي رفض حماس الاعتراف بإسرائيل وأيضا نزع سلاح الفصائل.

ويرجح مراقبون أن تلاقي خطوة إعلان القدس عاصمة لإسرائيل ردود فعل عربية غاضبة، ورفضاً دولياً، وتعاللت أصوات أميركية تحذر من أن ذلك قد يجعل مصالح بلادها معرضة للتهديد في المنطقة المشتعلة بطבעها.

واحتلت إسرائيل القدس الشرقية عام 1967 وضمتها إليها بعد ذلك في خطوة لم تحظ باعتراف دولي.

السلام المتعثرة بطبيعتها، لافتين إلى أن اليمين المتطرف الموالي لإسرائيل نجح على ما يبدو في تحقيق أهدافه.

ويشير هؤلاء إلى أن ترامب كان قبل أشهر يتحدث عن سعيه لطرح مبادرة سلام لإنهاء النزاع، حتى أن الكثير من التحليلات دارت بشأنها ووصفتها بـ"صفقة القرن" رغم أنه لم يخرج من إدارة الرئيس الأميركي أي شيء جدي حول خطوطها العريضة، باستثناء أنه ليس من المفروض حصر الحل في الدولتين.

وقد رجحت تلك التحليلات أن عدم تنفيذ ترامب لتعهدده خلال حملته الانتخابية العام الماضي بنقل السفارة الأميركية إلى القدس، كان بهدف عدم إرباك خطة السلام الموعودة.

ومع أن القرار ملزم، فإنه يحتوي على بند يسمح للرؤساء بتأجيل نقل السفارة ستة أشهر لحماية "مصالح الأمن القومي". ومنذ ذلك الحين، قام الرؤساء الأميركيون المتعاقبون بصورة منتظمة، بتوقيع أمر تأجيل السفارة مرتين سنوياً. وهذا ما فعله ترامب في يونيو الماضي.

وفي محاولة استباقية على ما يبدو للخطوة الأميركية صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ساحقة، الخميس ضد تبعية مدينة القدس لإسرائيل.

وصوتت 151 دولة ضد القرار، مقابل تسع دول امتنعت فيما دعمته إسرائيل نفسها والولايات المتحدة وكندا وجزر مارشال وميكرونيسيا وناورو. ويرى مراقبون أن هذا القرار بالتأكيد هو ضربة قاصمة لجهود

تشكل الخطوة المرتقبة للرئيس الأميركي دونالد ترامب بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل ضربة قاصمة لعملية السلام المتعثرة، ومحاولة لفرض أمر واقع جديد لن يجد قبولا عربيا ولا دوليا، بل ربما يهدد بتفجير المنطقة.

القدس - أكدت أوساط دبلوماسية أميركية أن الرئيس دونالد ترامب يتجه الأسبوع المقبل لإعلان القدس عاصمة لإسرائيل، الأمر الذي يعد بمثابة إطلاق "رصاصة الرحمة" على خطة السلام الموعودة لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وذكرت هذه الأوساط أن ترامب حاليا في المراحل النهائية لإعلان قراره بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل وقد يتزامن قراره مع التوقيع المرتقب على تأجيل نقل السفارة إلى المدينة الاثنتين، والذي من المرجح أن يكون للمرة الأخيرة.

وبهذه الخطوة التي يخشى أن تزيد من حالة الاضطراب التي تشهدها المنطقة، يدشن الرئيس الأميركي مرحلة جديدة في التعاطي مع القضية الفلسطينية.

وقال مسؤولون أميركيون إن ترامب يبدو أنه حسم أمره في مسألة إعلان القدس عاصمة لإسرائيل مخالفا بذلك ما التزم به أسلافه الذين طالما أصروا على ضرورة تحديد هذه المسألة عبر مفاوضات السلام، رغم وجود قرار من الكونغرس لفائدة إسرائيل فيما يتعلق بوضعية المدينة.

وحذر الفلسطينيون وسيقهم في ذلك العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الذي كان قبل أيام في الولايات المتحدة، من هذه الخطوة، التي بالتأكيد ستكون لها تداعيات كارثية على استقرار المنطقة.

وأكدت الرئاسة الفلسطينية الجمعة أن أي حل عادل للقضية الفلسطينية يجب أن يضمن القدس عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة. وقال الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة في بيان "القدس الشرقية بمقدساتها هي البداية والنهاية لأي حل ولاي مشروع ينقذ المنطقة من الدمار"، واعتبر أن "عدم التوصل إلى حل للقضية الفلسطينية سيبيقي حالة

نبيل أبو ردينة:
أي حل عادل للقضية يجب أن يضمن القدس عاصمة للدولة الفلسطينية

باختصار

◀ قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن مقاتلي المعارضة السورية أسقطوا طائرة هليكوبتر للجيش في جنوب غرب سوريا الجمعة قرب مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

◀ أعلنت الشرطة الإسرائيلية أن إسرائيليا في العشرينات من العمر قتل طعنا في هجوم نفذه شخص أو أكثر لاذوا بالفرار، في مدينة عراد بجنوب إسرائيل.

◀ صوّت أكراد سوريا الجمعة على انتخابات تنظمها الإدارة الذاتية الكردية على ثلاث مراحل في مناطق سيطرتها في شمال سوريا.

◀ أدى شيخ الأزهر أحمد الطيب صلاة الجمعة في مسجد قرية الروضة بشمال سيناء بعد أسبوع من المذبحة التي شهدتها المسجد وأوقعت أكثر من 300 قتيل بين المصلين.

◀ طالبت منظمة حقوقية دولية الجمعية السلطات اللبنانية بإنهاء ظاهرة حرق النفايات المنتشرة في كافة أنحاء البلاد والتي تشكل خطرا على صحة المواطنين وانتهاكا لالتزامات لبنان الدولية.

◀ ذكرت مصادر أمنية فلسطينية أن الجيش الإسرائيلي دمر منزل فلسطيني متهم بقتل رب عمل إسرائيلي، في بلدة قباطية في جنوب الضفة الغربية.

◀ وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان (غير حكومية)، في تقرير الضحايا الدوري الذي صدر الجمعة، مقتل 996 مدنيا خلال شهر نوفمبر، على يد أطراف النزاع في سوريا.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

النظام السوري يربط بقاءه في جنيف بإلغاء بيان الرياض 2

إلى الكثير من المحللين والعواصم هي عودة للسوراء، ومن كتبه وضع الغاما في طريق المفاوضات".

وذهب إلى أن لغة بيان الرياض2 "تجاوزتها الأحداث، عسكريا تم الانتصار على الإرهاب، ويجب أخذ الواقع السياسي والعسكري بواقع الأحداث، ومن يعود بطرح شروط مسبقة فهو غير واقعي، ما يحكونه لغة قديمة، الحكومة قوية على الأرض، ونذهب لأي مكان لتحقيق تقدم وجاهزون لذلك".

وكان مؤتمر الرياض2 الذي عقدته المعارضة السورية قبل أكثر من أسبوع، قد شدد على ضرورة رحيل الرئيس بشار الأسد ونظامه عند انطلاقه العملية الانتقالية.

الصراع تتخذ للمرة الأولى مواقف تسير في اتجاه حوار سياسي".

تصريحات دي ميستورا لا يبدو أنها تتوافق والمواقف الحدية التي أعلن عنها الجعفري والتي تعكس عدم وجود رغبة فعلية من قبل النظام في تقديم أي تنازلات.

وشدد رئيس الوفد الحكومي على أن النظام "لن يدخل في مباحثات مباشرة مع المعارضة السورية، طالما أن بيان الرياض2 ما زال قائما"، واصفا لغة البيان بـ"الاستفزازية". وأضاف بشار الجعفري "نحن نرى أن اللغة التي استخدمت في الرياض2، هي عبارة عن شروط مسبقة، والمبعوث الدولي قال لا شروط مسبقة، لكن لغة البيان بالنسبة

حكومي، نحن مغادرون السبت. أبلغناه رسميا بذلك"، مضيفا أن "دمشق هي من ستقرر" إمكانية عودة الوفد إلى المرحلة الثانية من هذه الجولة.

وكان المبعوث الأممي إلى سوريا قد أعلن في وقت سابق عن قراره بتمديد الجولة الحالية من مفاوضات جنيف إلى 15 ديسمبر الجاري، على أن تقطع لثلاثة أيام ويتم استئنافها الثلاثاء.

وأشاد دي ميستورا بأجواء المحادثات قائلا إنها "تجري على خلفية هادئة. إنها ليست مجرد جولة محادثات عادية". وتابع قائلا للصحافيين "هل رأيتم عدد الذين يتحدثون مع بعضهم بعضا وكيف أن أطراف

موقف الحريري من سلاح حزب الله يصدّم الحلفاء قبل الخصوم

من الخارج لا تبشّر بتسوية على مستوى 'الصدمة' بل تؤسّس لصدمة أكبر".

ولم يفوت وزير العدل السابق اللواء أشرف ريفي الفرصة ليصوب مجددا على الحريري حينما قال "موقفا الرئيسين عون والحريري من سلاح حزب الله إهانة لذاكرة اللبنانيين وتكرّر لشهداء ثورة الأرز وشهداء السامع من أيار واستسلام مرفوض للوصاية الإيرانية". ردود الأفعال على التصريح المغير للجدل اعتبرها الحريري ومقربون منه ليست سوى نوع من المزايدة السياسية على مواقفه، لافتين إلى أن اليوم تيار المستقبل في مرحلة "ربط نزاع" مع حزب الله وهناك سعي لاحتواء الأزمة السياسية التي شهدتها لبنان منذ أكثر من ثلاثة أسابيع على خلفية الاستقالة التي أعلنها الحريري ثم تراجع عنها لفسح المجال للحوار، وبالتالي يعتبرون السعي إلى التهذهة ضرورة وليس خيارا، كما أنه ليس تفكرا للماضي.

ويرى مراقبون أن الحريري يحاول أن يبقى على شعرة معاوية قائمة مع الحزب، خاصة وأن الأخير أظهر نوعا من المرونة في التعاطي مع مطالبه، والتي يتوقع أن يكون الأسبوع المقبل حاسما في التعاطي معها.

وفي المقابل يخشى البعض أن يؤدي منطق المهادنة إلى افتقاد ثقة الشارع السني الذي يعتبر الحريري زعيمه بلا منازع وهو ما أثبتته الأيام الماضية.

7 مايو حينما قام باجتياح بيروت ومناطق في جبل لبنان، بعد قرار حكومة فؤاد السنيورة بمصادرة شبكة اتصالات الحزب، وقد اضطرت الحكومة إلى التراجع عن ذلك تحت ضغط السلاح.

واعتبر عضو الأمانة العامة في قوى 14 آذار إلياس الزغبي أن "تصريحات الحريري

في قتل والد سعد الحريري رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري في تفجير ضخم عام 2005، وقد أدانت المحكمة الخاصة المكلفة بالنظر في قضية اغتيال الحريري الوالد 5 عناصر من الحزب.

كما سبق وأن استخدم الحزب سلاحه في الداخل بشكل علني في العام 2008 وتحديدا في



عهد الصدمات



«قدمت التحية للعاهل المغربي الملك محمد السادس، وأبلغته سلام الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، هذا أمر طبيعي بين الجيران».

أحمد أويحيى
رئيس الحكومة الجزائرية

«مشاركة تونس في القمة الأفريقية الأوروبية كشفت المكانة التي تحظى بها بلادنا على الصعيدين القاري والدولي».

الباجي قايد السبسي
الرئيس التونسي



حكومة الوفاق الليبية تسعى إلى تحقيق تفوق عسكري

● فايز السراج يطالب من واشنطن برفع حظر التسليح عن قواته ● موسكو تتمسك بضرورة توحيد الجيش قبل تسليحه



دعم مطلق

لا طائل من الحديث عن رفع حظر التسليح قبل توحيد القيادة العسكرية. وقال في تصريحات لوكالة "سيبوتنيك" الروسية "لا يوجد الآن أي منطق في رفع الحظر بسبب عدم وجود قيادة عسكرية موحدة، لأن رفع الحظر من الممكن أن يؤدي إلى تفاقم النزاع وتسابق تسليح بين المجموعات العسكرية". وأضاف دينغوف "لذلك في البدء يجب توحيد القيادة العسكرية وهو أمر يجب أن يتم بالتوافق، عندها يمكن البدء في البحث عن إمكانية الرفع".

الذي قدّمته الولايات المتحدة لحكومة الوفاق الوطني في دحر الإرهاب ومطاردة قفوله. واتفق الطرفان على مواصلة التعاون والتنسيق بين البلدين، والبناء على التجربة الناجحة في سرت والتي قضت، وفي وقت قياسي وبفضل تضحيات الشباب البواسل، على وجود تنظييم "داعش" في المدينة الواقعة وسط ليبيا. ورنّت روسيا عقب ساعات على تصريحات السراج، حيث أشار رئيس مجموعة الاتصال الروسية المعنية بليبيا ليف دينغوف، إلى إنه

دعم الأجهزة الأمنية والعسكرية وجهاز الحرس الرئاسي الليبي، والعمل على توفير الإمكانيات اللازمة لرفع كفاءتهم وإعداد برامج للتدريب والتأهيل وبناء مؤسسة عسكرية موحدة في البلاد.

وأكد وزير الدفاع الأمريكي، وفق البيان، على الشراكة الإستراتيجية بين ليبيا والولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب، والدور البارز والمهم لحكومة الوفاق الوطني في معركة تحرير سرت من "داعش" قبل أشهر. وعرض السراج تطورات الوضعين السياسي والأمني في ليبيا، وأشاد بالدعم

يسعى رئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج إلى تحقيق تفوّق عسكري، على حساب قوات الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر، حيث طالب برفع حظر التسليح عن القوات التابعة له، وهي الخطوة التي لاقت انتقادات واعتبرها مراقبون تكريسا للانقسام.

وتوقع هؤلاء أن تؤثر هذه الخطوة على جهود توحيد المؤسسة العسكرية التي تقومها القاهرة منذ نحو سنة. وتساءل المحلل السياسي الليبي عيسى عبدالقيوم قائلاً "عندما يطلب السراج من أميركا رفع حظر جزئي للسلاح ويخص به 'حرسه الرئاسي' الذي في حقيقته عبارة عن مجموعة ميليشيات بعضها متهم بارتكاب مجازر فإن هذا سيضعنا مباشرة أمام علامة استفهام كبيرة جداً حول الجهة المستهدفة بهذا السلاح".

واعتبر عبدالقيوم في تدوينة على صفحته بموقع فيسبوك أن تحرك السراج ينفي ما يروّجه حول سعيه إلى تحقيق وفاق وطني وتعزيز الثقة بين الليبيين ويؤكد هوسه في السعي إلى السيطرة والاستحواذ من خلال تكديس السلاح لدى "كتلته" واستقطاب الميليشيات لخلق تفوق عسكري.

وتابع "إن استخدام المال العام ومنابر الدولة للحصول على السلاح للحرس الرئاسي تعني فقط حماية 'المنطقة الخضراء' للانطلاق نحو مشروع الهيمنة المركزي. وبكل وضوح سيكون الهدف الأخير هو السيطرة على الهلال النفطي".

وأثار قرار تشكيل الحرس الرئاسي جدلا واسعا داخل الأوساط الليبية منذ العام الماضي، حيث اعتبرته السلطات شرق البلاد والقيادة العامة للجيش الليبي خطوة نحو شرعنة الميليشيات الموجودة في العاصمة طرابلس، وخاصة منها تلك لموالية للجماعات الإسلامية.

إلا أن السراج قال إن الجهاز الأمني سيكون قوة المجلس الرئاسي الضاربة وستشكل من قوات نظامية من الجيش والشرطة.

وبدأ رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية زيارة رسمية إلى واشنطن، الجمعة، واستهلها بقاء جيمس ماتيس.

ووفق بيان صادر عن المكتب الإعلامي للسراج، فقد التقى ماتيس بمقر وزارة الدفاع (البنتاغون)، حيث ناقش الجانبان خطوات

واشنطن - طالب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج، بتخفيف حظر التسليح على ليبيا، بحيث يتم السماح بدعم الجماعات المسلحة الموالية له، المتمثلة أساسا في الحرس الرئاسي الذي تم تشكيله منذ أشهر. والتقى السراج الجمعة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ووزير خارجيته ريكس تيلرسون.

وأكد السراج خلال اجتماعه بالبنتاغون مع وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس أن ليبيا تواجه العديد من التحديات المتعلقة بالتطرف والإرهاب.

وأضاف "لكن هناك تحديا آخر نواجهه وهو الافتقار إلى القدرات والوسائل، بالإضافة إلى حظر الأسلحة". وتابع "نأمل أن يرفع هذا الحظر جزئيا على الأقل لبعض فروع الجيش مثل الحرس الرئاسي وخفر السواحل".

وتفرض الأمم المتحدة حظرا على تسليح الجيش الليبي منذ عام 2011 في أعقاب الحرب التي أدت إلى سقوط نظام العقيد الراحل معمر القذافي.

وليست هذه المرة الأولى التي يتحدث فيها السراج عن ضرورة رفع حظر التسليح عن القوات الموالية له، إذ أعرب مايو الماضي خلال لقائه السفير الأميركي لدى ليبيا بيتر بودي، عن عزمه تقديم ملف للأسم المتحدة يطالب فيه برفع الحظر عن تسليح الجيش الليبي. وتطالب قوات الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر بدورها، برفع حظر التسليح عنها. وانتقد مراقبون طلب السراج الذي يأتي في وقت تعيش فيه ليبيا انقساماً عسكرياً وجهوياً حاداً، وتساءلوا حول الجهة الحقيقية المستهدفة بهذا السلاح الذي سيقع في أيدي ميليشيات شرعتها حكومة الوفاق تحت مسمى الحرس الرئاسي.

عيسى عبدالقيوم:

السراج يسعى إلى السيطرة والاستحواذ من خلال تكديس السلاح لدى كتلته



باختصار

◀ قضت محكمة مغربية، الخميس، بالسجن خمس سنوات بحق ناشط في حراك منطقة الريف، شمالي المغرب، وأمرت باعتقاله من داخل المحكمة بعدما كان يتابع في حالة سراح.

◀ أكد الناطق باسم القوات الخاصة الليبية "الصاعقة" العقيد ميلود الزوي الجمعة، مقتل إرهابيين اثنين في تجدد للمواجهات مع بقايا التنظيمات الإرهابية بمحيط الفندق البلدي في مدينة بنغازي شرق البلاد.

◀ قال وزير الدفاع التونسي عبدالكريم الزبيدي خلال جلسة المصادقة على ميزانية وزارة الدفاع الخميس، إن 851 عسكرياً أجنبياً ينتمون إلى 17 دولة أو منظمات دولية، قدموا إلى تونس ويتواجدون بها حالياً، في حين يوجد 874 عسكرياً تونسيا في 21 دولة أجنبية.

◀ قال نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية أحمد معيتيق، إن الاتفاق المبرم مع إيطاليا بشأن تدفق الهجرة يتعين أن يكون نموذجاً تحذري به البلدان الأخرى، كونه نموذجاً لتحقيق نتائج ملموسة.

◀ قال وزير الخارجية المصري سامح شكري، إن مصر لديها القدرة على بناء الثقة بين كل الأطراف الليبية من خلال عملية سياسية تمكن من بناء مؤسسات أمنية وعسكرية لديها القوة الرادعة في مواجهة الإرهاب، مضيفاً أن القاهرة ستستضيف قريباً رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج في إطار خطوات حلحلة الأزمة الليبية.

◀ أطلع مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، غسان سلامة، مسؤولاً العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني على عمل الأمم المتحدة وتطبيق خطة عمل الأمم المتحدة من أجل ليبيا.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

احتفالية المولد النبوي تثير خلافات دينية في الجزائر

● توجهات لدى الحكومة لإصلاح ومراجعة الخطاب الديني

وكان محمد عيسى اغتذم فرصة إشرافه على احتفالية المولد بمدينة البليدة، لفي ما تداولته وسائل إعلام عربية، حول قيام حزب الله اللبناني بتمويل حركة حماس الفلسطينية، عن طريق بنوك جزائرية، وشدد على رفض أن تكون الجزائر طرفا في صراع طائفي أو ميداني له.

وقال "من يريد أن يخوض حربا طائفية عليه أن يخوضها في بلده"، في إشارة إلى ما أسماه بـ"الأوساط التي تريد توريث الجزائر في صراعات مذهبية وطائفية، في إطار أجندة تجاذب إقليمي متعدد الأوجه في المنطقة".

وتعكف الحكومة الجزائرية، حسب محمد عيسى على مراجعة متواصلة وإصلاح جذري للخطاب الديني، لقطع الطريق على معتقدات التطرف الديني والإرهاب المسلح، حيث فسحت المجال في السنوات الأخيرة، أمام التيار الصوفي من أجل تحقيق توازن روحي في المجتمع، عبر دعم وتشجيع المدارس والخطاب الصوفي، وحمايته من المد الإخواني والسلفي.

وقال إن "التجربة الجزائرية في محاربة الإرهاب والتطرف الفكري والديني، أصبحت اليوم نموذجا تقندي به كثير من الدول، وإن الإصلاح المرتقب، يعتمد أساسا على اجتثاث التوظيف الأيديولوجي في الخطاب الديني، واستلهاهم من الثقافة والموروث الوطني الأصيل".

وفي ما يخص المسابقة الوطنية الخاصة بالدخول لمعاهد تكوين الإطارات الدينية، أشار عيسى إلى أنه "سيتم اختبار المترشحين حول استعدادهم للتكوين في مجال الإمامة ومدى إلمامهم بالمرجعية الدينية الوطنية في ظل تنامي الطوائف والجمعيات التبشيرية التي تريد أن يكون لها موطأ قدم في الجزائر".

وكشف محمد عيسى عن وجود لجنة تعمل بالتنسيق مع المصالح المعنية لمراقبة الكتاب الديني بمناسبة الصالون الدولي للكتاب الذي سينطلق قريباً بالجزائر، مبرزا أن مصالح التفتيش التابعة لوزارةه تقوم بمراقبة الكتب داخل المساجد بصفة "دورية ومستمرة".

الجزائريين برسولهم لا يحتاج إلى فتوى من طرف أي أحد".

وأشارت احتفالية المولد النبوي خلال السنوات الأخيرة بالجزائر، سجالاً حاداً، بين عدة مجموعات دينية، تتبادل التهم في ما بينها، حول الانتماءات المذهبية والعقائدية، وتكرّس الخلافات العميقة في ما بينها، فبينما يتمسك المحتفلون بالوفاء لرسالة التسامح واستحضار القيم النبوية، يتهمهم الرافضون بإحياء تقاليد وطقوس كُرسها التواجد الشعبي التاريخي في البلاد.

وتعكف الحكومة الجزائرية خلال السنوات الأخيرة، على التحكم في الخطاب الديني المعتدل، وعلى تأطير المساجد وأماكن العبادة في تراب الجمهورية، من أجل تحييدها عن الصراعات المذهبية والطائفية، وعدم توظيفها في نشر أفكار وتوجهات دينية، باتت تشكل خطراً حقيقياً على الاستقرار الفكري والديني للمجتمع.

وأكد عضو هيئة المجلس الإسلامي الأعلى يوسف بلمهدي أن بلوغ هذا الهدف يتوجب تطوير الخطاب الديني، وتغيير أساليب وآليات تبليغ الرسالة الدينية، بانهج أسلوب الإيجاز والتعمق في الأفكار. وشدد على "ضرورة مراعاة عامل البلاغ الإعلامي والعلمي مع الخطاب الديني، وخصائص الفئة المعنية، وتكثيف الحضور في شبكات التواصل الاجتماعي"، في إشارة إلى تخلف الجهات الرسمية في استثمار العالم الافتراضي للترويج لنهج الوسطية والاعتدال، مما سمح لنشطاء المذاهب الدخيلة بالهيمنة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وبرزت في الآونة الأخيرة، العديد من المذاهب والطوائف الدينية في الجزائر، استطاعت أن تستقطب أنصارا لها، ما خلف حالة من الارتباك الرسمي والاجتماعي.

وصار التواجد الشيعي والبهائي والاحمد والكركري، محل جدل منضاع، لا سيما مع كشف التحقيقات الأمنية عن جذور لها تمتد إلى عواصم ومراكز معروفة، في قم وكربلاء ولندن وباكستان، وتخطيط أصحابها لإقامة مشروعات دعائية ضخمة وجمعيات، للتحفي وراها في نشر أفكارهم.

تحوّلت ذكرى المولد النبوي الشريف في الجزائر، إلى الاحتفال بها، وبين الرافضين للمسألة، وفق ما تمليه عليهم مدارسهم وانتماءاتهم المذهبية، ما يعكس حدّة الصراع القائم بين مختلف التوجهات الدينية المتفاقمة في البلاد خلال السنوات الأخيرة، الأمر الذي بات مصدر قلق حقيقي للسلطات.

صابر بليدي

المستمد من سيرة رسولنا الكريم، الذي كرّس دعوته إلى نشر قيم التسامح والمحبة بين المسلمين". وأضاف "عدة أطراف خارجية تسعى إلى التشويش على الجزائر، من خلال محاولة بث أفكار متطرفة، تسبّبت في تفكك دول قريبة، تعيش الآن على وقع التفجيرات والقتل، وهو الأمر الذي يرفضه الشعب الجزائري المحب لوحدة وطنه".

وتابع "إن الجزائريين لا طالما عاشوا إخوة، لا يفرّقون بين صوفي ووهابي، وإنما مسلمون يؤمنون بالله ورسوله، وهو الذي علمه لنا أجدادنا وسنعلّمه للأجيال القادمة".

وشدّد وزير الشؤون الدينية والأوقاف، على أن "أفضل طريقة لمحاربة هذه الحركات المتطرفة، هو الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، من أجل استحضار قيم ومبادئ رسول الله الكريم، وأن ارتباطاً ومحبة



لا للتطرف



«لن يفاجئنا حل عسكري محتمل بشأن كوريا الشمالية ولذلك نحن مهتمون بأن يحل كل شيء بطريقة دبلوماسية».

نيكولاي باتروشييف
سكرتير مجلس الأمن الروسي

«مكتب التحقيقات الفيدرالي يعتبر تنظيم داعش والمتطرفين المحليين التهديد الإرهابي الرئيسي لأمن الولايات المتحدة».

كريستوفر راي
مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي



المعارضة البريطانية تعرقل مقترحا حول الحدود مع أيرلندا

● ماي تتجه نحو الإستجابة لمطالب بروكسل حول الحدود مع أيرلندا ● دبلن تهدد باستخدام حق النقض في مفاوضات البريكست



سنتوصل إلى تسوية رغم العراقيل

تأمل أن توافق على المضي قدما في المرحلة المقبلة للمباحثات بخصوص مستقبل العلاقات التجارية مع الاتحاد.



هيلاري بين:
مقترحات الحكومة حول
الحدود مع أيرلندا غير
قابلة للتنفيذ

وقال توم بريك المتحدث باسم الديمقراطيين الليبراليين المؤيدين للاتحاد الأوروبي، الذي يريد إجراء استفتاء ثان بمجرد التوصل إلى اتفاق بشأن خروج بريطانيا "سعر الرؤية المضللة لبريطانيا العظمى بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي 45 مليار جنيه إسترليني (59 مليار دولار أميركي)، بالإضافة إلى فقدان التأثير والتجارة".

الاتفاق على هذه الشروط في اجتماع عقد في بروكسل في أواخر الأسبوع الماضي بعد مناقشات مكثفة بقيادة أوليفر روبنز، كبير المفاوضين في بريطانيا، مشيرة إلى أن الرقم النهائي سيترأح بين 45 و55 مليار يورو. وكانت تقارير صحافية بريطانية ذكرت الاثنين وجود نية لدى التكتل الأوروبي لإجبار بريطانيا على الرضوخ لمطالبه، فيما أشارت صحيفة "التايمز" البريطانية إلى أن الاتحاد سيشترط على بريطانيا دفع تسوية لعملية الانفصال تصل إلى 60 مليار يورو. وذكرت صحيفة فايننشال تايمز أن بريطانيا وافقت على دفع 100 مليار يورو، لكنها تهدف إلى دفع أقل من النصف، فيما رفض المتحدث باسم الحكومة البريطانية التعليق على هذه التقارير. ويعد التوصل إلى اتفاق بشأن فاتورة الخروج اختراقا مهما، في حين تستعد بريطانيا لقمة أوروبية في ديسمبر المقبل

المفاوضات المتعثرة منذ مدة، بعد أن أشارت تقارير اعلامية إلى خضوع لندن لضغوط الكتلة الأوروبية حول فاتورة الخروج. وتأتي محاولات عرقلة مقترحات الحكومة البريطانية حول الحدود مع أيرلندا، تزامنا مع التوصل إلى اتفاق حول فاتورة البريكست، وفق ما كشفت تقارير صحافية.

وذكرت صحيفة "تليغراف" البريطانية الثلاثاء "توصل المفاوضون البريطانيون والاتحاد الأوروبي إلى اتفاق حول فاتورة خروج بريطانيا من التكتل الأوروبي، مما يفتح الباب أمام انفراج محتمل في المحادثات المقبلة في ديسمبر".

وأكدت الصحيفة أنه تم التوصل إلى اتفاق من حيث المبدأ على طلب الاتحاد الأوروبي تسوية مالية بقيمة 60 مليار يورو، قبل اجتماع غداً بالغ الأهمية، الاثنين المقبل، بين تيريزا ماي وجان كلود جونكر رئيس المفوضية الأوروبية. وأضافت أنه تم

تبحث الحكومة البريطانية عن إيجاد تسوية لقضية الحدود مع أيرلندا الشمالية قبل اجتماع بروكسل منتصف الشهر القادم، بعد تقديمها مقترحا للإبقاء على حدود مفتوحة بين أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فيما يرى معارضون أن مقترحات الحكومة بشأن الحدود غير قابلة للتنفيذ.

لندن - قال مشرعون بريطانيون الجمعة، إن مقترحات الحكومة البريطانية للإبقاء على حدود مفتوحة بين أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي "غير قابلة للتنفيذ" وتستند إلى أفكار "لم تختبر وتأملية".

ورحب تقرير اللجنة الحزبية بمجلس العموم البريطاني بالتزام الحكومة بـ "عدم وجود بنية تحتية مادية" على الحدود ورفضها لحدود جمركية بين أيرلندا الشمالية وبريطانيا، مطالبا بتقديم المزيد من التفاصيل حول كيفية تطبيق المقترح.

وذكر التقرير أن المقترحات غير قابلة للتنفيذ، وحثت الحكومة على أن "تحدد التفاصيل أكثر كيف يمكن الحفاظ على حدود "لا تثير خلافات" بشكل عملي مع خروج بريطانيا من السوق الموحدة.

وقال رئيس اللجنة هيلاري بين، المنتمي إلى حزب العمال المعارض، "يخلص تقريرنا إلى أننا لا يمكننا في الوقت الحالي أن نرى كيف يمكن التوفيق بين مغادرة الاتحاد الجمركي والسوق الموحدة مع عدم وجود حدود ولا بنية تحتية".

وأضاف "حتى باعتراف الحكومة، فإن مقترحاتها لم تختبر وتأملية، لذلك لم يتم بعد تحديد كيف يمكن الإبقاء بشكل عملي على عدم وجود حدود مع خروج بريطانيا من السوق الموحدة والاتحاد الجمركي".

باتي إصدار التقرير فيما تسعى جميع الأطراف لإيجاد تسوية قابلة للتطبيق لحدود بعد خروج بريطانيا من التكتل. ويرى مراقبون أن حزب العمال المعارض يحاول عرقلة المقترحات الحكومية حول مسألة الحدود مع أيرلندا، في محاولة لإيجاد خطة خروج بديلة أكثر وضوحا من تلك التي

فيل هوجان:
سنستخدم حق النقض
إذا لم نتلق ضمانات بشأن
الحدود مع أيرلندا الشمالية



فيل هوجان:
سنستخدم حق النقض
إذا لم نتلق ضمانات بشأن
الحدود مع أيرلندا الشمالية

مايكل فلين يقر بكذبه في قضية التدخل الروسي في الانتخابات الأميركية

غيتس، أما الثالث جورج بابادوبولوس، فقد أقر بذنبه بأنه كذب على محقق مكتب التحقيقات الفيدرالي ووافق على التعاون مع المحققين.

ويعتبر فلين المعروف بتسامحه مع روسيا ونهجه المتشدد إزاء التطرف الإسلامي، شخصية أساسية في هذا التحقيق.

وفي وقت سابق، قررت وزارة العدل الأميركية تعيين المدير السابق لمكتب التحقيقات الفيدرالي روبرت مولر محققا خاصا للنظر في مزاعم تدخل روسيا في الانتخابات الرئاسية الأميركية التي جرت، في نوفمبر الماضي، أو أي علاقة محتملة بين حملة ترامب وموسكو.

في محاولته الإفلات من السجن؟ وهل سيتهم مباشرة مقربين من ترامب أو حتى الرئيس نفسه؟

وينفي الرئيس الأميركي دونالد ترامب وجود أي تواصل مع روسيا في الحملة الانتخابية ويندد بحملة ضده دبرها هؤلاء الذين يرفضون قبول فوزه بالرئاسة، في إشارة إلى الديمقراطيين.

ويحاول ترامب بدعم من عدة نواب جمهوريين وبعض أوساط المحافظين تحويل القضية من منحها القضائي إلى السياسي لمهاجمة الديمقراطيين وهيلاري كلنتون.

وسبق أن اتهم اثنين من أعضاء فريق حملة ترامب الرئاسية، وهما مانافورت وريتشارد

محاكم.. ووجهت إلى فلين الخميس، تهمة الكذب حول مضمون اتصالاته مع سبرجي كيسليك السفير الروسي في واشنطن، في عهد الرئيس السابق باراك أوباما، وخصوصا حول موضوع العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على روسيا.

وقال المحققون في نص الاتهام الواقع في صفحتين "أقدم المتهم مايكل فلين بكامل إرادته على إصدار تصريحات وبيانات خاطئة ومزورة ووهية".

والأسئلة المطروحة حاليا في أروقة العاصمة الفيدرالية هي التالية: ما هي المعلومات التي تعهد هذا الجنرال السابق بنقلها إلى المحققين؟ وإلى أي حد سيذهب

واشنطن - أقر مايكل فلين، مستشار الأمن القومي السابق للرئيس دونالد ترامب، بالكذب على محقق مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي آي)، حول قضية تدخل روسيا في الانتخابات الرئاسية الأميركية، فيما أكد أحد المحامين بالبيت الأبيض أن اعتراف فلين "لا يحتوي على شيء" يورط الرئيس دونالد ترامب بارتكاب أي مخالفات.

ومثل فلين، مدير الاستخبارات العسكرية السابق، بعد ظهر الجمعة، أمام قاض في واشنطن حيث اعترف بذنبه بتهمة الكذب على المحققين، مقرا بأن تصرفاته كانت "خاطئة".

وقال القاضي رودولف كونتريراس "أنا أقبل اعترافك بالذنب" مضيفا "لن تكون هناك

عشرات القتلى في هجوم لطلالiban باكستان

بالحكومة وتطبيق تفسير متشدد للشريعة الإسلامية.

وترتبط هذه الحركة من خلال تحالف فضفاض بحركة طالبان الأفغانية التي حكمت معظم أفغانستان حتى أطاح بها هجوم عسكري دعمته الولايات المتحدة في 2001.



الطلاب يدفعون فاتورة التطرف

بشاور (باكستان) - قتل العشرات وأصيب آخرون بجروح عندما اقتحم مسلحون من حركة طالبان المتشددة معهدا للتأهيل الزراعي في بيشاور شمال غرب باكستان الجمعة، بحسب ما أعلنت السلطات.

وفتح المسلحون، الذين كانوا ملثمين، النار عند مدخل المعهد مما أدى إلى إصابة حارس بجروح قبل أن يقتحموا المكان، فيما أكد متحدثان باسم مستشفيات في بيشاور وصول تسع جثث والعشرات من الجرحى.

وصرح المسؤول بالشرطة ساجاد خان بأن خمسة مهاجمين كانوا يرتدون سترات انتحارية وصلوا إلى المجمع في سيارة، مؤكدا أن الهدف الأول للمهاجمين كان حارس أمن المبنى. وأضاف "كان بإمكانهم أن يحدثوا خسائر كبيرة في الأشخاص والممتلكات لكن الشرطة والجيش نجح في تحييدهم".

وقال المتحدث باسم الجيش الجنرال أصف جعفر "إن الإرهابيين كانوا على اتصال بشركائهم في أفغانستان طوال الهجوم".

وأكد "قتل الإرهابيون الثلاثة فيما نحاول التعرف على جثة رابعة" في أعقاب تقارير سابقة عن وجود مسلح آخر.

وأعلن الناطق باسم حركة طالبان باكستان محمد خراساني في اتصال بوكالة الصحافة الفرنسية، تبني الاعتداء قائلا "مجاهدونا هاجموا المبنى الذي كانت تستخدمه

باختصار

▲ ناشدت الأمم المتحدة الجمعة المانحين توفير مبلغ قياسي سنوي للمساعدات الإنسانية يبلغ 22.5 مليار دولار، لتلبية احتياجات تسعين مليون شخص في العام القادم، معظمهم متضررون من الحروب في أفريقيا والشرق الأوسط.

▲ أوقفت قوات الأمن التركي الجمعة 62 مشتبها بالانتماء إلى تنظيم داعش المتشدد خلال عمليات متزامنة في أحياء مختلفة بمحافظة إسطنبول، على إثر ورود معلومات استخباراتية حول اعتزامهم تنفيذ هجمات إرهابية.

▲ قتل 16 شخصا على الأقل في إعصار قوي ضرب الهند وسريلانكا، كما أعلنت سلطات البلدين الجمعة، حيث أودى الإعصار أوكهي بحياة تسعة أشخاص في الهند وسبعة آخرين في سريلانكا المجاورة، معظمهم شققا تحت أشجار اقتلعها الرياح.

▲ أعلن الرئيس الأفغاني أشرف غني الجمعة أن الجيش الأفغاني تمكن من تحرير تسع محافظات سيطر عليها مسلحو داعش، مؤكدا أن بلاده تنفذ كل ما جاء في وثيقة منظمة الأمم المتحدة الخاصة بمكافحة الإرهاب.

▲ قُتل شخص على الأقل وأصيب 11 آخرون بجروح في انفجار وقع الجمعة في مصنع للكيماويات وسط اليابان، فيما تلقى سكان المنطقة المجاورة له أمرا بإخلاء منازلهم، بحسب ما أعلنت أجهزة الإغاثة.

▲ قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إن سياسات الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الخليج خطيرة وسنمة التقدير، مشيرا إلى أن الضغوط التي تمارسها واشنطن لم تنجح سوى في تقوية عزم إيران.



«امتعض في بوركينا فاسو من الخطاب الاستعلائي للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي يريد تحميل الأفارقة عقدة الذنب وتلقيهم الوصفات الفرنسية الفاشلة».

عبد الوهاب الهاني
سياسي وحقوقى تونسي

«إيمانويل ماكرون يرغب في إعادة بعث علاقات بلاده مع الجزائر، من خلال إجراء محادثات مع مسؤولين جزائريين تنطرق إلى العلاقات الثنائية والمواضيع الاقتصادية».

جون إيف لودريان
وزير الخارجية الفرنسي



في العمق

ألغام مبكرة في طريق زيارة إيمانويل ماكرون للجزائر

● أويحيى يوجه انتقادات لفرنسا حول محاربة الإرهاب في أفريقيا ● ماكرون يستفز ذاكرة الجزائريين بإحياء تاريخ احتلال بلاده للجزائر



لا عودة للماضي الإستعماري

إطلاق فرنسا للقوة الأفريقية لمحاربة الإرهاب مصدر قلق حقيقي للجزائر، بعد استشعارها لنوايا باريس في تقليص دورها

ستعمل على إجهاض مساعي التقارب بين باريس والجزائر، وقد تلغم الزيارة المنتظرة لإيمانويل ماكرون.

وكان ماكرون، قد أدى زيارة انتخابية للجزائر في فيفري الماضي، قبل اعتقاله قصر الإليزيه، والتقى مسؤولين كبارا في الحكومة الجزائرية، وأبدى خلالها استعداده لطى صفحة الماضي بين البلدين، وعبر في تصريحات لوسائل إعلام محلية، عن إدانته وشجبه للسلوك الاستعماري مهما كان مصدره، لأنه كرس ممارسات مققونة وجرائم ضد الإنسانية.

وتطالب أحزاب سياسية وجمعيات مدنية جزائرية، بإيعاز من السلطات الرسمية، باعتذار رسمي فرنسي عن الحقبة الاستعمارية، وتسوية ملف التاريخ والذاكرة الجماعية، مقابل التوجه لبناء مرحلة جديدة من العلاقات الندية بين البلدين.

الاستفزازي لهذا الأخير بقوله "سأزور الجزائر في السادس من ديسمبر وسأدخلها عبر شاطئ سيدي فرج (غرب العاصمة)".

وآثار التصريح لغطا كبيرا في الجزائر، لكونه يحمل دلالات تاريخية، لأن طلائع الجيش الفرنسي احتلت الجزائر في 1830 انطلاقا من شاطئ سيدي فرج، وتوظف ماكرون لهذه الحادثة، قد يكون خطأ في أوراق الملف التاريخي والذاكرة الجماعية بين البلدين، وقد يكون سببا في تلغيم الزيارة الأولى له من نوعها للجزائر.

ورغم أن ماكرون، ذكر في تصريحه الأخير لقناة فرنسية بأنه لا بد من مراجعة السياسة الفرنسية في أفريقيا، وتغيير المفاهيم النمطية حول النفوذ والهيمنة، وشجب الاستعمار الذي تعرضت له القارة السمراء، إلا أن تصريحه حول الجزائر، كرس ازدواجية المعايير لدى سلطات الإليزيه في المستعمرات القديمة، لا سيما وأن حديثه قد استفز الجزائريين وأعاد إليهم الخوف من حنين الأبناء لما فعله الأجداد في الجزائر، أثناء الحقبة الاستعمارية (1830 - 1962).

ويكشف تصريح أويحيى مدى امتعض الجزائر، من الدور الفرنسي المتنامي في أفريقيا منذ مجيئ الرئيس الجديد، كما يعكس أزمة دبلوماسية غير معلنة بين البلدين،

إيمانويل ماكرون، في قمة أبيدجان، إلى إمكانية التدخل العسكري في ليبيا، بحجة محاربة شبكات الاتجار بالبشر.

زيارة ماكرون للجزائر

يشير تصريح أحمد أويحيى إلى ما أسماه بـ"الدعاية المغرضة لإنشاء قوة جي 5، منتقدا ضمنيا المساعدات الأوروبية للقارة بقوله "إن الاتحاد الأوروبي رغم أنه يضم 28 دولة، إلا أن مساهمته لم تتعد حدود 50 مليون دولار، ولا أحد يعلم متى وكيف يصرف المبلغ، بينما الجزائر قدمت 100 مليون دولار".

وقال "الجزائر بذلت مجهودا مضاعفا في مساعدة الدول الأفريقية في مكافحة الإرهاب، دون أي دعاية، غير أن ذلك لم يفهم من قبل البعض".

وأردف "الجزائر ساهمت أيضا بتجربتها الكبيرة أفريقيا في مجال مكافحة التطرف، من خلال مجلس رؤساء أركان بلدان لجنة الأركان العملياتية المشتركة لدول الساحل المعنية بالظاهرة منذ أكثر من 10 سنوات".

ومن المتوقع أن تلقى تصريحات أحمد أويحيى بظلالها على الزيارة المنتظرة للرئيس الفرنسي إلى الجزائر في السادس من الشهر الجاري، ولا سيما بعد التصريح

كشفت تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأخيرة خلال القمة الأوروبية الأفريقية التي اختتمت أعمالها الخميس بأبيدجان، عن مساعي فرنسا لاسترداد نفوذها القديم بالقارة، ويحاول ماكرون الذي أكد عند تنصيبه رئيسا على قصر الإليزيه، في مايو الماضي، رغبته في اعتماد دبلوماسية متوازنة تعيد باريس قوة إقليمية لها دور محوري في القضايا الدولية، وككل القوى الكبرى ذات الطموح البراغماتي وجد الرئيس الفرنسي الجديد قضايا الهجرة والإرهاب بالقارة منفذا لتعزيز حضور بلاده أفريقيا، إلا أن رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى انتقد ضمينا مساعي فرنسا لترسيخ نفوذها خاصة على المستوى العسكري، الأمر الذي يثير قلق الجزائر، وينبئ بأزمة دبلوماسية بين البلدين، كما سيلقي تذكير ماكرون بالملف الاستعماري للجزائر وتصريحاته الاستفزازية الأخيرة، بظلالهما سلبا على زيارته المقررة للبلد في السادس من الشهر الجاري.

صابر بليدي

محاربة الإرهاب خاصة في منطقة الساحل الصحراوي.

وكان الرئيس الفرنسي قد أعرب عن رغبته في إقامة "قوة دول الساحل الخمس" للتصدي للمجموعات المتطرفة.

وقال أويحيى، في تصريح للإذاعة الحكومية، على هامش مشاركته في القمة الخامسة للاتحاد الأفريقي - الاتحاد الأوروبي، إن "الجزائر وعلى مدار السبع أو الثماني سنوات الأخيرة، قدمت مساعدات لكل من تشاد والنيجر ومالي وموريتانيا بأكثر من 100 مليون دولار، لتكوين نحو 10 فرق للقوات الخاصة، وبناء قواعد عسكرية على أراضي هذه الدول، إضافة إلى منحها عتادا عسكريا كبيرا".

وعمد أويحيى حديثه عن هاته الحقبة من الزمن، إلى تذكير المجموعة الدولية والاتحاد الأوروبي، أنها لم يكونا مهتمين بالمخاطر الإرهابية التي تهدد المنطقة آنذاك، وأن بلاده "قامت بتقديم المساعدة دون ضجيج أو دعاية".

ووجه بذلك رسالة إلى الدول الأوروبية مفادها أن "القوى الإقليمية لم تهتم بمعالجة أفريقيا من ظاهرة الإرهاب إلا عند تضرر مصالحها واستهدافها من طرف التنظيمات الجهادية في الأونة الأخيرة".

وشكل إطلاق فرنسا وإشرافها على القوة الأفريقية لمحاربة الإرهاب، مصدر قلق حقيقي للجزائر، بعد استشعارها لنوايا باريس سحب البساط من تحتها في ملفات الإرهاب في الساحل الصحراوي والوضع الأمني المتدهور في مالي وليبيا، خاصة وأن القوة الأفريقية تشكلت بعيدا عن الحضور الجزائري، رغم رصيده وتجربته في محاربة هذه الظاهرة.

ويرى مراقبون أن باريس وظفت تمسك الجزائر بعدم رغبتها في تجاوز جيشها حدوده الإقليمية، طبقا لبنود دستور البلاد، بإطلاقها عدة مبادرات عسكرية في المنطقة، اعتبرتها الجزائر تقليصا لدورها في القارة، ولا سيما بعد تشكيل القوة الأفريقية، وسعي باريس لمراجعة اتفاق السلام المالي الموقع في الجزائر عام 2015، وتلميح الرئيس

الجزائر - ألمحت تصريحات رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى، في القمة الأفريقية الأوروبية المنعقدة مؤخرا في أبيدجان الإفريقية، إلى خلافات عميقة بين الجزائر وفرنسا، حول ملفات خطيرة أبرزها محاربة الإرهاب وشبكات الاتجار بالبشر في القارة السمراء، الأمر الذي يلغم مبكرا الزيارة المنتظرة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للجزائر في السادس من الشهري الجاري، خاصة عقب تصريحاته الاستفزازية الأخيرة وفتحه ملف الاستعمار الفرنسي بالقارة.

وقال الرئيس الفرنسي خلال خطاب في جامعة واغادوغو في بوركينا فاسو، الثلاثاء الماضي، إن "جرائم الاستعمار الأوروبي لا جدال فيها"، داعيا إلى "إرساء علاقة جديدة مع أفريقيا".

وتابع ماكرون "أفريقيا ليست قارة ضائعة ولا ناجية، إنها قارة مركزية تلتقي فيها التحديات المعاصرة كافة".

في المقابل وجه رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى انتقادات ضمنية للتصريحات الفرنسية، تفصح عن قلق جزائري من محاولات فرنسا لاسترداد نفوذها بالقارة الأفريقية خاصة على المستوى العسكري.

وكشف أويحيى أن "بلااده قدمت في غضون السنوات الأخيرة، مساعدات مالية بأكثر من 100 مليون دولار إلى دول الساحل الأفريقي، لمساعدتها على مكافحة الإرهاب، في شكل مساعدات لوجيستية، وتكوين وبناء قواعد أمنية وتجهيزات عسكرية".

مأخذ الجزائر

حمل تصريح أحمد أويحيى، رسائل مبطنة إلى السلطات الفرنسية، على خلفية ترويجها الدعائي، لدعم القدرات العسكرية لما يعرف بالقوة الأفريقية لمحاربة الإرهاب، والعمل على توفير مبلغ قدره 50 مليون دولار، لتزويد الخمسة آلاف جندي بمختلف الأجهزة والمعدات الحربية، وتكوينهم على

الرئيس الفرنسي يروج صورة جديدة لبلاده في أفريقيا تخالف الماضي

● الفجوة هائلة بين خطاب ماكرون وواقع البراغماتية الفرنسية

الإرهابيين في أفريقيا، وتوظيف وكلاء إقليميين للقيام بهذه المهمة، إلى دعم تأسيس قوة الساحل الأفريقي المكون من خمس دول بالمنطقة (موريتانيا، مالي، بوركينا فاسو، النيجر، تشاد) خلال قمة حضرها في شهر يوليو الماضي في مالي.

ورغم مساعي الرئيس الفرنسي تجميل صورة فرنسا لدى شبابها عبر دعم عسكري واقتصادي إلا أن ذلك لم يكن كافيا لحذف ماضي فرنسا الاستعماري في بلدانهم وحاضرها البراغماتي.

وواجه المواطنون في واغادوغو زيارة الرئيس الفرنسي الأخيرة بمظاهرات منددة بذهب باريس لموارد أفريقيا ودعمها الاستبداد، وبدأ بذلك أن ذاكرة الشباب الأفريقي لا تزال تحمل ما فعلته فرنسا في بلدانهم قبل ثلاث سنوات، عندما ساندت الدكتاتور بلين كومباري، وهربته إلى ساحل العاج، بعد الإطاحة به في انتفاضة شعبية، أنهت حكمه الذي استمر 27 عاما.

وفي الأخير تظل الصورة الفرنسية المعاد ترويجها على يد ماكرون في أفريقيا غير مقنعة للشباب الأفارقة، طالما ظل أولئك يرون باعينهم عساكر باريس يجوبون شوارع بلدانهم، وشركاتها تنهب مواردهم بشروط مجحفة، وتستمر في غرض الطرف عن استبداد القادة الأفارقة.

وما لم ينسجم أي خطاب سياسي غربي مع شواهد الواقع، سوف يصبح حينئذ مجرد محاولة لتظيف السمعة التي دأبت عليها القوى الرأسمالية الغربية كلما تغيرت الظروف في مناطق نفوذها الخارجية.

خطابها، وتقديم صورة مغايرة عن فرنسا البلد المستعمر بالنسبة إليها، خاصة وأن القارة الأفريقية لم تعد حكرا على التنافس الأوروبي- الأمريكي فقط، إذ باتت قوى إقليمية أخرى تزاحمها النفوذ، خاصة الصين، والهند، والبرازيل، وتركيا وغيرها.

بموازاة ذلك، تواجه فرنسا تهديدات متصاعدة من قلب أفريقيا لا تسقط نفوذها العسكري والاقتصادي بالقارة، وإنما أيضا باتت تطرق أبواب باريس، وسط تصاعد الإرهاب، والهجرة غير الشرعية، ما يفسر اتجاه الخطاب الفرنسي، في بوركينا فاسو، وقمة أبيدجان إلى مخاطبة الشباب الأفريقي، الذين يمثلون ضحية هاتين الظاهرتين.

وعلاوة على طبيعة المصالح الفرنسية المتنامية في المجالات الاقتصادية والعسكرية والأمنية، تنظر باريس إلى القارة، على أنها مخزن للموارد الأولية الداعمة لاقتصادها، كما الحال مع النيجر، كما تهيم على مناجم اليورانيوم التي تغذي بدورها مفاعلات الطاقة النووية الفرنسية المنتجة للكهرباء.

وعلى مستوى عسكري، تملك فرنسا اتفاقيات دفاع مشترك مع بعض الدول الأفريقية، خاصة على النطاق الفرانكوفوني، بخلاف القواعد العسكرية الفرنسية المنتشرة في جيبوتي، والغابون، والسنغال، والنيجر، وتشير التقديرات إلى وجود قرابة 9 آلاف عسكري فرنسي في القارة الأفريقية، بل إن خمس صادرات السلاح الفرنسي يذهب إلى أفريقيا جنوب الصحراء.

وففعت محاولة ماكرون التخفيف من أعباء المواجهات العسكرية المباشرة مع

الوقت تحديدا؟ قد يكون جليا للوهلة الأولى أن ماكرون يمثل جيلا قياديا جديدا يسعى لاستعادة حيوية الدور الخارجي الفرنسي ليس فقط في القارة الأفريقية وحسب، وإنما في الشرق الأوسط أيضا (كما برز في أزمتي لبنان وليبيا)، وكذلك على الساحة الأوروبية عبر تحجيم الصعود الألماني، بعد خروج بريطانيا (بريكست).

وتبدو أن محاولة فرنسا لاستعادة حيويتها الخارجية في أفريقيا بصفة خاصة، تحتّمها المصلحة الاستراتيجية لباريس، وما تحمله من تحديات تفرض عليها تجديد

إدراكهم الحقيقي للواقع الأفريقي. برز ذلك مثلا في مناسبتين، إحداهما في قمة العشرين بهامبورغ، حيث اختصر ماكرون أزمة أفريقيا في إنجاب النساء لثمانية أطفال، والأخرى، عندما قال لطلاب جامعة واغادوغو إنه "غير معني بأزمة الكهرباء التي يطالبون بحلها"، وأن "عليهم مخاطبة رئيسهم" الذي غادر القاعة عندئذ، ليلحق ماكرون على إثر ذلك بطريقة لا تخلو من السخرية من ضيفه الأفريقي بأنه "ذهب لإصلاح التكيف".

والسؤال المطروح هنا، لماذا تسعى فرنسا إلى تغيير خطابها تجاه أفريقيا في هذا



التاريخ لا يرحم



«العلاقات الروسية المصرية تشهد مرحلة جديدة من النمو في مجالات كثيرة ومن أهمها الطاقة النووية، والحلم النووي سيصبح حقيقة في مصر في وقت قريب».

اليكسي تيفانيان
رئيس المركز الروسي للعلوم والثقافة في مصر

«مصر حريصة على تعميق التشاور والتنسيق مع روسيا، لا سيما فيما يتعلق بالقضايا والأزمات الإقليمية وفي ظل التعقيدات التي تخيم على المشهد الإقليمي الراهن».

أحمد أبو زيد
المحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية



في العمق

عودة العلاقات المصرية الروسية.. بداية أفول الهيمنة الأميركية

● روسيا تستعيد تقاربها العسكري والدبلوماسي مع القاهرة ● التقاء مصري روسي في الملفين السوري والليبي



المصالح تفرض الاحتماء بالتحلفاء الأقوياء

متبادلة لاستخدام المجال الجوي أو القواعد الجوية الروسية، مما يوحي بأن روسيا سعت إلى الحصول مجاناً على مكاسب دفعت من أجلها الولايات المتحدة ثمناً باهظاً لعود.

وتوقع بعض المحللين بأن القاهرة قد تأمل في إقناع موسكو باستعادة الرحلات الجوية السياحية التي قطعتها بسبب مخاوف أمنية بعد أن تم إسقاط طائرة روسية عند مغادرتها منتجع شرم الشيخ قبل عامين.

وقد تأمل مصر كذلك في إقناع روسيا في التقدم بالاتفاقية المبدئية لبناء منشأة طاقة نووية. ويشير ميلر المسؤول السابق في وزارة الخارجية الأميركية إلى أن "هناك تاريخاً طويلاً من الاتفاقيات المبدئية الروسية التي تستغرق زمناً طويلاً أو لا تحدث أبداً".

وقالت وسائل الإعلام الروسية إن الاتفاقية قد تساعد حملة موسكو العسكرية في سوريا، وهو ملف مشترك آخر يلتقي فيه كل من بوتين والسيسي.

وأوضح فلاديمير فيتين رئيس مركز الشرق الأوسط في المؤسسة الروسية للدراسات الإستراتيجية أن "النفاذ إلى المطارات المصرية سيمكن الطائرات العسكرية الروسية من إعادة التزود بالوقود في طريقها إلى سوريا".

كما أمضت مصر اتفاقاً مبدئياً يمكن روسيا من بناء منشآت طاقة نووية في مصر، بالرغم من عدم ظهور أي مؤشر حقيقي على هذه الصفقة.

ملفات مشتركة

ساهمت الأزمة الليبية في تعزيز التعاون بين السيسي وبوتين بشكل ملموس من خلال دعم حليف مشترك في ليبيا، وهو الجنرال خليفة حفتر المقيم في الشرق الليبي على الطرف الآخر من الحدود المصرية.

واقامت روسيا حضوراً عسكرياً صغيراً في الصحراء الغربية المصرية لمساندة الجنرال حفتر، حسب مسؤولين أميركيين. وهذا الدعم المقدم لحفتر من البلدين جعل مصر وروسيا في خلاف متصاعد مع الولايات المتحدة وقوى عربية أخرى تساند حكومة الوحدة الوطنية في طرابلس، في محاولة لإنهاء الحرب الأهلية التي عمت البلاد.

ولم يتضح إلى الآن الرد المقابل الذي ستسعى إليه مصر مقابل السماح لموسكو باستخدام قواعدها الجوية ومجالها الجوي. ففي مسودة للاتفاق نشرتها موسكو، الخميس، حصلت مصر فقط على حقوق

الباردة. واعتقد المسؤولون الأميركيون بأنه قد يحاول بذلك الضغط على واشنطن لمواصلة تقديم المزيد من المساعدات، وهو ما يمثل امتداداً لإستراتيجية التلاعب بالمتنافسين الدوليين التي اعتمدها عبدالناصر.

وفي المقابل استهزأ المسؤولون الأميركيون من فكرة إمكانية توفير روسيا الدعم العسكري التي وعد بها الاتحاد السوفييتي سابقاً، فما بالك بتعويض المعدات والتدريبات وأعمال الصيانة التي تعود المصريون على تلقيها من الولايات المتحدة.

وهنا يشير سبانس المسؤول السابق في وزارة الدفاع الأميركية إلى أنه "كثيراً ما لوحث مصر بأن تلجأ إلى روسيا كبديل للتعاون الأميركي وموقفنا إلى حد ما هو حذا سعيداً".

لكن عندما قامت إدارة أوباما بتعليق مؤقت للمساعدات العسكرية لمصر في عام 2013 في ردة فعل على إجراءات السيسي ضد خصومه السياسيين، عمد هذا الأخير إلى زيارة موسكو ووافق على شراء طائرات وصواريخ من روسيا بقيمة 3.5 مليار دولار. وفي السنة الماضية قام البلدان بتدريبات مشتركة لمحاربة الإرهاب.

أمام تراجع الحضور الإقليمي للولايات المتحدة في قضايا الشرق الأوسط، تمكنت روسيا من ترسيخ وبسط نفوذها الدبلوماسي والعسكري، لعجز الإدارة الأميركية عن إيجاد حلول ناجعة لتقويض الإرهاب في المنطقة وخاصة بمصر التي عانت أفظع الهجمات المتتلفة التي استهدفت سيناء مؤخراً، وتتجه البوصلة المصرية نحو إبرام تعاون عسكري مع موسكو في إطار إستراتيجية جديدة للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي يعيد بها التقارب المصري الروسي الذي تراجع منذ سقوط جدار برلين وقيادة الولايات المتحدة للعالم، وللخروج من المأزق الأمني الذي يهدد البلاد، في إشارة إلى بداية أفول الهيمنة الأميركية على الشرق الأوسط.

ويقول أندرو ميلر مسؤول كبير سابق في وزارة الخارجية الأميركية الذي ينخرط الآن في المشروع الخاص بالديمقراطية بالشرق الأوسط، "إن الإشكالية الكبرى في ما يخص العلاقة العسكرية بين الولايات المتحدة ومصر".

ووجه اللوم لإدارة أوباما التي كانت سياستها سبباً في تراجع النفوذ الأميركي في المنطقة، وخاصة لفشلها في التدخل بشكل كاف ضد النظام السوري الذي يرأسه بشار الأسد، بدعم من إيران وروسيا في الحرب التي تهدد حكمه منذ أكثر من سبع سنوات.

تراجع واشنطن

في حكم ترامب زادت الولايات المتحدة في تخفيض دعمها للمعارضة السورية، وتراجعت عن هدفها السابق المتمثل في تخنية بشار الأسد من السلطة واتخذت مقعداً خلفياً وراء موسكو في عملية السلام الروسية.

واستطاعت بذلك موسكو أن تنتزع اعترافاً أميركياً بنجاحها في إدارة الملف السوري وفق مصالحها، وعودتها كقوة إقليمية تنتج في فرض المعادلات الإستراتيجية.

وحسب وجهة نظر جمال عبدالجواد سلطان، الباحث في مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، وهي مؤسسة بحثية في القاهرة (حكومية) أنه "امام انسحاب واشنطن سينقل عدد الدول في المنطقة، هذا إن وجدت أصلاً، المستعدين للاعتماد على التحالف مع الولايات المتحدة والتعويل عليها باعتبارها راعية للأمان والاستقرار بالمنطقة".

وأضاف "في المقابل برهنت روسيا على أنها ذات إستراتيجية فعالة قادرة على حل النزاعات في المنطقة دبلوماسياً وعسكرياً". وحاولت مصر في فترة حكم جمال عبدالناصر في بداية الخمسينات بناء أحلاف متوازنة مع كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، لكن سرعان ما نفذ صبر واشنطن مع سياسة عدم الانحياز لجمال عبدالناصر وخطاباته المعادية للسياسة الاستعمارية، فسقطت مصر أكثر في المعسكر السوفييتي إلى حدود السبعينات عندما حوّل الرئيس أنور السادات ولاه إلى الغرب متجهاً إلى المعسكر الأميركي.

أما الرئيس المصري الحالي عبدالفتاح السيسي فإنه ما فتى يحاول تفعيل تحالف القاهرة مع موسكو المتراجع منذ فترة الحرب

موسكو - تفتنت مصر إلى أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تراقب بقلق وباستنكار الاتفاق المبدئي الذي يسمح للطائرات العسكرية الروسية باستعمال مجالها الجوي وقواعدها الجوية، حسب ما صرح به الطرفان مؤخراً.

وإذا استكمل هذا الاتفاق فإنه سيرسخ حضور روسيا في مصر، الذي تقلص منذ عام 1973 عندما طردت القاهرة الجيش التابع للاتحاد السوفييتي، مقابل التوجه نحو تعزيز تحالفها مع واشنطن خصم روسيا اللدود.

وفي العقود الأربعة التالية منحت الولايات المتحدة مصر أكثر من 70 مليار دولار في شكل مساعدات، بمعدل أكثر من 1.3 مليار دولار في السنة، في السنوات الأخيرة. وكثيراً ما فسرت القاهرة التكلفة الباهظة التي خصصتها واشنطن لها بالقول إنها تؤمن استخدام المجال الجوي والقواعد الجوية المصرية للجيش الأميركي.

ووصف المحللون المصريون والأميريكون الصفقة العسكرية الأخيرة بين القاهرة وموسكو بأنها إشارة إلى أفول تأثير الولايات المتحدة مع تراجع تأثير ترامب عسكرياً ودبلوماسياً في المنطقة وفي العالم وحتى في مستوى سياسته الداخلية.

الخطر هو أن البلدان الأخرى المنافسة لواشنطن ستنتهز الفرصة المتاحة عندما تختار الولايات المتحدة الانسحاب

وعلق ماثيو سبانس نائب مساعد وزير الدفاع سابقاً للسياسة تجاه الشرق الأوسط في حكم إدارة الرئيس الأميركي الأسبق ببارك أوباما التي واجهت انتقادات مماثلة لسياستها تجاه المنطقة العربية بقوله، "القوة تكره الفراغ وعندما تنسحب الولايات المتحدة لا يمكننا أن ننتظر من العالم بأن يبقى صامتاً وينتظرنا".

وتابع "الخطر هو أن البلدان الأخرى ستنتهز الفرصة المتاحة عندما تختار الولايات المتحدة الانسحاب".

ومن الناحية الميدانية من شأن وجود الطائرات الحربية الروسية في مصر أن يثير المخاوف حول سلامة الموظفين العسكريين الأميركيين، حيث يتطلب التنسيق مع الطائرات العسكرية الأميركية في المجال الجوي نفسه.

انضمام أحمد شفيق للسباق الرئاسي مجرد إزعاج لا يحمل تهديدا

● من المستبعد مغادرة المجموعات المؤيدة لمبارك معسكر السيسي

في ساحة سياسية مقيدة هناك صعوبات في القيام بحملة انتخابية، والوضع الحالي لا يسمح بمنافسة حقيقية في مصر

بالمئة منذ انخفاض قيمة العملة الوطنية التي فقدت نصف قيمتها مقابل الدولار العام الماضي. وقال مصطفى كمال السيد أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة في تصريحات صحافية أنه "في هذه الأجواء تعتبر فئات عديدة من الراي العام أن نظام مبارك كان أفضل على الرغم من كل جوانبه السلبية".

وأضاف أنه في عهد مبارك "كان هناك أمان أكبر في البلاد والاقتصاد يعمل بشكل أفضل وكانت هناك حرية أكبر للتعبير". وتابع السيد أن "هذا الحنين إلى عهد مبارك" سيمثل مكسباً سياسياً وشعبياً لشفيق.

وأشار إلى أنه "في ساحة سياسية مقيدة هناك صعوبات في القيام بحملة انتخابية"، موضحاً أن "احتمال أن تغادر المجموعات المؤيدة لمبارك معسكر السيسي ضئيل".

وأكد أشرف الشريف الأستاذ المحاضر في العلوم السياسية في الجامعة الأميركية في القاهرة "في الوضع الحالي لا أرى إمكانية منافسة سياسية حقيقية".

منذ إعلان ترشحه. وعبرت المعارضة اليسارية أيضاً عن تحفظها على رجل نظام مبارك السابق. وقالت إلهام عديروس المسؤولة عن حملة المحامي الشهير المدافع عن حقوق الإنسان خالد علي الذي ينوي كذلك الترشح للاقتراع الرئاسي إن "شفيق لن يمثل سياسة مختلفة جذرياً عن النظام الحالي".

وأكد الرئيس السيسي الذي انتخب عام 2014 بـ96.9 بالمئة من الأصوات في اقتراع لم يكن أمامه منافس حقيقي فيه، مطلع نوفمبر أنه لا ينوي الترشح لولاية ثالثة في 2022، لكنه ترك الباب مفتوحاً لانتخابات 2018. وقد حرص على البقاء فوق المهادرات السياسية، لكنه قد يضطر للنزول إلى الساحة ليدافع عن صليبة أدائه في مواجهة منافسيه في الحملة.

ويؤكد نظام السيسي الذي تتهمه منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان بانتهاكات عديدة على أولوية مكافحة الإرهاب وتحسين الاقتصاد، وهما أمران وعد بهما الرئيس خلال حملته الانتخابية، لكن خلال ولايته الرئاسية، شهدت مصر العديد من الهجمات على قوات الأمن والمدنيين. وفي 24 نوفمبر الماضي، سجل أسوأ اعتداء في التاريخ الحديث للبلاد أسفر عن سقوط 300 قتيل في مسجد في سيناء.

وعلى الصعيد الاقتصادي، يعاني السكان من تضخم سنوي قدر بأكثر من ثلاثين

2018. وانتقد المعلقون المؤيدون للنظام فوراً إعلان شفيق. وفي برنامجه التلفزيوني، قدمه النائب مصطفى بكري على أنه "مرشح حركة 06 أبريل واليساريين الثوريين والإخوان المسلمين"، وهم أشخاص يتهمهم بـ"بكره مصر".

ودانت الحركة الوطنية المصرية، حزب أحمد شفيق، "حملة تشهير شرسة" بالرجل

بفترة جماعة الإخوان التي يمثلها. وقال نافعة إن "شفيق يثير خشية لأنه كان مرشحاً جدياً في الانتخابات الرئاسية وقريباً جداً من المؤسسة العسكرية المهمة ورئيس حكومة"، لكنه استدرك "مع شفيق أو دونه، لن تكون الانتخابات حقيقية".

وسيبداً المرشحون رسمياً حملاتهم مع بدء الإجراءات أمام اللجنة الانتخابية مطلع



مجرد ترشح

القاهرة - قد يشكل ترشح رئيس الوزراء المصري السابق أحمد شفيق للانتخابات الرئاسية التي ستجرى في عام 2018 مصدر إزعاج، لكنه لن يمثل تهديداً فعلياً لسلطة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في سعيه المرجح جداً إلى ولاية ثانية.

وأعلن شفيق الذي يقيم في الإمارات العربية المتحدة، الأربعاء، أنه ينوي الترشح للانتخابات، موضحاً أن بلده "يتم حالياً بالكثير من المشكلات"، وبياعلانه خوض الماراتون الرئاسي، بات شفيق، العسكري السابق بسلاح الطيران بالجيش المصري، أبرز مرشح محتمل منافس للرئيس المصري، حال أعلن الأخير خوضه غمار المنافسة لفترة رئاسية ثانية بشكل رسمي.

وقال حسن نافعة أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة للصحافة الفرنسية إن "الحكومة تخشى أي مرشح، خصوصاً شفيق الذي يمتلك خبرة سياسية أكبر من تلك التي يتمتع بها السيسي". وكان شفيق الضابط السابق في سلاح الطيران المصري، عين رئيساً للحكومة خلال الأيام الأخيرة من حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك الذي أجبر على التنحي عام 2011 إثر انتفاضة شعبية ضده.

وترشح شفيق للانتخابات الرئاسية التي جرت في 2012 وهزم بفارق ضئيل أمام محمد مرسي، الذي أزاحه الجيش الذي كان بقيادة السيسي في 2013 وسط مطالب شعبية نددت



«النظام السوري في مأزق وعليه أن يثبت جديته أمام المجتمع الدولي بقبوله الحل السياسي وفق القرارات الدولية، وأتوقع استمراره في محاولات عرقلة العملية السياسية».

نصر الحريري
رئيس وفد الهيئة السورية العليا للمفاوضات

«فريق من وسطاء منظمة الأمم المتحدة تمكن من تحديد عدد من الأفكار حول مستقبل سوريا تقاسمها الحكومة والمعارضة، خلال الأيام الثلاثة الماضية».

ستافان دي ميستورا
مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا



المفاوضات السورية: تضارب المسارات وكلمة السر الضائعة



عبر استخدام سلاح "الغموض غير البناء" في ربط الانتقال السياسي بالإجماع (ما يعادل الفيتو المتكرر عشر مرات في مجلس الأمن الدولي) وإغراق المعارضة السورية بالمنصات لضرب التفاوض، تمكنت المعارضة بالرغم من ضعفها البنوي وبمساعدة من تبقى من الداعمين من الوصول إلى جنيف 8 بوفد موحد وبسقف سياسي معقول. وأخذ ينكشف أمام العالم رفض النظام التفاوض المباشر وبروز المازق كاملا لأنه "نظام الكل شيء ولا شيء" وهو ليس في وارد أي تنازل ولو شكلي.

على صعيد أكثر شمولية تخالف الوقائع التمنيات ومقابل اتهام موسكو لواشنطن بأن أداعها غير بناء على المسرح السوري، تتهم الأخيرة الجانب الروسي بأنه لم يف بوعده بإبعاد الميليشيات الإيرانية وحزب الله عن المنطقة الجنوبية في إطار اتفاق خفض التصعيد فيها، تعود الطابة إذن إلى مرمى الكبار وهناك توجد كلمة السر الضائعة أي التوافق الفعلي في الحد الأدنى بين موسكو وواشنطن. من دون ذلك سيستمر تمرير الوقت والرقص على الركام السوري بين مسار وآخر. لا بد من انتظار "غودو" إدارة ترامب كي يسعى لإقناع الجانب الروسي بالية حل سياسي واقعي من خارج مسارات التميع ومن خارج أطروحات تاهيل النظام أو تقاسم المغنم في مناطق نفوذ، وربما يمكن ذلك في تصور لدولة سورية فيدرالية موحدة برأسها مجلس انتقالي من العناصر الجيدة عند كل الأطراف.

إنها سلسلة مترابطة من نزاعات وحروب محلية وإقليمية ودولية في إطار صراعات على النفوذ والهيمنة تتعدى الساحة السورية. وكان واضحا منذ البداية أن تغيير وجه سوريا يعني تغيير وجه الإقليم. وصدرت الإشارة الأولى من مؤتمر جنيف 8 هذه الأيام، حيث أخذ يرد في الوثائق تعبير "سوريا" وليس "الجمهورية العربية السورية"، وما تعبير "شعوب سوريا" بالبريء لأن ذلك يعني أن الكيان السوري الحالي قيد الدرس وأن الهوية السورية الواحدة تتنازعها أبعاد وهويات.

إزاء تعقيدات الواقع وتضارب المسارات، تصدر إيجابيات طمأنة ميدانية مثل سحب 400 جندي أميركي من الرقة أو إعلان موسكو عن قرب بدء تخفيف الوجود العسكري الروسي في سوريا، لكن الحصار والموت الرؤام يضربان دوما الغوطة الشرقية (حيث بلغت النظر طلب النظام تدخل قوات صينية خاصة للتدخل هناك ضد جهاديين من تركستان الشرقية)، والأمور غير محسومة في إدلب وعفرين ناهيك عن الغام منطقة خفض التصعيد في الجنوب وشبح التدخل الإسرائيلي.

وعلى الصعيد الدبلوماسي لا يبدو أن روسيا القادرة عسكريا تتمتع بنفس المهارة في إخراج الحلول الدبلوماسية ولا تمقل "الابتكارات" من أسنانة إلى حميميم وسوتشي مخارج للحل السياسي الواقعي. وبالرغم من تعطيل روسيا العملي لبيان جنيف (يونيو 2012) وللقرار الدولي 2254

(نواتها الأساسية قوات الحماية الكردية) المدعومة من واشنطن والتي تسيطر حاليا على حوالي ربع مساحة الأراضي السورية بالإضافة إلى حقول الطاقة الأساسية ومواردها.

مع قرب انتهاء المعارك ضد المعازل الأساسية لداعش في سوريا، تشهد نقلة نوعية نحو بدء مرحلة "تصفيات الحروب السورية" ومن الواضح أن ما يجري على الساحة الدبلوماسية لا ينفصل عن النتائج الميدانية لأن النزاع في سوريا هو أول نزاع إقليمي دولي متعدد القطب في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين حيث تزامنت عدة حروب في حرب:

- الحرب الأهلية السورية وأبرزها مواجهة النظام وقوى الحراك الثوري وتشعباتها المذهبية والإثنية.
- حرب الجهاديين في بلاد الشام التي تعكس حرب المحاور الإقليمية والنزاع السني الشيعي والوجود الأجنبي المناصر.
- الحرب ضد الإرهاب وداعش تحديدا إن من قبل التحالف الدولي بقيادة أميركية أو من المحور الروسي الإيراني.
- البعد الكردي المتصل مع وجود الأكراد في الإقليم والتجاذب الإقليمي والدولي حياله وحيال ما يسمى مكونات أقلية.
- العامل الإسرائيلي من خلال غارات عسكرية وتدخلات دبلوماسية تحت عنوان البعد الأمني.
- البعد الدولي مع التدخل الروسي الواسع والوجود الأميركي على الأرض.

□ وصلنا في 28 نوفمبر الماضي إلى الجولة الثامنة من مسار جنيف للمفاوضات بين وفدي النظام والمعارضة في سوريا والذي انطلق عام 2014 تحت إشراف منظمة الأمم المتحدة، ومن المتوقع أن تشهد عاصمة كازاخستان يومي 21 و22 ديسمبر الحالي، انعقاد الجولة الثامنة من مسار أسنانة للمحادثات بين النظام والفصائل العسكرية المعارضة تحت إشراف روسي- إيراني- تركي، علما أن هذا الترتيب بدأ بعد منعطف حلب أوائل 2017، وتقرر إبان جولته الأخيرة إطلاق مسار جديد تحت مسمى "مؤتمر الحوار الوطني السوري" الذي أخذت موسكو توجه الدعوات إلى ممثلي "شعوب سوريا" (ربما بمعنى مكونات أو شرائح) لانعقاده في منتجع سوتشي في فبراير 2018، مع أمل وطيد من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في أن يحل هذا المسار مكان المسارات الأخرى ويعتمد "الحل السياسي" العتيد للمحرقة السورية.

يتضح من تضارب مسارات المفاوضات وكثرة المؤتمرات المتتالية بين العواصم والمدن في عدة قارات، بالإضافة إلى عدد اللاعبين المحليين والإقليميين والدوليين، أن المسألة السورية شهدت، كما لا يضاهاى من المناورات الدبلوماسية والرهانات المتناقضة في موازاة ترجمة ذلك، تدميرا للبشر والحجر والدولة. وهكذا في أواخر 2017 على مشارف الذكرى السابعة لانطلاق الأحداث السورية، نسود موجة تفاؤل مصطنع ومبالغ به عن نهاية حقبة الإرهاب واستتباب الأمر للنظام وقرب إعادة الإعمار. لكن الواقع الفعلي هو على العكس من ذلك ويدل على الحلقة المفرغة للفعل الدبلوماسي كما تؤثر جولات جنيف المتكررة من دون نتيجة، ومناطق خفض التصعيد وحصادها المتباين واستمرار عجز ما يسمى المجموعة الدولية وذلك في ظل سعي "القيصير الجديد" لتركيب حل تجميلي لبقاء النظام كي يكون "بطل السلام" كما كان "بطل الحرب"، أو في ظل استمرار غياب الدور السياسي الفعال لواشنطن والذي لا تستر عوراته بيانات ريكس تيلرسون عن "نهاية حكم عائلة الأسد" ويذكر ذلك تماما بمقولة الأيام المعدودة لحكم الأسد حسب براك أوباما في أغسطس 2011.

وتتعامل الكثير من الأطراف وخاصة الأوروبية مع المسألة السورية على أنها مسألة إرهاب ولاجئين، وتنسى العمق والخلفية وسبب المأساة الحقيقية المتمثل بطبيعة النظام وجعل سوريا جسرا لثورة ارتكاز للمشروع الإمبراطوري الإيراني، ومنصة لإعادة النفوذ الروسي إلى الشرق الأوسط والعالم. والأدهى في الأمر، التحول التركي وتركيز الرئيس رجب طيب أردوغان على الهاجس الكردي في المسألة السورية، وتعامل روسيا الحاذق في تنظيم التقاطع بين الحلف الاستراتيجي مع إيران في الميدان، والتنسيق المقنن مع تركيا، والعناية بالمطالب الأمنية لإسرائيل، وكل ذلك من دون الصدام مع الولايات المتحدة الأميركية كما تدلل حركة "قوات سوريا الديمقراطية"

مؤتمر جنيف: معارضة مهزومة ونظام لا يمكن إصلاحه

وقائمة. إن لا يزال هذا الوفد يمارس أسلوب الماطلة والتشويش، تارة برفض السفر إلى جنيف أو بتأخر وصوله، وأخرى برفض تمديد المفاوضات والمطالبة بالعودة إلى دمشق للتشاور. لذلك لا يوجد أي سبب يجعلنا نتوقع أن ماطلة النظام السوري وتشويشه على القضايا الجوهرية سوف يتوقفان.

بالطبع، يمكن ملاحظة أن الجهود الإقليمية والدولية الخاصة بحل النزاع السوري قد تصاعدت بصورة غير مسبوقة، وهو ما يؤثر التفاؤل لدى البعض بإمكانية التوصل إلى تسوية سياسية في وقت قريب. على أن تلك الجهود، وإن كانت حقيقية، وتبتغي حدوث تغيير سياسي، مهما كان طفيفا، سوف تضطر إلى الصدام مع الطبيعة الطغيانية للنظام السوري.

ربما أحدثت الحرب الطويلة ومشاركة روسيا بصورة فاعلة وتغلغلها داخل بنية النظام السوري تصدعات محدودة في تلك البنية. ولكن دفع تلك التصدعات وتوسيعها هو عمل خطر للغاية. كما أن روسيا أثبتت مرارا أنها إما غير قادرة على، وإما غير راغبة، ممارسة ضغوط نوعية على النظام. هنالك عدة احتمالات لما قد يؤول إليه مؤتمر جنيف 8: إما أن تتخذ روسيا قرارا بتوسيع تلك التصدعات ما يجبر النظام السوري على التسوية، وإما أن تسلم المعارضة بالهزيمة وتقبل ببنية النظام الطغيانية، وإما أن تفشل المفاوضات ويلقى باللوم في كل ذلك على المعارضة، قبل أن يجري حشرها في إحدى العواصم العربية لإعادة هيكلتها من جديد.

طرات تغيرات هائلة على المعارضة السورية في تلك الفترة، ولتجنب الدخول في تفاصيل تلك التغيرات يمكننا الإشارة إلى مآلها والمتمثل بالهزيمة المدوية على المستوى العسكري والتي انعكست بصورة مباشرة على المستوى السياسي. تذهب تلك المعارضة اليوم إلى المفاوضات بعد أن أجبرت على تغيير تركيبتها وعلى إدخال عناصر ترتبط بصورة مباشرة بالاستخبارات السورية والروسية (منصة موسكو)، وذلك لكي تكون مستعدة لتقديم التنازلات السياسية وللتعاش مع حقيقة الطبيعة المصمتة للنظام السوري.

حصلت المعارضة، كما جرت العادة، على وعود إقليمية ودولية تفيد بأن ضغوطا جدية سوف تمارس على النظام السوري لتقديم حد أدنى من التنازلات.

وتتمثل تلك التنازلات المحتملة بحصول انتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة بمرافقة دولية، وبمشاركة المعارضة في العملية السياسية من دون قيود وبعودة اللاجئين السوريين.

والحال أن العارف بطبيعة النظام السوري يعلم تماما أنه غير قادر على تقديم أي قدر من التنازلات في مناطق سيطرته. لذلك فإن العرض الأكثر سخاء كان قد تقدم به لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في شمال سوريا، وعرض عليه الحصول على إدارة ذاتية في بعض المناطق مقابل الانسحاب من مناطق أخرى.

سلوك وفد النظام السوري إلى مؤتمر جنيف يعزز من فرضية أن طبيعته غير القابلة للإصلاح والتنازل لا تزال جوهرية

ديكتاتوريا فحسب، بل هو نظام طغياني غير قابل للإصلاح، مهما تدنت درجات الإصلاح المأمول.

لقد ثارت شرائح واسعة من السوريين على تلك الطبيعة المصمتة للنظام السوري، وبسبب تلك الطبيعة بالذات تحولت الثورة السلمية إلى حرب أهلية وجرى تدمير البلاد وقتل نصف مليون سوري وتهجير نحو ثمانية ملايين آخرين. هكذا، فمن المفهوم تماما أن تمنع بنية النظام السوري الطغيانية نقاش انتقال سياسي سيؤدي، في نهاية المطاف، إلى تفكيكه.

ومع مرور سنوات الحرب وتحقيق التدخل الروسي الذي بدأ في العام 2015 لأهدافه بإعادة تثبيت النظام السوري الذي كان موشكا على السقوط، بدأت كفة الحرب وموازين القوى تميل لصالح نظام الأسد. ومع هزيمة الدولة الإسلامية في سوريا والعراق والانهاء الفعلي للحرب بين النظام السوري والمعارضة عبر مناطق خفض التصعيد، يمكن القول إن النظام السوري قد تجاوز مرحلة التهديد الوجودي، وأنه سوف يستعيد سلطته على مناطق أوسع بمرور الأيام. هكذا، حافظ النظام السوري على بنيته المصمتة، وهو ما يجعل مصير مؤتمر جنيف الحالي يبدو كمصير المؤتمرات التي سبقته.

ولكن، إذا كان النظام السوري لم يتغير إلى الدرجة التي تسمح بحدوث خرق في المفاوضات ونقلها من العبث المطلق إلى قدر معقول من الجدية، فإن وفد المعارضة والسباق الإقليمي والدولي قد تغيرا بصورة جوهرية خلال العامين الماضيين.

□ عاد مؤتمر جنيف لانعقاد مجددا في نسخته الخامسة وهو ما يطرح سؤالاً حول مدى اختلافه عن النسخ الأربع التي سبقته منذ انطلاق المفاوضات السياسية بين النظام السوري والمعارضة.

خلال أربع سنوات من جهود التسوية، لم يكن النظام السوري مستعدا لتقديم تنازلات تسمح بتوسيع المشاركة السياسية حتى ضمن حدودها الدنيا. وكان ذلك يتسبب في فشل المفاوضات في كل مرة حتى قبل أن تبدأ، وذلك عبر ماطلة النظام السوري ومطالبتها بالتفاوض على جدول الأعمال بدلا من الانتقال السياسي، وذلك لتفريغه من محتواه عبر إدراج مسألة الحرب على الإرهاب كبند وحيد فيه. كما ركز نظام الأسد دوما على عدم شرعية وفد المعارضة، وأنه لا يمثل المعارضة الوطنية بل معارضة عملية لدول خارجية تريد تدمير الدولة. وكانت المفاوضات تنتهي بتصاعد مثل تلك النقاشات الهادفة إلى التشويش، وبمناوشات إعلامية فارغة في ظل لا مبالاة دولية.

لا يمكن تفسير ما كان يحصل إلا بالعودة إلى طبيعة النظام السوري الطغيانية غير القابلة لأي نوع من أنواع المشاركة السياسية.

يختلف نظام الأسد في ذلك عن الكثير من النظم الدكتاتورية حيث تتركز القوة بين أيدي العائلة الحاكمة التي تخلق شبكة من الأنزاع الأمنية والاقتصادية تشكل حولها اثلافا حاكما. هذا النوع من الأنظمة، الذي يعتبر الدولة ومؤسساتها وجيشها وحتى الشعب ملكية خاصة، ليس نظاما

د. خنار أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس



تتعامل الكثير من الأطراف مع المسألة السورية على أنها مسألة إرهاب ولاجئين، وتنسى العمق المتمثل بطبيعة النظام وجعل سوريا جسرا للمشروع الإمبراطوري الإيراني، ومنصة لإعادة النفوذ الروسي إلى الشرق الأوسط



سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري



للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«السودان يعتزم إنشاء محطة نووية سلمية، وقد تم الاتفاق مع وكالة الطاقة الروسية على خارطة طريق لبناء المحطة».

معزز موسى
وزير الموارد المائية والري والكهرباء السوداني

«صندوق أبوظبي للتنمية قدم منذ تأسيسه تمويلات بقيمة 80 مليار درهم لتنفيذ مشروعات في القطاعات التي تعنى بحياة المجتمعات في 84 دولة حول العالم».

بيانات رسمية
صندوق أبوظبي للتنمية



اقتصاد

ليبيا تكافح لتوحيد البنكين المركزيين المتنافسين

● بنك شرق ليبيا يسعى لطبع مزيد من النقود في روسيا ● انقسام السلطة النقدية يفاقم انحدار سعر صرف الدينار



شحة السيولة تخفق حياة الليبيين

شحن عملات معدنية أخرى تبلغ حوالي 85 مليون دينار بحلول منتصف العام المقبل. وأعاد الحبري التأكيد على أن الشرق يحصل على أقل من حصته العادلة من الأموال من أجل دفع الرواتب والتكاليف الأخرى من البنك المركزي في طرابلس. وقال إنه جمع 15 مليار دينار عبر إصدار سندات خزانة محلية منذ عام 2015 لدعم الإنفاق العام في المناطق الخاضعة لحكومة شرق ليبيا. وتعاني ليبيا من انقسام المؤسسات مثل المؤسسة الليبية للنفط والصندوق السيادي الليبي، لكن معظم المؤسسات الدولية لا تزال تعترف فقط بالمؤسسات في طرابلس.

وتلقى البنك المركزي في الشرق أول دفعة من أوراق النقد من روسيا في العام الماضي بعد أن عجز عن الحصول على إمدادات من شركات بريطانية وألمانية. وجاء التحرك فيما تقيم فاصل في الشرق تدعم القائد العسكري خليفة حفتر، علاقات أوثق مع روسيا. وأكد الحبري أن الدفعة الأخيرة التي تبلغ أربعة مليارات دينار جرى تسليمها قبل حوالي ثلاثة أشهر. وفي الشهر الماضي تسلمت السلطات في الشرق أول دفعة من عملات معدنية مصنوعة في روسيا والتي قال الحبري إن قيمتها بلغت حوالي 15 مليون دينار. ومن المنتظر أن يتم

إطار مساعيها لإيجاد حكومة وحدة لتحقيق الاستقرار في البلد الغني بالنفط. وأوضح الحبري أن تخفيض قيمة العملة سيخفف "على الأرجح" من نقص السيولة، لكن ذلك يحتاج إلى قدر من التغطية للفترة التي يستغرقها تنفيذ إصلاح سعر الصرف. ولذلك فإن من المرجح أن يناقش البنك طلب شراء جديد لأوراق نقدية من روسيا في اجتماع لمجلسه الشهر القادم. وقال الحبري "حين نجتمع في المجلس القادم فإننا سنتخذ القرار، نحتاج إلى دراسة الكمية التي تحتاجها السوق، سوف يعين علينا حل مشكلة السيولة".

علي الحبري:
سنقوم بإصلاح سعر الصرف
وسوف نبحت كيفية إصلاح
مشكلة السيولة



في كبح الفساد. ويحصل بعض الليبيين المتنفذين على الدولارات بسعر الصرف الرسمي بحجة استيراد بضائع ثم يبيعون العملة بسعر السوق السوداء. وقال الحبري في مقابلة نادرة إنه لن يلتقي بمحافظ البنك المركزي في طرابلس الصديق عمر الكبير، لكنه يتوقع أن تمر حكومة الوفاق الوطني المعترف بها دوليا والتي يترأسها فائز السراج ومصرفها المركزي تخفيضا لقيمة العملة وخطة للإصلاح الاقتصادي.

وأضاف "أنا أتعاون مع السراج... سنقوم بإصلاح سعر الصرف. سنقوم بالبحث عن كيفية إصلاح مشكلة السيولة. سنبحث كيفية السيطرة على التضخم". وكشف أنه بموجب خطط يجري وضعها فإن الإنفاق المتضخم على الدعم سوف يستبدل بمدفوعات نقدية. وكان البنك المركزي في طرابلس قال الشهر الجاري إنه تم الاتفاق على خطة للإصلاح الاقتصادي والمالي في اجتماع عقد في تونس بين الحكومتين وديوان الحاسبة الليبي. ولم يذكر تفاصيل.

والعلاقات بين الكبير وحكومة الوفاق الوطني متوترة، وما زال من غير الواضح موعد وكيفية التنفيذ المحتمل لئلا تلك الخطط.

ولا يوجد أي ذكر لتغيير سعر الصرف الرسمي الذي يظل ثابتا عند 1.36 دينار للدولار بينما انخفض سعر الصرف الموازي في السوق السوداء إلى حوالي 9.5 دينار للدولار.

وتحت الأمم المتحدة والقوى الغربية البنكين المركزيين على العمل سويا، في

بكين تندفع إلى ضخ المليارات في الاقتصاد الإيراني

● الشركات الصينية تثبت أقدامها مستفيدة من تردد الشركات الغربية ● مغامرة غير محسوبة العواقب في ظل تزايد عزلة طهران



فريال مستوفي:
الأفضل للشركات الغربية
أن تأتي سريعا لإيران وإلا
فإن الصين ستتولى ذلك

النمساوي اتفاق تمويل مع إيران في شهر سبتمبر.

وبرهنت كوريا الجنوبية أيضا على رغبتها في الاستثمار، مع قيام بنكها للتصدير والاستيراد بتوقيع خط ائتمان بقيمة 8 مليارات يورو لمشاريع في إيران في أغسطس الماضي، وفقا لوكالة أنباء الصين الجديدة "شينخوا" الرسمية.

ويعتقد فاليريو دي مولي رئيس مؤسسة يوروبيان هاوس أميروستي البحثية أن الصين تشكل الآن ما يزيد على ضعفي حصة الاتحاد الأوروبي في إجمالي تجارة إيران. وقال "حان وقت العمل، وإلا فإن الفرص التي جرى توطيدها حتى الآن ستضيع أدرج الرياح".

ويشعر بعض المسؤولين الإيرانيين بالقلق من أن الاستثمار قد يصبح غير متوازن، ويدرسون سبلا مبتكرة للحفاظ على روابط الاستثمار مع الغرب.

وتشجع غرفة التجارة الإيرانية الشركات الغربية على بحث نقل التكنولوجيا كوسيلة للحصول على حصة في مشاريع إيرانية بدلا من التركيز على رأس المال.

وقالت مستوفي إن بلادها تسعى أيضا للحصول على موافقة على تأسيس صندوق خارجي بقيمة 2.5 مليار يورو، ربما في لوكسمبورغ، كوسيلة غير مباشرة للأجانب للاستثمار في إيران.

ومن المنتظر أن يصدر الصندوق الضمانات المالية التي يريدها الأجانب في مقابل رسوم، لكن تظل شركات غربية عاقلة، من بينها أنسالدو أنرجيا الإيطالية، المملوكة لمؤسسة الاستثمار الحكومية سي.دي.بي، التي تعمل في إيران منذ سبعة عقود. وقال رئيس مجلس إدارة الشركة جوسيبي زامبيني لرويترز إن "هناك الكثير من الفرص لعقود جديدة"، لكن يديه مغلولتان حاليا.

وقال مصدر بالبنك المركزي الإيراني إن "القروض بموجب الخط الائتماني ستقدم بشكل أساسي باليورو واليوان". وامتنع البنك عن التعليق تماشيا مع إجماع الكثير من المستثمرين والبنوك الأجنبية، بما في ذلك من الصين، عن مناقشة أنشطتهم في إيران. وكثيرا ما تنشر المواقع الإلكترونية للبنوك والشركات معلومات محدودة أو لا تقدم أي معلومات بشأن عملياتها في إيران. ولدى إيران الإمكانيات لكي تصبح قوة اقتصادية مؤثرة في المنطقة، لكن مع خطر العقوبات الذي يلوح في الأفق يرغب عدد متزايد من المستثمرين الأجانب في أن تصدر طهران ضمانات سيادية لحمايتهم في حالة توقف المشاريع.

وتأثرت العلاقات الاقتصادية بين إيران وإيطاليا أكبر شريك تجاري لها في أوروبا في السنوات الماضية. وتعد شركة السكك الحديدية الإيطالية المملوكة للدولة "فيروفي ديلو سنانو" هي الاستثماري في مشروع لبناء خط للقطارات بطول 415 كيلومترا بين طهران وأصفهان عبر مدينة قم، والذي تنفذه شركة هندسة السكك الحديدية الصينية المملوكة للدولة.

وجرى توقيع عقد منفصل مع الشركة الإيطالية لبناء خط للسكك الحديدية يمتد من قم إلى أراك في الغرب، لكنها تحتاج إلى تمويل بقيمة 1.2 مليار يورو. ورغم أنها مدعومة من وكالة تأمين الصادرات الحكومية إلا أنها تقول إنها بحاجة إلى ضمان سيادي. وقال ريكاردو مونتني رئيس مجلس إدارة إيطاليا، الوحدة الهندسية التابعة للشركة "نضع اللمسات النهائية على المفاوضات ونحن متفائلون بشأن ذلك"، مشيرا إلى أنه سيتم استكمال التمويل بحلول مارس القادم. ووثقت بنوك أوروبية قليلة العلاقات التجارية مع إيران هذا العام، ووقع أوبر بنك

فاليريو دي مولي:

تجارة إيران مع الصين
تعاود أكثر من ضعف
التجارة مع الاتحاد الأوروبي



تهديدا باحتمال إعادة فرض العقوبات. ويقول مسؤولون إيرانيون إن الاتفاقات جزء من مبادرة الحزام والطريق لبكين البالغ قيمتها 124 مليار دولار والتي تهدف إلى تشييد بنية تحتية جديدة، بدءا من الطرق السريعة والسكك الحديدية إلى الموانئ ومحطات الكهرباء، بين الصين وأوروبا لتمهيد الطريق لتوسعة التجارة. ووصف مصدر صيني مطلع على الخط الائتماني لسيتيك الذي تم الاتفاق عليه في سبتمبر الماضي بأنه "اتفاق استراتيجي للنوايا". وامتنع عن ذكر تفاصيل المشاريع التي ستتمول، لكن تقارير لوسائل إعلام إيرانية قالت إنها ستتضمن مشاريع لإدارة المياه والطاقة والبيئة والنقل.

تزايدت المؤشرات على اندفاع الشركات الصينية إلى الاستثمار في إيران، في ظل تزايد ميل طهران لتقديم تسهيلات لها بعد أن بنست من استقطاب الشركات الغربية التي مازالت مترددة في التعامل معها بسبب خشيتها من العقوبات الأميركية عليها.

وقالت فريال مستوفي رئيسة لجنة الاستثمار بغرفة التجارة الإيرانية على هامش اجتماع استثماري إيراني إيطالي في روما "من الأفضل للشركات الغربية أن تأتي سريعا إلى إيران وإلا فإن الصين ستتولى هذا الأمر".

ويتناقض التمويل الصيني بشكل صارخ مع نضوب التمويل من المستثمرين الغربيين منذ أن تنصل الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الاتفاق النووي الذي توصلت إليه إيران مع القوى الكبرى في 2015، وهو ما يخير

طهران - أكدت إيران أنه بعد عامين من تحريرها من العقوبات الدولية المفروضة عليها بسبب برنامجها النووي المثير للجدل، باتت تجتذب تمويلا صينيا غير مسبوق إلى قطاعات شتى من السكك الحديدية إلى المستشفيات.

وأُنشئت سيتيك غروب زراع الاستثمار المملوكة للصين مؤخرا خطا ائتمانيا بقيمة 10 مليارات دولار ويدرس بنك التنمية الصيني تخصيص 15 مليار دولار أخرى، وفق ما أشارت إليه وكالة الأنباء الإيرانية "إيرنا".



الأرقام تتحدث عن توقعات قاتمة



«سوق النفط العالمية قد تشهد نقصا في المعروض قرب النصف الثاني من العام المقبل إذا ظل الطلب قويا وواصل المنتجون الكبار سياستهم الحالية».

فانتح بيرول
رئيس وكالة الطاقة الدولية

«توقيع مذكرة تفاهم بين مركز أبوظبي المالي الدولي وهيئة النقد في سنغافورة يهدف لوضع إطار تنظيمي لتعاون أوسع وعمل مشترك أوثق بين الجانبين».

أونغ تشونغ تي
نائب مدير عام هيئة النقد السنغافورية



الرياض تستعد لتنفيذ برنامج شامل لخصخصة الأصول الحكومية

● الكشف عن تفاصيل الأصول المعروضة في 16 قطاعا ● ترجيح جمع 300 مليار دولار بضمنها بيع حصة في أرامكو



برنامج الخصخصة سيحول البورصة السعودية إلى قبلة للمستثمرين

أرامكو تعود لتصدير الديزل للسوق الأميركية

السعودية العملاقة حصة أغلبية في حين تملك سينوبك الصينية الحصة المتبقية. ولم يتسن الحصول على تعليق من مسؤولي المصفاة.

وتشير أحدث بيانات إدارة معلومات الطاقة الأميركية إلى أن معظم واردات الولايات المتحدة من الديزل في الفترة من أبريل نيسان إلى سبتمبر الماضي هذا العام جاءت من كندا. ولم يتم توريد أي شحنات من الشرق الأوسط في تلك الفترة وفقا للبيانات. وتسارعت خطوات الحكومة السعودية للتحويل من تصدير النفط إلى تصدير المشتقات والبتروكيماويات. وقد أعلنت شركتا أرامكو وسابك مؤخرا عن مشروع عملاق لتحويل النفط الخام إلى مواد كيميائية.

وتملك السعودية طاقة تكرير في الداخل والخارج ومن خلال مشاريع مشتركة تصل إلى أكثر من 5 ملايين برميل يوميا وهي تسعى لبلوغ طاقة إجمالية تصل إلى أكثر من 10 ملايين برميل يوميا.

■ سنغافورة - أفاد تجار وبيانات تتبع حركة السفن على تومسون رويترز أيكون، أن سفينة محملة بالديزل غادرت السعودية متجهة إلى نيويورك للمرة الأولى في أكثر من عامين.

وغادرت السفينة، القادرة على حمل ما يصل إلى 112 ألف طن من الديزل، ميناء ينبع في السعودية يوم 27 نوفمبر قاصدة نيويورك بحسب بيانات أيكون.

وإذا أفرغت السفينة الشحنة في نيويورك، فستكون هذه هي المرة الأولى منذ فبراير 2015 التي تستورد فيها الولايات المتحدة الديزل من السعودية، وفقا لما أظهرته بيانات إدارة معلومات الطاقة الأميركية.

وقال تاجر في نواتج التقطير المتوسطة إن أرباح شحن الديزل من السعودية إلى نيويورك تزيد على شحنه إلى أوروبا، وهو ما قد يكون السبب وراء هذه الشحنة النادرة. وجرى تحميل الشحنة من شركة ينبع أرامكو سينوبك للتكرير (ياسرف) في السعودية، وهي شركة تملك فيها أرامكو

وتوقع بادي بادماناثان الرئيس التنفيذي لشركة اكوا باور في مارس الماضي طرح أول شركة من بين 4 شركات لتوليد الكهرباء تملكها السعودية للكهرباء بنهاية العام.

وحدد المسؤولون في العام الماضي الخطوط العريضة لخصخصة المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، التي تعمل في التحلية وإنتاج الكهرباء.

ومن المقرر أن يتم تحويل المؤسسة إلى شركة قابضة، على أن يتم بعد ذلك الحصول على شركاء استثماريين في الوحدات، ثم إجراء طرح عام أولي للشركة القابضة.

وفي الأونة الأخيرة، قدمت بنوك عروضا لتقديم المشورة في خصخصة محطة رأس الخير لتحلية المياه وإنتاج الكهرباء التابعة للشركة. وتبلغ قيمة المحطة 7.2 مليار دولار.

وكانت مصادر مطلعة قد ذكرت أن الحكومة دعت البنوك في فبراير الماضي إلى التقدم بعروض للاضطلاع بدور استشاري في عملية بيع مؤسسة البريد السعودي.

وقال وزير الاتصالات وتقنية المعلومات عبدالله السواحة مؤخرا بأن البريد السعودي سيدخل مرحلة مدتها 5 سنوات لتحويله إلى شركة حكومية قبل بيعه للقطاع الخاص.

فيصل بن حمد الصغير:

شركة الطيران المدني

ستحول 27 مطارا إلى

شركات خاصة العام المقبل



وقال رئيس مجلس إدارة شركة الطيران المدني السعودي القابضة فيصل بن حمد الصغير إن الشركة تتجه لتحويل 27 مطارا إلى شركات خاصة بحلول منتصف 2018.

وفي يوليو تم تعيين مصرف غولدمان ساكس لإدارة عملية بيع حصة أقلية في مطار الملك خالد الدولي في الرياض، وهي أول عملية خصخصة كبيرة لمطار في السعودية. وفي أبريل الماضي تمت ترسية عقد لتشغيل مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة على مجموعة شانجي السنغافورية للمطارات لمدة تصل إلى 20 عاما.

كما بدأت الحكومة عملية بيع أنشطة الخدمات الطبية في جدة، والتي تقدر قيمتها بنحو 500 مليون دولار، وفقا لما ذكرته مصادر مطلعة في مايو الماضي لكنها قالت إن عملية البيع متجمدة أو لم تشهد تقدما يذكر.

وأكد مسؤول في وقت سابق إن أحد أول الأصول التي سوف تتم خصخصتها هو مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث في الرياض، وهو أحد أكبر المستشفيات في البلاد.

وفي أبريل الماضي قال نائب وزير الاقتصاد والتخطيط السعودي محمد التوبجري إن العملية في مرحلة متقدمة جدا.

وذكرت مصادر في وقت سابق هذا العام أن وزارة الصحة تلقت أيضا 6 عروض على الأقل لتقديم المشورة المالية في عملية خصخصة 55 مركزا للرعاية الصحية الأولية في الرياض.

كما فوضت السعودية مصرف آتش. أس.بي.سي للاضطلاع بدور المستشار المالي في خصخصة بناء وإدارة منشآت تعليمية

وفقا لما ذكره الرئيس التنفيذي لشركة تطوير للمباني، وهي شركة حكومية تتبع وزارة التعليم.

وتخطط الرياض لتقسيم شركة الكهرباء السعودية التي تسيطر عليها الدولة إلى شركات منفصلة تطرح إما على المواطنين من خلال عمليات طرح عام أولية وإما على الشركاء المحليين والدوليين من الشركات.

أبرز الأصول المعروضة

- 5 بالمئة من شركة أرامكو
- مؤسسة البريد السعودي
- المؤسسة العامة للحبوب
- 5 أندية لكرة القدم
- 27 مطارا محليا ودوليا
- الخطوط الجوية السعودية
- مؤسسات الرعاية الصحية
- قائمة واسعة من منشآت التعليم
- شركة الكهرباء السعودية
- المؤسسة العامة لتحلية المياه

روسيا تؤكد ضرورة زيادة إنتاج النفط إذا قفزت الأسعار

● موسكو ترغب في بقاء الأسعار في مستوياتها الحالية ● مخاوف من جني النفط الصخري مكاسب خفض إنتاج النفط



وحيد الكبيروف:

أوبك وحلفاؤها سيضخون

مزيدا من النفط إذا ارتفعت

الأسعار بشكل حاد

وأشار الفالح إلى ضرورة الدفع باتجاه تحويل إطار الدول المشاركة في اتفاق خفض الإنتاج وعددها 24 دولة إلى تنظيم جديد أوسع من منظمة أوبك التي لم تعد مجدية في وضعها الحالي.

وساعدت تخفيضات الإنتاج في خفض فائض مخزونات النفط العالمية بواقع النصف خلال العام الأخير مما سمح لأسعار النفط الضام بالعودة إلى ما يتجاوز 60 دولارا للبرميل من مستوى منخفض بلغ 27 دولارا للبرميل في بداية العام الماضي.

وأحييت زيادة الأسعار شبح السوق الصاعدة التي شهدتها في العقد الماضي حين ارتفع خام القياس العالمي مزيج برنت فوق 147 دولارا للبرميل.

وقال الكبيروف إنه إذا شهدت سوق النفط ارتفاعا محموما فإن أوبك وحلفاؤها سيضخون إنتاجا جديدا لاستعادة التوازن في السوق.

كما قال أيضا إنه يشك في أن السوق قد تعود إلى وضع تشهد فيه تخمة كبيرة في المعروض في الوقت الذي يظهر فيه المنتجون غير المشاركين في الاتفاق بما في ذلك الولايات المتحدة، انضباطا أكبر في زيادة إنتاجهم.

وأضاف أنه "للمرة الأولى لا نسمع انتقادا حادا من أولئك الذين لا يشاركون في الاتفاق. الجميع يدعم التدابير الرامية لتحقيق الاستقرار في السوق".

وأكد أن "كل المنتجين يظهرون ضبطا للنفس. الجميع يريد سوقا مستقرة ولا يسعون إلى ارتفاعات في الأسعار".

ترجيحه نمو الطلب العالمي على النفط بنحو 1.8 مليون برميل يوميا في العام المقبل. وقال الكبيروف بعد اجتماع منظمة أوبك والمنتجين المستقلين في فيينا إنه "ما زالت لدينا وفرة في فائض المخزونات عالميا، لذا فإن التحركات المشتركة لأوبك وغير الأعضاء بالمنظمة ستسمح بخفضها".

وأضاف أن "أوبك والمنتجين المستقلين وضعوا للمرة الأولى آلية تتحكم فعليا في قدر كبير من الإنتاج، وهو ما ينسق الإنتاج على نحو ملائم ويجعل الأمر بنجح".

وكانت أوبك وحلفاؤها قد اتفقوا يوم الخميس على تمديد تخفيضات الإنتاج البالغة 1.8 مليون برميل يوميا أي ما يعادل 2 بالمئة من الإنتاج العالمي حتى نهاية العام المقبل.

واتفقت موسكو على المساهمة بنحو 300 ألف برميل يوميا في التخفيضات، وتتناسم الشركات الروسية الحكومية والخاصة العبء على أساس النسبة والتناسب.

ورغم إجماع الدول المشاركة في الاتفاق على ذلك التمديد، إلا أن الاجتماعات شهدت جدلا بشأن ضرورة إعداد استراتيجية للخروج من الاتفاق في المستقبل دون الإضرار بتوازن السوق.

وضغطت السعودية لتأجيل ذلك الجدل حاليا. وقال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح بعد اجتماع منظمة أوبك إن الرياض تفضل تمديد التخفيضات تسعة أشهر أخرى. وأكد أن من السابق لأوانه الحديث عن الخروج من التخفيضات وأن أوبك ستنتظر خلال اجتماعها القادم في يونيو في مدى التقدم الذي تحقق.

وأضاف "عندما نصل إلى نقطة الخروج سنفعل ذلك بشكل تدريجي جدا... للتأكد من عدم إحداث صدمة في السوق" وهو موقف يختلف قليلا عن قلق روسيا من عدم الاستعداد تدريجيا لما بعد الاتفاق.

ويبلي فيه التحالف بين أوبك وبعض الدول غير الأعضاء بالمنظمة بلاء حسنا على حد تعبيره.

وتوقع أن تنمو إمدادات النفط من المنتجين الذين لا يشاركون في تخفيضات الإنتاج بنحو 800 ألف برميل يوميا خلال العام القادم.

ونسبت وكالة رويترز إلى الكبيروف، الذي يتولى منصب الرئيس التنفيذي منذ فترة طويلة وهو أكبر مساهم في لوك أويل،

جددت روسيا تحذيرها من حدوث ارتفاع غير مستدان في أسعار النفط يصب في مصلحة منتجي النفط الصخري. وشددت على ضرورة أن تكون لدى أوبك استراتيجية بعد المدى للحفاظ على توازن السوق.

لكن وحيد الكبيروف رئيس لوك أويل أكبر شركة خاصة لإنتاج النفط في روسيا استبعد أن تشهد أسواق النفط ارتفاعا محموما مثلما حدث خلال صعود الأسعار في العقد الماضي، في وقت يرتفع فيه الطلب العالمي سريعا



روسيا تحتاج لخطط بعيدة المدى بسبب ظروف الإنتاج القاسية



إدارة مهرجان القاهرة السينمائي احتفت في لفئة تقديرية بالراحلة شادية التي وافتتها المنية الثلاثاء الماضي، بعرض مجموعة من صورها ما دفع الحضور إلى الوقوف لتحية الفنانة.

العرب كان لهم حظ وفير في المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة بفوز اللبنانية دياماند لو عبود بجائزة أفضل ممثلة، فيما توج التونسي رؤوف بن عمر بجائزة أفضل ممثل.



اختتام سياسي بامتياز لمهرجان القاهرة السينمائي

● «المتطفل» يحصد الهرم الذهبي وسط احتجاجات ● رسائل من نجوم العالم تنبذ الإرهاب والتطرف



نيللي كريم ويسرا يكرمان نجوم السينما العالمية: نيكولاس كيدج وأدريان برودي وهيلاري سوانك

تنظيم الاختتام تحاشى أخطاء الافتتاح، وفيه أطلقت أنغام أغنيتها الجديدة «سينما» وشدت فيها باللغة الإنكليزية

وهو الفيلم الذي شهد حضوراً جماهيرياً ضعيفاً في آخر أيام المهرجان بالإضافة إلى خروج الكثيرين أثناء العرض بسبب حالة الملل التي أصابهم، حيث تدور الأحداث حول رحلة عمل للمخرج اللبناني جورج نصر، الرجل الذي نجح في صناعة أفلام في الوقت الذي لم توجد فيه صناعة سينما بدولته. ورغم الاستياء من الجائزة التي حصل عليها فيلم "نصر" كانت النتيجة مرضية للحضور بعد الإعلان عن فوز فيلم "اصطياد أشباح" بجائزة سعد الدين وهبة لأفضل فيلم عربي للمخرج رائد أنضوني، وهو عمل يحكي التجارب الذاتية لأبطاله مع الأسر، خلال أحداث الفيلم المحمل بالكثير من الأوجاع والآلام التي خلفتها هذه التجربة المريرة.

بين قبول ورفض

بالنسبة لجوائز المسابقات الأخرى في مهرجان القاهرة السينمائي، فقد فاز "البجعة" بجائزة شادي عبد السلام، وحصل عليها المخرج أسا هيلغا هيورليفسدوتير، بالإضافة إلى جائزة فتححي فرج لأفضل إسهام فني والتي فاز بها فيلم "نجوم القرية" للمخرج ريماء داس من الهند وذلك ضمن مسابقة "أسبوع النقاد الدولي". وفي مسابقة سينما الغد، حصل المخرج كريم رحباني على جائزة لجنة التحكيم الخاصة عن فيلمه "شحن"، كما حصد فيلم "بلا سقف" للمخرج سينا سليمي جائزة يوسف شاهين لأفضل فيلم قصير، ومنحت مؤسسة "نادين شمس للسيناريو القصير" ثلاث جوائز فاز بها سيناريو فيلم "العاشق" الذي جاء في المركز الأول و"ضرس العقل" الذي احتل المركز الثاني في حين حصل فيلم "هروب الكوماندو المهم" على المركز الثالث.

ويؤكد حفل اختتام مهرجان القاهرة السينمائي على الدور الواعي للمنظمين في بعث رسائل سياسية للعالم سواء على مستوى توحيد الملابس أو على مستوى الفقرات والكلمات التي أكدت على نبذ العنف، ويعد هذا الختام الأكثر

تميزاً لرئيسة ماجدة واصف بعد الكشف عن إعلان استقالته من رئاسته قبل أيام قليلة على حفل الختام. وتستكمل هذه الرسائل السياسية باختيارات لجنة التحكيم الدولية للفائزين في مسابقتها، ما بين فنانة تحصد جائزة أفضل ممثلة، دياماند لو عبود، بعد رصدها وحشية ما تعرض له الشعب السوري خلال الحرب بفيلم "في سوريا"، وفنان يعرض تسلط الأنظمة السياسية ورفضها الانتقاد، كما هو الشأن في فوز رؤوف بن عمر عن فيلمه "تونس بالليل"، بالإضافة طبعاً إلى جائزة أفضل فيلم التي ذهبت إلى "المتطفل"، حتى وإن كان هناك اختلاف في وجهات النظر حوله.

الإبداع في التصوير وأداء الممثلين بالرغم من اجتهاد بطلته الإخصائية الاجتماعية في تقديم دورها الذي يجمع بين مقومات الجدية والحس الإنساني.

وربما تكون رسالة تقبل الآخر هي التي جعلت لجنة التحكيم تقرر اختيار هذا الفيلم وسط عالم بات رافضاً لهذه الفكرة، وهو ما يشير إلى رسالة سياسية خفية في هذا الاختيار.

حظ وافر للعرب

كان للفنانين العرب حظ وفير في المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائي حيث فازت الفنانة اللبنانية دياماند لو عبود بجائزة أفضل ممثلة عن فيلم Insyriated "في سوريا"، والذي قدمت خلاله واحداً من أجراً المشاهد التي قدمت في تناول قضية الأزمة السورية واغتصابها على يد رجلين من القنصاة ومصرع زوجها على أيديهم، كما فاز الفنان التونسي رؤوف بن عمر بجائزة أفضل ممثل عن فيلمه "تونس بالليل"، والذي اجتهد فيه في نقل مشاعر الخوف على الوطن واستشعار المخاطر أمام فساد الأنظمة السياسية.

ويضاف إلى جوائز المسابقة الرسمية فوز فيلم "اختفاء" بجائزة أفضل إسهام فني وأيضاً جائزة الهرم الفضي، أما "جائزة لجنة التحكيم الخاصة" لأفضل مخرج فقد حصلت عليها لورا مورا عن فيلمها "قتل عيسى"، والذي فاز أيضاً بجائزة لجنة التحكيم الدولية "فيبرسي".

وحصد الهرم البرونزي لأفضل عمل أول المخرج بوراغ ليهوتسكي عن فيلمه "نينيا"، ونجح فيلم "الكلاب" في الفوز بجائزة نجيب محفوظ لأحسن سيناريو للمخرج مارسيلا سعيد.

كما امتد الخلاف حول جوائز المسابقة الدولية لمهرجان القاهرة السينمائي إلى مسابقة "أفاق السينما العربية" بعد فوز الفيلم التسجيلي "نصر" لبديع مسعد وأنطوان واكد بجائزة صلاح أبوسيف.

وغلب اللون الأسود على ملابس غالبية الحضور، تضامناً مع الرسالة السياسية التي شهدها حفل الختام وحداداً على أرواح الشهداء والراحلة شادية.

وأثار فوز فيلم "المتطفل" بجائزة الهرم الذهبي لأفضل فيلم في ختام مهرجان القاهرة السينمائي حفيظة العديد من النقاد والصحافيين، الذين أكدوا أن العمل لا يستحق الجائزة التي تمنح للعمل شديد الاحتمال.

و"المتطفل" فيلم إيطالي بإنتاج مشترك بين فرنسا وسويسرا وبلجيكا، ويحكي عن أخصائية اجتماعية تدير ملجأ لرعاية الأطفال الذين تقوم بحمايتهم من عصابات "الكامورا" المتخصصة في تجارة المخدرات، وهنا تكون المفارقة التي تتمثل في أن الأخصائية تستقبل إحدى زوجات أعضاء "الكامورا" في غرفة ملحقة بالملجأ بصحبة ابنتها الصغيرة وطفلها الرضيع.

فيلم «اصطياد أشباح» الذي فاز بجائزة سعد الدين وهبة لأفضل فيلم عربي، عمل يحكي التجارب الذاتية لأبطاله مع الأسر

ورغم محاولات الأخصائية الدفاع عن استمرار وجود هذه الفتاة زوجة أحد أفراد العصابة، إلا أنها تتعرض لهجوم حاد من أهالي الأطفال الذين تقوم برعايتهم في الملجأ حيث رفضوا وجودها بالقرب منهم هي وأبنائها، خصوصاً طفلتها التي تاخذها الأخصائية للاندماج والتفاعل مع الأطفال الآخرين بالملجأ وتتشاجر مع أحدهم فيما بعد.

ورغم المعنى الإنساني الذي يريد من خلاله صناع العمل إيصال رسالة تفيد بأهمية تقبل الآخر أيًا كانت خلفيته التي اضطرتة الظروف ليكون فيها، إلا أن الفيلم خلا

كان الحدث الأعظم في حفل اختتام مهرجان القاهرة السينمائي، الرسائل السياسية التي أطلقها صناع السينما العالمية نيكولاس كيدج وهيلاري سوانك وأدريان برودي في كلماتهم خلال تسلّم تكريمهم الدولي من إدارة المهرجان، هذه الكلمات التي أكدوا فيها على تضامنهم مع المعركة الشرسة التي تخوضها مصر ضد الإرهاب والتطرف، كانت بمثابة رسالة للعالم.

سارة محمد

حفل الافتتاح مساء 23 نوفمبر الماضي، وظهر حفل الختام أكثر تنظيماً ونجاحاً.

وكان في مقدمة ذلك تدارك عدم التأخير في انطلاق فعاليات الحفل، صحيح أنه لم يبدأ في موعده وتأخر ساعة وخمس عشرة دقيقة، لكنه كان أفضل من الفوضى التي شهدها الافتتاح والتأخير ثلاث ساعات، ما دفع الحضور إلى إطلاق صيحات اعتراض على الأمر، هذا بالإضافة إلى جلوس أعداد من الصحافيين والنقاد في القاعة الرئيسية للمسرح بعد أن خلت القاعة أيضاً من الحضور الذي كان متوقعا من الفنانين الذين حضروا حفل الافتتاح.

وشهد حفل الافتتاح أزمة خلو القاعة التي دفعت المنظمين إلى خلع بطاقاتهم الرسمية والجلوس حتى لا يبدو المسرح فارغاً أمام الشاشات.

وشمل حفل الختام إطلاق الفنانة أنغام لأغنية جديدة تحمل عنوان "سينما"، وشدت باللغة الإنكليزية في أحد مقاطعها ما أثار إعجاب الحاضرين الذين أعربوا عن استيائهم سابقاً من غناء أصالة في حفل الافتتاح ونسبائها لبعض كلماتها.

تُضاف إلى ذلك كلمات الأغنية التي قدمتها أنغام، والتي تؤكد فيها على أهمية السينما ودورها في مخاطبة العقول والأفكار، وتقول كلماتها "سينما يعني رسالة بالخير والمحبة.. حب بينور قلوبنا حبة حبة".

وفي لفئة تقديرية للراحلة شادية التي وافتها المنية الثلاثاء الماضي، احتفت إدارة المهرجان بالفنانة بعرض مجموعة من صورها ما دفع الحضور إلى الوقوف اصطفاً لتحية الفنانة.

أنغام تغني للسينما

القاهرة - شهد حفل اختتام مهرجان القاهرة السينمائي 39، مساء الخميس، حضور نخبة من النجوم العالميين الذين كرمهم المهرجان، وهم نيكولاس كيدج وهيلاري سوانك وأدريان برودي الذين أطلقوا في كلماتهم رسائل حملت مغزى سياسياً مهماً، خاصة بعد الحادث الإرهابي في مسجد الروضة بسببنا الجمعة 24 نوفمبر الماضي، وراح ضحيته 309 أشخاص، وهو الحادث الذي أراد الإرهابيون من ورائه "أن تبدو مصر غير آمنة".

نيكولاس كيدج في كلمته أعرب عن سعادته بحضوره في مصر، مؤكداً أنه جاء من خلفية مدينة لاس فيغاس التي مرّت بظروف إرهابية صعبة هي الأخرى، قائلاً "من الممكن أن تكون شهداء في أي مكان في العالم، لكن هذا لن يجعل هؤلاء يخفوننا أبداً"، الأمر الذي جعل جميع الحاضرين يقفون تحية له ويصفقون له بحرارة.

رسالة تقبل الآخر في «المتطفل» الفائز بالهرم الذهبي، ربما هي التي جعلت لجنة التحكيم تختاره وسط عالم رافض للاختلاف

وأعرب الفنان أدريان برودي في كلمته عن حزنه لما مرّت به مصر عقب حادث سيناء الإرهابي، لافتاً إلى سعادته بوجوده في مصر التي كان لديه شغف كبير لرؤيتها، ووجه الشكر لإدارة المهرجان على دعوته وتكريمه، كذلك تحدثت الفنانة هيلاري سوانك عن اعتزازها وفخرها بالتكريم في القاهرة وسعادتها بزيارة الأهرامات في منطقة الجيزة القريبة من القاهرة، معربة عن انبهارها بالبناء.

وانطلاقاً من الرسالة السياسية التي حملها حفل ختام المهرجان كان افتتاح الحفل بعرض باليه راقص لمجموعة من الراقصين على لحن عذب، ووضعت شاشة كبيرة دوّنت عليها عبارات لنبذ التطرف والإرهاب، هذه الفكرة التي تبدو شديدة الرقي والاختلاف من صناع المهرجان، خصوصاً وأن فن الباليه هو أرقى الفنون التي يمكن بها إيصال مثل هذه الرسائل.

وكشف العرض عن أهمية الباليه كنوع من أنواع الفنون، والذي حاولت الجماعات المتطرفة تحريمه، وصدرت تحذيرات خلال سنة حكم الإخوان لمصر بضرورة عدم ممارسته.

تصحيح الأخطاء

يبدو أن القائمين على تنظيم حفل ختام المهرجان الذي ترعاه شبكة قنوات "دي أم سي" المصرية أدركوا الأخطاء التي شهدها



يستعد الشاعر المصري الشاب أحمد عساف لطرح ديوانه الجديد «طريق هلاك» عن دار جولدن للنشر والتوزيع.

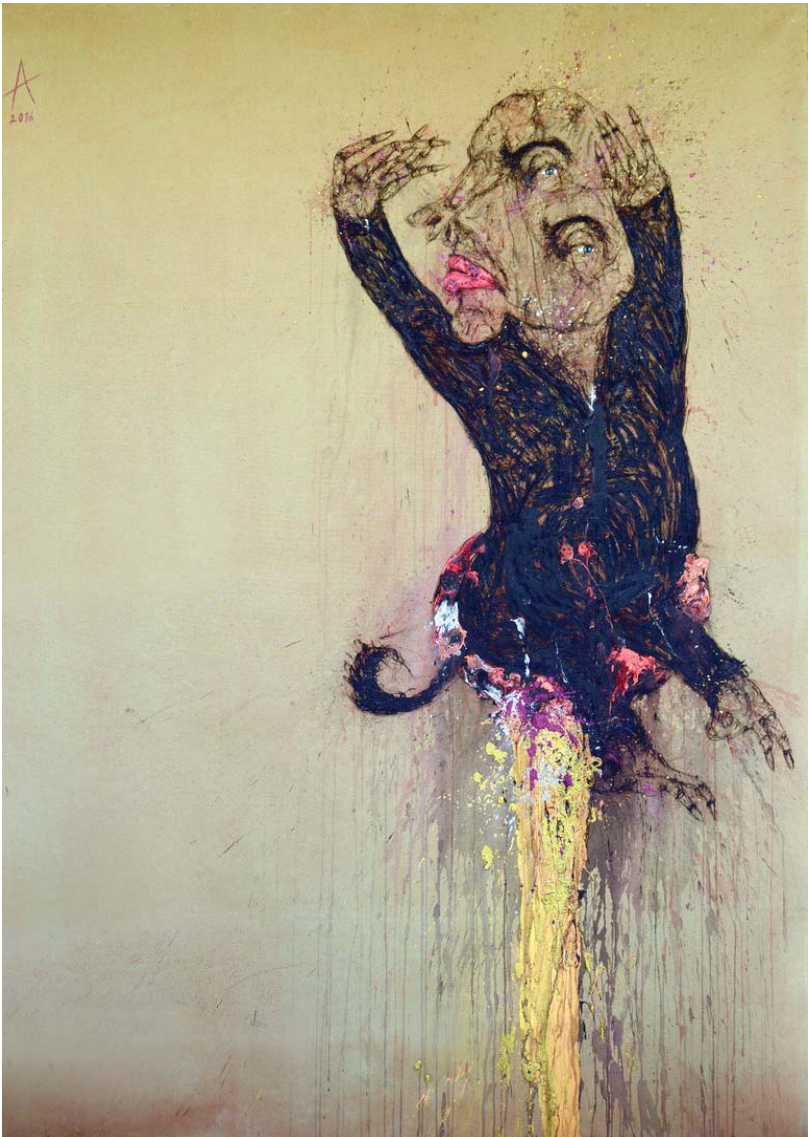
صدرت مؤخرًا عن منشورات المتوسط بإيطاليا، مجموعة قصصية جديدة للقصص والروائي الكويتي ناصر الظفيري بعنوان «أبيض يتوحش».



كتب

المعرفة الهذيانية تقود حشاشا إلى عوالم لم يألّفها بشر قط

● أحمد مجدي همام يخلخل النظام المعرفي السائد بمفارقات ساخرة ● «الوصفة رقم 7» حكاية تنعش المخيلة وتحفز تلافيف الدماغ



مخلوقات عجيبة ومثيرة (لوحة للفنان سبهان آدم)

محاولته لجعل رقم 7 محركا لرحلته ليست إلا مصادفة طفولية، في سخرية مرة أخرى من مفهوم الدقة العلمية والأداء العلمي المقنن، خصوصاً شرعية "أنا" العالم التي تدعي الحقيقة والقدرة على التفسير، فتجارب مليجي "العلمية" ليست أكثر من مصادفات وأخطاء بالتفسير والاستقراء.

واحتمالات الطفرات والتجهين بين الفصائل أو النصوص المتخيلة المرتبطة بالفانتازيا وعوالم الديستوبيا، بوصف أن هذه الأخيرة تكتشف احتمالات ما بعد الإنسان أو سوء التقدير العلمي، وهذا ما نلاحظه في النهاية، حين يشرح أحمد زكي "علميا" لمليجي الصغير كيف وصل إلى هذه العوالم، وأن

◀ العلم يصبح تجارب غير مضبوطة واعتباطية في سبيل خدمة المصلحة الذاتية، لا خدمة الإنسانية أو المصالح السياسية

مختلفة عن المألوف، بالإضافة إلى كونها انظمة معرفية مغايرة لتلك التي نعرفها، وبنية من العلاقات البديلة تمتد من اللغة وإعادة إنتاج تصاريفها حتى التكوين الجسدي وأساليب التكاثُر، فنحن أمام كائنات لا تنتمي لتقسيماتنا البشرية، فالبعض أصله من صخر والبعض عمالقة والبعض بشر مشطوروون طوليا، أما مليجي الصغير الذي يبدا رحلته ضائعا ومستكشفا لما حوله نراه يتورط لاحقا في هذه العوالم على مستويين، الأول لكونه بشريا، لكنه فاقد لمكانته كمهيمن على العالم، فهو لم يعد مصدرا أو أساسا للمعرفة والتقييم، فتارة نراه نبيا وتارة عدوا وتارة مجرد كائن ضعيف وأسير.

أما المستوى الثاني فهو التورط العاطفي إذ يتزوَّج من إحدى الكائنات التي تنتمي لفصيلة أخرى ويسعى للهرب معها إلى أرض بوتوبية، أما حياة مليجي السابقة فتتلاشى، ولا تعود مهمة أمام المنظومة الجديدة التي يخضع لها، لتصبح أسئلة من قبيل "لماذا أنا هنا؟" و"كيف أنا هنا؟" هامشية ضمن حبكة المغامرات تتجاوز الخطر والنجاة.

عجائب الرحلة

تحوي الرواية العديد من الإحالات إلى رحلات مشابهة عرفها الأدب وتسميات لأقوام وكائنات مالوفة كياجوج وماموج وسيريروس والعمالقة، وغيرها التي تنتمي إلى عوالم الحكاية المتخيلة والأساطير والحكاية الشعبية، إذ كل واحدة من البلاد التي يزورها مليجي الصغير تثير التساؤلات حول الطفرات وإمكانية امتدادها لتكوين أنظمة مغايرة، كإرض العميان والمصابين بالجدام أو أرض العمالقة، إلى جانب التناقضات التي تحويها عوالم اللابوريا مع مفاهيم ونصوص أخرى، سواء تلك التي تنتهي إلى العلم

ساهمت الفانتازيا وروايات الخيال العلمي في إعادة النظر إلى نظام العلاقات البشرية، ليغدو التخيل مساحة لاختبار التقسيمات الثقافية والطبيعية المرتبطة بالإنسان والكائنات الأخرى والعلاقات بينهما، فكما العلم كل يوم يقدم لنا مجموعة من الظواهر والموجودات التي لم نعرفها من قبل ولا نعرف لها أسماء، فإن المخيلة أيضا تقدّم لنا كائنات وعناصر وتقسيمات معرفية لا تنتمي إلى عالمنا الحالي، بل هي احتمالات قائمة طالما أننا قادرون على تسميتها.

عمّار المأمون

□ العوالم المتخيلة لروايات الخيال العلمي والفانتازيا تكمن في الهوامش وفي ما بعد الطبيعي، إذ تتجلى في لحظات الإنفلات والطفرات أو القطيعة الكاملة مع عالمنا هذا أو العكس، والتفكير العميق لعناصرها ومحاولة اكتشاف جوهرها، هي ببساطة الاحتمالات التي لا أسماء لها بعد، وقد نجدها في رواية "الوصفة رقم 7".

بوابة الهذيان

يستكشف الكاتب المصري أحمد مجدي همّام في روايته "الوصفة رقم 7" عوالم الكيف والمزاج وضرب الصواريخ لنسف العقل وتفعيل قوانين السهو والكسل، ثم الرحلة التي قام بها مليجي الصغير إلى بلاد متخيلة إثر وصفه لتغيير العقل قام هو بتربيتها، وفي تلك البلاد يعيش مغامرات ويختبر تضاريس غرائبية مواجهها كائنات ومخلوقات وتكوينات لم يسبق له ولا نحن قراء أن عرفناها من قبل، فهمام يضع أمامنا كتابا لإنعاش المخيلة كجرعة "أل. أس. دي." لتخفيف تلافيف الدماغ وشحن كهرياء المخيلة.

يمهد همام منذ بداية الرواية، الصادرة أخيرا عن الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، للعملية المعرفية المتخيلة التي ستكون البوابة لرحلة مليجي الصغير، إذ يحدثنا عن بلاد لم يعد فيها وجود للمخدرات و"منمّلات الدماغ" هذا الغياب هو أول دافع لمليجي ليحصل المعرفة البديلة والهذيانية،

◀ عالم بأنظمة معرفية مغايرة وبنية من العلاقات البديلة، تمتد من اللغة وإعادة إنتاجها حتى التكوين الجسدي وأساليب التكاثُر

يتجسس علينا

من خزائن غرف نومنا

□ ميلانو (إيطاليا) - صدرت حديثاً عن منشورات المتوسط - إيطاليا، رواية "من الظل" للكاتب الإسباني خوان خوسيه مياس، وبترجمة أحمد عبداللطيف.

ومياس يعد من أبرز الكتاب الذين أعادوا المجد إلى الخيال في الرواية الإسبانية، وأحد منقذيهما من فخ الكتابة المباشرة عن الحرب الأهلية، والتورط التام في الواقع، إذ خلق بعوالمه الأصلية قدرات فنية لتناول الواقع بطريقة مغايرة تماما، هادما هذا الجدار الوهمي بين الواقع والخيال، ومتوغلا في الذات الإنسانية نحو أكثر طبقاتها عمقا. في روايته هذه، وبصدفة غريبة يتحول العالم إلى أمتار قليلة يسكنها البطل داخل خزانة ملابس، ومن هذا المكان الغريب يراقب عائلة غريبة. ومن هذا المكان يستحضر عالمه الخاص ويتعرف على العالم الخارجي الجديد عبر الاستماع.

كل ما هو يومي ومعتمد يكتسب أهمية قصوى في رواية "من الظل"، وكل التفاصيل الصغيرة التي ربما لا نوليها أهمية تغدو تمثيلات للعالم الكبير، حمالة لقضايا وأحداث متشعبة ومؤثرة.

من مكانه في الظل، يطرح البطل أسئلته الوجودية حول الاحتجاب، ويمزج بتجربة صوفية لا مثيل لها. ومن هذا المكان الضيق يقدم مفهومًا أوسع للعالم، عبر تكتيك سردي مبتكر، ولغة شفافه كالماء.

ونذكر أن خوان خوسيه مياس أحد أشهر الأصوات السردية في اللغة الإسبانية، وصاحب رواية «العقل هو الظلال»، الفائزة بجائزة سيسامو 1975، وغيرها، وله أيضا عدد من المجموعات القصصية وقد ترجمت أعماله لأكثر من عشرين لغة.

لإرساله المحرر
culture@alarab.co.uk

رواية مثيرة عن الأكراد والفراعنة

وأن ضربتها دوتي خيبا أي"الابنة الجميلة" بالكردية هي الميثانية.

وبالرغم من أن الرواية ليست تاريخية، بل هي مزيج من الخيال والتاريخ -كما يشير المؤلف في بداية الكتاب- إلا أنها استطاعت أن تسلط الضوء على معلومات تاريخية زاخرة تتعلق بحضارات المنطقة، ودياناتها، وعقائدها، وهكذا بالنسبة إلى العلاقات السائدة، بما يذكر ببعض أمهات الروايات العالمية، التي تقدم الكثير مما هو معرفي على امتداد مساحات كتابية واسعة.

ومن هذه الروايات على سبيل الذكر لا الحصر، "أعمدة الأرض" لكن فوليت و"اسم الورد" لإمبرتو إيكو و"ميديكوس" للاميركي نوح غوردون و"عودة الملك" لـ ج. ر. ر. تولكين.

وإنقاذ الطفل من دون أن تعلم بأنه ابنها، إلى أن يصلوا إلى مملكة أبيها، ناجين من ملاحقة أزام نفرتيتي التي تكتشف خيوط اللعبة.

يلاحظ قارئ الرواية، الصادرة عن دار أوراق، أنه بالرغم من عنصر الكتابة المثير والمشوق في سلسلة المغامرات التي يتصاعد فيها خط الدراما، أن هناك تشريحا لحضارات المنطقة وصراعاتها، وعوالم الحروب التي شهدها على مدى قرون. إذ يجري كل ذلك ربما لداع إسقاطي على الأحداث الدائرة في الحاضر. ولم تخل الرواية من النفس المعرفي، فمثلا بين كورد أن نفرتيتي مصرية، وابنة ضابط مقرب من الفرعون،

صراع عسكري، وكانت الضحية ابنة الملك الميثاني ذات الأربعة عشر ربيعا. بعد مغامرة كبيرة، من قبل البطل ومراقفه المقاتل خارق القوة، وهما يعبران ديار الحثيين "الهوتيين" والكنعانيين، يقعان في شباك السجن بمملكة الجن، إلا أنهما يتخلصان منه بأعجوبة ليهربا نحو عاصمة الفينيقيين، ثم يواصلان طريقهما إلى أن يصلا مصر، ويلتقي هوري بابنة الملك التي فجعت بطفلهما، وتعاني ألم العربة والحنين إلى الوطن، فيهربا إحدى لعب طفولتها التي أهدتها إلى ابنة ملك آخر، ما يجعلها تثق برسول أبيها، وتوافق على العودة معه،



وثيقة ثقافية وتاريخية

جديداً، إذ يكتب في مجال ثقافي لم يكتب فيه من قبل. فينحو منحى جديداً، إذا نظرنا إليه من منظور ما قرأنا من قبل من كتاباته وتأليفه، إذ سجل انطباعاته وقرأاته وذكرياته في أن، عن مجموعة ممن عُدّهم أعلاما في الفكر من العراقيين، سواء ممن تتلمذ عليهم أم ممن رافقهم وزاملهم في نشاطه الفكري وعمله الأكاديمي، ومما يلفت النظر، أنه اختار بينهم بعض من تتلمذوا عليه، وهذا الاختيار دليل موضوعية وموقف أخلاقي، ليس في هذا الاختيار فحسب، بل في جميع من اختارهم وكتب عنهم من الأعلام.

إن جميع الذين كتب عنهم في هذا الكتاب، من الراحلين، وهذا خيار ذهب إليه كثيرون ممن كتبوا عن الآخر، علما أو صديقا، ومن الطبيعي أن تكون لهذا الخيار مسؤوليات عند الكاتب، أي كاتب، لكن الدكتور الأعمس، كان مدققا إلى حد كبير في ما كتب عنهم، فلم يخطئ بخط عشواء وما ادعى معرفة بشخص ما كان على تماس به،

على عنوان أكاديمي، حيث ينتهي البحث العلمي، في تاريخ نيل شهادة الدكتوراه، فيدخل في مجال التكرار، بعيدا عن البحث والإجتهد والتوسع المعرفي والكشف والإضافة.

لقد كان الأعمس، في صميم العمل الأكاديمي، أستاذا وإداريا، على امتداد أكثر من ثلاثة عقود من الزمن، ظل فيها جميعا في ذرى النشاط الفكري على صعيد التأليف والنشر، إذ أنجز أكثر من عشرين كتابا مطبوعا، وله عدد كبير من الأبحاث والدراسات، قدمها في مؤتمرات وندوات فكرية وفلسفية، في جامعات وملتقيات عربية وأجنبية، مثل جامعة كمبريدج والسوربون وميلانو وغيرها، كما أشرف على مجالات فكرية مهمة أو أسهم في تحريرها، ومنها دورية الاستشراق ومجلة الرواد ومجلة دراسات فلسفية.

غير أن الأعمس في كتابه الجديد بعنوان "من أعلام الفكر العراقي المعاصر"، الصابر عن دار دجلة بعمان، يدخل فضاء معرفيا

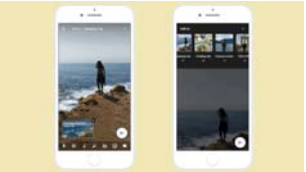
حميد سعيد
كاتب عراقي

□ كانت بدايات الدكتور عبدالأمير الأعمس المبكرة، مقترنة بالنص الأدبي، وكانت مبشرة حقا، ومن المؤكد أنه لو واصل تلك البدايات لشكل حضورا أدبيا متميزا. لكنه ومنذ الدرس الجامعي الأول، كسبته الفلسفة، ولم يكن في اختياره الفلسفة، إلا أنه قد أصبح عن توجه فكري وقدرات في التفكير ومواجهة الأسئلة ومحاولة التوسع فيها، والبحث من خلالها عن إجابات، هي الأخرى تفتتح على أسئلة جديدة. وحين أكمل خياره الفلسفي في جامعة كمبريدج ببريطانيا، لم يكتف بأن تسبق اسمه مفردة "الدكتور" أو تلحق به جملة، دكتوراه في الفلسفة، بل رافقته نزعة البحث والكتابة والتوسع في المعرفة، ومثل هذه النزعة، تعني أن الدراسة عنده، حاجة معرفية، أكثر منها مجرد الحصول

حياتيا أو فكريا، ولم يعتمد على روايات الآخرين، وكان منفتحاً فكرياً وأخلاقياً، وهو يكتب عن هؤلاء الأعلام، وفيهم من كان على خلاف معه، فقرأ أو موقفا. كما أنه لم يقيد خياراته بأي قيد، سوى حدود موضوعيته، فالأعلام في كتاب الدكتور عبدالأمير الأعمس "من أعلام الفكر العراقي المعاصر" من أجيال مختلفة ومدن عديدة وانتماءات فكرية متباينة، وقد تكون متناقضة.

وبعد هذا كله، فالكتاب وثيقة ثقافية وتاريخية، ترسم بوضوح صورة حقيقية مشرقة عن الحياة الفكرية في العراق، بكل ما فيها من حيوية وتنوع، قبل أن يحل وباء الغزو والغزاة منذ العام 2003، ونتائج الكارثية على جميع الصعد ومختلف مناحي الحياة، حيث كانت عاصفة مدمرة أضرت بجميع صفحات الحياة وكل مفرداتها. لذا فإن مثل هذه الكتابات، بقدر ما تجلو الحقيقة وتدافع عنها، فهي تدين خراب الجهل وتفضح جهل الجاهلين.





كشف موقع يوتيوب أنه يدرس تقديم ميزة جديدة تشبه إلى حد كبير ميزة «القصص» التي اشتهرت بها خدمة التراسل المصور سناب شات، وقالت شركة يوتيوب في منشور على مدونتها إن الميزة الجديدة سوف تحمل اسم «ريلز»، وسوف تأتي مع بعض الخصائص التي تميزها عن «قصص» سناب شات وانستغرام وفيسبوك وواتساب.

مدينة زوكربيرغ الفاضلة تفتقد مهارات التواصل البشري

● امبراطوريات التكنولوجيا الكبرى «شركات السجائر الجديدة» ● وادي السيليكون فقاعة تكنولوجيا خارج السياسة والتاريخ



يروج مارك زوكربيرغ مؤسس فيسبوك للقيم المثالية التي يحاول إرسائها في العالم عبر الموقع الأزرق الذي يجمع الناس "بمحبة" بغض النظر عن الأرباح الطائلة التي يجنيها زوكربيرغ من خلال الموقع، بينما يسخر المحللون وخبراء الاتصال من سذاجة ادعاءات زعماء وادي السيليكون التي تفتقر إلى الحنكة السياسية.

لندن - يتحدث مارك زوكربيرغ مؤسس فيسبوك بطريقة مثالية عن رغبته في رؤية عالم بعينه الخير، وهو حديث يثير استغراب المحللين بالنظر إلى أنه أحد أنجح صناع المال في العصر الحالي. ومع ذلك، يتحدث وكأنه قس في الكنيسة الأسقفية.

وقال زوكربيرغ بعد أن نشرت شركة فيسبوك أول نتيجة للأرباح ربع السنوية حققت فيها عشرة مليارات دولار بارتفاع نحو 50 في المئة على أساس سنوي "إن حماية مجتمعنا أكثر أهمية من تحقيق أقصى قدر من الأرباح".

وتعبد تصريحات زوكربيرغ إلى الأذهان فوراً قضية الأخبار الكاذبة التي لا تزال كابوساً يلاحقه، وتشكل بقعة سوداء في عالم افتراضي يحاول إثبات نضاعة صفحته على الدوام، وهمه الوحيد جمع الناس معا وإيجاد وسيلة للتواصل بينهم، كما يقول زوكربيرغ. وأصبحت نوابيا مدير الموقع الأزرق أشبه بظاهرة يصح تسميتها بـ"متلازمة زوكربيرغ"، أصابت "الفيسبوكيين" الذين يروجون لحياة مثالية ومدينة فاضلة وجوقة طويلة تردد النضائح والانتقادات لما يعكر صفو المجتمع.

لكن الوجه الآخر لهذا العالم الافتراضي مائل للعيان، ويقول إدوارد لوس في تقرير لصحيفة الفاينانشال إن "شركة فيسبوك تحولت لتصبح سلعة سامة منذ انتخاب دونالد ترامب".

ويضيف، "شركات التكنولوجيا الكبرى هي الآن شركات السجائر الكبيرة الجديدة في واشنطن".

ويتحمل زوكربيرغ مسؤولية هذا الوضع، بعد أن نفى أن "فقاعة التصفية" في شركة فيسبوك كانت قد لعبت أي دور في دعم ترامب للفوز برئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، أو تدخل روسيا لمساعدته في الانتخابات، وأصبح زوكربيرغ الهدف الرئيسي لهجمات الديمقراطيين.

و"فقاعة التصفية" بحسب وصف الكاتب الأمريكي إلى باريزير في 2011، هي ظاهرة في مواقع التواصل الاجتماعي التي تحاول التنبؤ بالمعلومات التي يرغب المستخدم في إيجادها. فتقوم هذه المواقع بإقصاء معلومات لا تتناسب مع موقف المستخدم.

ويبدل زوكربيرغ جهودا واسعة اليوم ليقنع المستخدمين والحكومات أن بإمكانه تحويل خاصية الأخبار في فيسبوك من غرفة للصدى إلى ميدان عام.

ويقول إن "نمو الإيرادات لم يعد هو الأولوية فأي من تلك الأمور ليس مهما إن تم استخدام الخدمات التي نقدمها بطريقة لا تعمل على تقريب الناس من بعضهم البعض بشكل أكبر".

ويعتبر لوس أن المؤسس المشارك لـ"فيسبوك" ليس أول شخص في وادي السيليكون تظهر عليه علامات عدم الكفاءة السياسية، ولن يكون الأخير، رغم أنه قد يكون الشخصية الأكثر تأثيراً، وهو يمثل بشكل جلي قصر النظر لدى نخبة من الأميركيين الذين يتمنون تحقيق الخير من خلال تقديمه. وقام زوكربيرغ بجولة في أنحاء الولايات المتحدة شملت 30 ولاية، وخلص فيها إلى أن الاستقطاب منتشر والبلاد تعاني أزمة إيمان على المواد المخدرة.

وهذه الخلاصة التي لا تحتاج إلى الكثير من البديهية لمعرفةا، حتى مع البقاء داخل جدران المنزل، تشير بحسب لوس إلى أن بعض الأشخاص عبارة في جانب واحد ولكنهم ضعاف في مجال آخر. وزوكربيرغ هو نجم في العالم الرقمي ذو مهارات بشرية ضعيفة. فعندما يذهب زعيم في جولة استماع للناس، فإن ذلك يعني أنه يسوق لشيء ما. ففي حالة هيلاري كلينتون، كانت تسوق نفسها. وفي حالة زوكربيرغ، كذلك يقوم هو بتسويق نفسه. وحين أطلق إعلان مفاجئ عن أنه سوف يتناول الغشاء مع أسرة عادية، تبادرت للأذهان صورة دكتاتور من الاتحاد السوفييتي، مع كتيبة الأنصار الشخصيين الذين جلبهم معه. وليفث لوس إلى أن هذه ليست الطريقة التي يتوصل فيها الباحثون

إلى معرفة طريقة تفكير الأسر العادية. وليست كذلك طريقة جيدة لإطلاق حملة سياسية. وبعد مرور عشرة أشهر على بدء زوكربيرغ لجولته، تم استبعاد التكهّنات بأن ذلك كان من أجل محاولة رئاسية. ويتساءل جون نوفون أستاذ التحليل التكنولوجي ومؤلف كتاب "من غوتنبرغ إلى زوكربيرغ: ما تحتاج معرفته عن الإنترنت" عما إذا كان زوكربيرغ يدرك ما يعنيه حقاً المجتمع بوصفه المرشد الأعلى لفيسبوك، لأن كل الدلائل القريبة منه تشير إلى أنه يمتلك فكرة خافتة عن ماهية المجتمع الحقيقي، تتعدى بقليل الفهم الذي يشير إلى مجموعة أشخاص لا يتوافقون على كل شيء "في أي قرية من العالم"، ولكنهم ابتكروا طرقاً للتقدم والقيام بما يحتاجون إليه بشكل جماعي. ويرى الناقد نيكولاس كار أن فكرة بناء مجتمع على نطاق كوكبي لا تبدو مثيرة للجدل من الوهلة الأولى، وهي أمر عملي وضروري وجيد تماماً. لكنه يعتبر زوكربيرغ مثل وادي السيليكون فقاعة تكنولوجية، خارج السياسة، خارج التاريخ.

والآن وقد كسر التاريخ من خلال فقاعة تكنولوجيا اسسها فيسبوك تسببت في اضطراب الخوارزميات، علينا إعادة التاريخ مرة أخرى إلى سكتة، ويجب أن تكون الحتمية التكنولوجية مرادفة للحتمية التاريخية، وفق

كار الذي استنتج أن رسالة زوكربيرغ جعلت من وادي السيليكون منفصلاً عن الواقع، وأظهرت كيف يمكن لشخص أن يكون على حد السواء، ذكياً بطريقة مذهلة وساذجاً بشكل مثير للدهشة. ليصل إلى القول إن مارك زوكربيرغ ليس شخصاً شريفاً، لكنه لا يعرف سوى القليل عن العالم الذي يعيش فيه البشر.

ويبدو لوس موافقاً تماماً على هذا الرأي بقوله أيضاً إن زوكربيرغ شخص طيب، لكنه من فئة يغلب عليها تغليف الكلام عن المصالح الذاتية باستخدام لغة التقوى. فالتحدث عن القيم له فائدة جانبية تتمثل في تجنب التحدث عن الثروة. فهو مثلاً لا يقوم بتمويل أي حروب خاصة في أفريقيا. لذلك هو شخص طيب. بينما حقيقة أن الشركة الخاصة به لا تكاد تدفع أي ضرائب هي خارج الموضوع.

ويسود وهم ليبرالي آخر وهو الاعتقاد بأن رجال الأعمال أو السياسيين لديهم فهم أعمق لمصالح الشعب مما لدى الناخبين أنفسهم. وفي بعض الحالات، قد يكون ذلك صحيحاً. فمن الصعب أن نحدد كيف سيعمل إلغاء الإعانات الصحية على مساعدة الناس الذين يعيشون في المناطق المحصورة بين الساحل الغربي والشرقي في الولايات المتحدة، وفق لوس. لكن القضية الأساسية

مليون دولار من أجل حرية الصحافة

الغرب، فيما الحقيقة الغائبة عن تلك الحرب الفاشلة لا تجد من يلتفتها إلا من صحفيين بمبادرات شخصية. لقد تلقت صحافة المعارضة السورية من الدعم ما يفوق المبلغ الذي أعلن عنه جونسون، لكنها لم ترق إلى المعايير الصحافية المطلوبة. لم تستطع الأموال من قُبَل حماية الصحفيين ولا يمكن التعويل على المبلغ البريطاني الجديد إلا بحدود الأمل، وهو لمعهد السلامة الإخبارية الدولية والإداري الإخباري السابق في تلفزيون رويترز. عندما وصف الاعتقاد السائد بأن معظم الصحفيين يموتون عند تغطية الحروب، بأنه أمر أبعد ما يكون عن الحقيقة. الصحافيون يَقتلون لأنهم يكشفون الحقائق المربعة عن الفساد والتسلط والتعذيب والانتهاكات داخل حدود بلدانهم، من دون أن يكون هناك تحقيق عادل لملاحقة الجناة، لأن السلطات التي يفترض أن تكون منفذة للقانون هي نفسها مرتكبة الجريمة، لذلك ليس هناك أي حافز لهم للتحقيق. ولعل العامل الأكثر إحباطاً هو عدم توفر الحماية للصحافيين الذين يتلقون

اعتراف متأخر بحجم الأزمة مع استمرار متزايد للهجمات العالمية على الصحافيين في المكسيك وروسيا وسوريا والعراق والصومال وباكستان ومالطا حيث فجرت سيارة المراسلة دافني كاراون غالييزيا المساهمة في كشف ملفات الفساد، بينما يهدد السجن الصحافيين في تركيا ومصر وكازاخستان ورواندا وبوروندي وجنوب السودان. يكاد يكون جونسون شاهداً بإفادتتين مختلفتين في قضية واحدة، فهو يدرك بوصفه مراسلاً سابقاً أثناء احتلال العراق عام 2003، كمية الأموال الضخمة التي هدرت من أجل الرقي بمستوى الصحافة في بلد موعود بديمقراطية، تلك الأموال التي تعادل أضعاف ما أعلنه في مبادرة الحكومة البريطانية، لم تنتج صحافة بالمستوى الأدنى من المعايير المرتقبة، وسيُرب أغلبها ضمن أخطبوط الفساد في البلاد، ولم تزل الصحافة في العراق في مرحلة متأخرة للغاية ولا يمكن التعويل عليها في معركة الحقيقة المتصاعدة. في سوريا هناك وجهان للصحافة عبارة عن صراخ متبادل لا أكثر بين صحافة النظام وصحافة المعارضة المدعومة من

أوقع بريطانيا مع مجموعة من المحافظين في مَارَق بريكست، وجعل من المستقبل مشوشاً أمام البريطانيين من دون أن يقدر اليوم على إيجاد حل للخروج من حفرة بريكست.

بالأمس تحدث الوزير جونسون بلغة الصحافي وأعلن عن تخصيص أكثر من مليون دولار من الحكومة البريطانية لدعم حرية الصحافة في العالم، في استجابة صغيرة على تهديد كبير واعتراف من قبل الحكومة البريطانية بالحقيقة المروعة التي يواجهها الصحافيون الشجعان في جميع أنحاء العالم.

هذا المبلغ على هزاله أمام الحوادث الجسام التي تلحق بالصحافة والصحافيين في العالم، كان موضع ترحيب من قبل وسائل الإعلام البريطانية، مع أنها لم تخف تفسيراتها بشأن الدافع السياسي الذي يقف وراء المبادرة التي تمثل الحد الأدنى من الجهد في الاتجاه الصحيح لمواجهة التهديدات المميتة للصحافة في البلدان التي تحافظ بريطانيا على علاقات تجارية ودبلوماسية معها.

بل إن صحيفة الغارديان فسرت مبادرة جونسون "الصحافي الوزير" بأنها



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

عندما طالب الكاتب جاك شيفر السياسيين بـ"الاستقامة" بدلاً من العمل على "تكبيل" الصحافة بقوانين تمرر ما يريدونه أصلاً، كان يراوده أمل بأن الاستقامة حل أفضل من الاستقالة من أجل العمل، فتعريف الصحافة بالنسبة إليه لا يمكن أن يتم عن طريق صناديق السياسيين والنقاش "الأنيق" على الطاولات، بل من خلال القصص المنتجة ومن يقف وراء إنتاجها. القصص الصحافية مصدر الصداق الدائم في رأس الحكومة ولا تنتج إلا في صحافة حرة، ولم تكن الحكومة في يوم ما -بما فيها الحكومات الديمقراطية- ضامناً رحيماً للصحافة الحرة، بل هي لا تدفع أكثر من ضريبة الكلام بشأن الفكرة الأفلطونية عن تفصيل دولة بصحافة حرة على دولة من دون حكومة! بوريس جونسون صحافي قبل أن يكون قيادياً في حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا، وعمدة لندن قبل أن يكون وزيراً للخارجية في حكومة تيريزا ماي، وهو من

تهديدات بالقتل. وتظهر أرقام لجنة حماية الصحافيين أن حوالي 40 في المئة من ضحايا القتل تعرضوا للتهديد مسبقاً. إعلان وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون بأن بلاده التي ازدهرت فيها الصحافة، ستفعل أكثر من المال الذي خصصته لحماية حرية الصحافة في العالم، قد يدفع إلى التفاؤل لدى السذج فقط في بلدان تنتهك فيها القيم الإنسانية قبل المعايير الصحافية. الحقيقة التي سترعجك أيها الزميل السابق والوزير الحالي بوريس، أننا لا ننظر إلى قيمة المبلغ المخصص من قبل حكومتكم السامية لإصلاح الواقع المرير في صحافتنا العربية المتربدة، على الأقل في البلدان التي وعدتموها بالديمقراطية عن طريق الحرب، لأن كل التجارب السابقة أفقدتنا الثقة بمبادراتكم. دعني أعد عليك ما كتبه أستاذك في الصحافة ماثيو بريس في صحيفة التايمز ربما لم تطلع عليه، كان اعترافاً فذا بقوله "بعد أكثر من عقد من احتلال العراق، لنعترف بأننا أضعنا الطريق إلى الشرق الأوسط، في سياستنا الخارجية والعسكرية".



أعلن موقع واتساب أن مستخدميه في مختلف أنحاء العالم عجزوا عن دخول الموقع لفترة وجيزة لكن الخدمة التي يصل عدد مشتركها إلى مليار شخص عادت لطبيعتها. وقال الموقع إن أشد المناطق تأثراً بالعطل شمال أوروبا والبرازيل. والموقع هو من بين أكثر خدمات التراسل الفوري شعبية في العالم.

@alarabonline

مجتمع إلكتروني مغلق للمحجبات على فيسبوك

● «أنقذوا الحجاب».. نقاشات حامية بين نصف مليون فتاة عربية



منال رستم قائدة الإكترونية

واحدة من الرياضيات البارزات في الشرق الأوسط.

وحظيت الفتاة المصرية باختيارها من قبل العلامة التجارية العالمية للملابس الرياضية "نايك" في أبريل الماضي، لتكون الوجه الرئيسي لأول زِيٍّ مخصص للرياضيات المحجبات.

وبدأت مسيرة رستم الرياضية منذ سنوات، بفضل حبها لرياضتي تسلق الجبال والجري، فبعد إنهاؤها دراستها الجامعية عام 2006 بحصولها على درجة الماجستير في الصيدلة الإكلينيكية، بدأت المشاركة في أهم سباقات الجري، والتسلق حول العالم.

وهي تعدّ أول فتاة مصرية تنجح في تسلق قمة "إلبروس"، أعلى قمة في أوروبا، وقمة "كليمانجارو"، أعلى قمة في أفريقيا، علاوة على كونها أول مصرية تشارك في سباق (ماراثون) سور الصين العظيم.

وتأتي تجارب التسلق لرستم ضمن استعدادها لتخطي تحدّي القمم السبع العالمية الذي تصدره أعلى قمة في العالم "إيفرست" (أحد جبال سلسلة الهيمالايا).

شكوكهن، وطرح تساؤلاتهن لمعرفة تجارب غيرهن.

وعلى مجموعة "surviving hijab" لا تخل فتاة من السؤال "ما إذا كانت حسنة المظهر عند ارتداء الحجاب، أم تستمر في عدم ارتدائه خشية النفور منه في ما بعد، حال عدم اقتناعها بشكلها"، فتعرض صورها في الهيتئين، للحصول على أكبر قدر من الانطباعات التي قد تدعمها حيناً في قرار عدم خلع الحجاب، أو تشجيعها في أحيان أخرى على ارتدائه.

وفي السياق، تأتي معظم ردود المتابعات كونهن في الأساس مؤيدات لفكرة الحجاب، بالتأكيد على أن "شكلها أحلى بالحجاب لأنه يبرز الملامح بشكل أكبر"، فيما تنشر أخريات إلى حقيقة أن "الشعر يضيف جمالا خاصا على الفتاة، لذا أمر الله بتغطية الفتاة لمظهر زينته".

كما تلجأ فتيات أخريات إلى تقديم نصائح بتلخيص موقفهنّ من الحجاب. كما لا تخلو المجموعة من مناقشة البعض من الظواهر المتعلقة بمجتمع المحجبات، وأولها "خلع الحجاب". ولا يقتصر دور منال رستم في دعم الحجاب عبر النصات الإلكترونية، بل إنها

اللواتي تدرن المجموعة، أي الفاظ خارجة أو عبارات تسيء للأعضاء.

وفي ما يتعلق بميلاد فكرة المجموعة، قالت "كنت أفكر في خلع الحجاب ومن هنا جاءت الفكرة".

وأضافت أنّ الهدف الأساسي يتمثل في "الدفاع عن الحجاب والمساهمة في عدم خلعها، عبر خلق حوار بأساليب راقية بين الفتيات المنتسبات حول المخاوف والاهتمامات والتجارب والتساؤلات التي تتمحور جميعها حول فكرة الحجاب دون تحقيق أي مصلحة فردية أو مادية".

وشددت على أن المجموعة لا تستهدف المسلمات فقط، "بل موجهة لكل امرأة قادرة على دعم غيرها من السيدات".

وعبر المجموعة يتم حث السيدات على ارتداء الحجاب بطرق عصرية تزيد من تعلقهن بهذا الزي الإسلامي، كما تقول رستم. لكن في الوقت ذاته، لا يسمح لأي عضو بالسخرية أو التقليل من شأن غير المحجبات اللاتي يحاولن المشاركة بارأئهن، وبسط

فتيات تجتمعن دون معرفة مسبقة، على فيسبوك ضمن مجموعة مغلقة باسم "surviving hijab" (ادعموا/أنقذوا الحجاب). وقد لاقت المجموعة صدى لدى القائمين على الموقع العالمي.

القاهرة - هذا الشهر، تمر 3 أعوام على تجمع ما يزيد عن 560 ألف فتاة، ضمن مجموعة إلكترونية "للسيدات فقط" على موقع التواصل الاجتماعي الشهير فيسبوك.

هؤلاء الفتيات تجتمعن دون معرفة مسبقة، أو أي علاقات قائمة على منفعة سواء شخصية أو مادية، وذلك فقط من أجل خلق بيئة نقاش فعّالة ومنضبطة، لمناقشة فكرة واحدة هي "الحجاب".

التجمع النسائي غير الربحي، الذي أسسته الطبيبة والرياضية المصرية، منال رستم، في نوفمبر 2014، لم يعد ظاهرة تثير فضول الفتيات المحجبات المسلمات أو غيرهن فقط، بل بات إنجازاً إلكترونيا، حسب وصف القائمين على فيسبوك.

ففي عدد أكتوبر الماضي من مجلة "أنثروبونتر" الأميركية، قال أيم أرثشيبونغ، نائب رئيس قطاع الشركات التجارية في فيسبوك إن "المجموعة المخصصة للنساء، والتي من شأنها دعم المحجبات وتمكينهن، تنمّ عن قائدة واعدة".

وأضاف في حديثه الذي جاء عقب لقاء جمعه بمؤسسة مجموعة "surviving hijab" (ادعموا/أنقذوا الحجاب) "فريق فيسبوك أراد أن يستكشف ويبحث آليات دعم أشخاص مثل منال، حتى يستكملوا مسيرتهم". وتعدّ منال رستم (37 عاماً) مثالا دقيقا لرواد الأعمال المحليين، كونها تقود واحدة من أكبر المجموعات الإلكترونية في الشرق الأوسط، واستمرار التزامها بمبدأ عدم الترويج أو نشر الإعلانات، وفق "أرثشيبونغ".

وفي هذا السياق، كشف أرثشيبونغ أن "فيسبوك منح منال خاصية فريدة تمكنها من تصفية مجموعتها من حسابات الرجال بضغطة زر واحدة، لمساعدتها في إدارة مجموعتها دون إضاعة الوقت في تحديد هوية المنتسبين" وهذه الخاصية غير متوفرة في مجموعات فيسبوك أخرى.

وأشارت رستم إلى أنّ أهم ما تحرص عليه في مجموعتها الحفاظ على بيئة نقاش "حرة لكن منضبطة"، إذ تمنح و4 من مساعداتها

فيسبوك

منح منال خاصية تمكنها من تصفية مجموعتها من حسابات الرجال بضغطة زر

هاشتاغ اليوم

#يوم_المرأة_البحرينية

لزيادة التوعية في المنطقة عن الدور الفعال الذي تلعبه المرأة العربية في كافة المجالات. ووجه مغردون تهنئة للمرأة البحرينية.

وقال مغرد:

@nccbahrain

إلى نصف المجتمع البناء، إلى نصف المجتمع الأكبر، كل عام وأنتم بخير #يوم_المرأة_البحرينية #NCC.

وقال آخر:

@MKK_4

ما وصلت إليه البحرينيات اليوم يحتم علينا أن نكمل الشعار: (قرأت، تعلمت، شاركت... فأبدعت) وتآلفت في شتى المجالات وأضافت المرأة الكثير.. حتى أصبحت جزءا لا يتجزأ من مسيرة التنمية والبناء في هذا الوطن.

وكتبت مغردة:

@Elhamaleid

إلى كل امرأة بحرينية منيّا لك يومك.. وإلى كل امرأة من خارج مملكة البحرين يومنا هو يومك وهو تكريم للمرأة في العالم أجمع.. وإلى كل رجل من مملكة البحرين أو من خارجها وجودكم في حياة المرأة سواء كنت أبا أو أخا أو زوجا هو دعم وقوة.. لكم جميعا كل عام وأنتم بخير.

وغردت متفاعلة:

@marwa_althawadi

كل امرأة وهبت نفسها لأجل البحرين سواء كانت مربية للأجيال أو منجزة في الأعمال والغالب كلاهما كوني فخورة أنتِ الأساس الذي يقوم عليه المجتمع.

المنامة - احتفل المغردون البحرينيون على الشبكات الاجتماعية الجمعة بيوم المرأة البحرينية الذي يوافق الأول من ديسمبر من كل عام.

وانتشر هاشتاغ #يوم_المرأة_البحرينية تنويعا لإنجازاتها في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، خاصة بعد تأسيس المجلس الأعلى للمرأة.

وكتب مغرد:

@RaedaSabt

كل عام والمرأة البحرينية واعية.. منجزة ملهمة.. ومؤثرة..

وشرحت أخرى:

@GhadaSabt

1 ديسمبر من كل عام يصادف #يوم_المرأة_البحرينية واحتفالية هذا العام بـ#المرأة_المهندسة كل عام وأنتم بخير وكل عام والمرأة البحرينية عطاء لا ينضب #المرأة_المهندسة.

يذكر أن احتفالية هذا العام خصصت للاحتفاء بالمرأة البحرينية في المجال الهندسي، نظرا إلى ما قدمته المرأة البحرينية من عطاء مهم في هذا المجال على مدى قرابة الأربعين عاما الماضية والتي بدأت في السبعينات من القرن الماضي وبالتحديد في مجال الهندسة الكيميائية والمدنية في عام 1977. والهندسة المعمارية عام 1978. والهندسة الزراعة والكهربائية عام 1979، وفق ما جاء في الإعلام المحلي البحريني. وذكرت التغريدات محطات رئيسية في إنجازات المرأة البحرينية. وظهرت في الأعوام الأخيرة مناسبات شبيهة في عدد من الدول العربية في محاولة

أبرز تغريدات العرب

saraaldrees
حينما تكون لدي فكرة عقائدية أو فكرية أو سياسية وتريد أنت أن تسجنني! لأن برأيك عقلي ملوث.. أنت جاهل وتعجز عن نفي فكري! الفكرة تغلبك ولو سجنّت جسد صاحبها..

fahadalahmdi
الإنسان مخلوق ذكي، أما الناس فيمكن اختطافهم بخطبة عصماء.

SW_Alkhali
قبل 11 سنة قال لي والدي: إما سهل نينوى وإما منطقة بين العراق والأردن ستكون وطننا بديلا للفلسطينيين في حال رفضت مصر التخلي عن سيناء اليوم، نشهد صفة القرن.

تابعوا
Zahiwehbe
زاهي وهبي شاعر لبناني

DrAlkhodairy
لا نتخذه إذا رأيت: مبروك! عاجل! انشر توجرا! أستحلفك بالله لا يقف عندك! غيرك محتاج!... عبارات يرسلها المتاجرون بالصحة والنصابون.. وللأسف هناك من ينخدع وينشرها.

AdelShuaibi
من أخطر بدع السلفية على العلم والتدين إفراغهم معنى "محبة الرسول من مضمونها الشعوري والوجداني وتفسيرها بمجرد الاتباع_الالتزام_والأمر_والنهي.

mayousfi
بدأنا بالشابي: إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر وتراجعنا إلى ابن خلدون: عندما تنهار الدول يكثر المنجمون والمتسولون والمنافقون والدعوى والقوالون.

lailal222
البطل يحارب مع نفسه، والآخرين يحاربون مع العالم.

trjmatt
من يستند على امرأة تحبه لا يسقط أبدا.

mohanna63
الكوارث الطبيعية لا تدل على غضب او رضا الله سبحانه فأكبر مجاعة وتسمى عام الرمادة وطاعون عمواس الذي مات فيه الكثير من الصحابة كان في عهد عمر!

lubnaAlkhamis
حياتنا سلسلة من الخبرات التي تشكلنا وتكتب فصول حكايتنا.. بعضها يجزّك.. والكثير منها يُكَبِّلك.

mairam100
كانت مهمتنا كسلمين تطبيق ديننا. زادت مهمتنا اليوم لتشمل تصويب صورة ديننا بين بعضنا قبل الآخرين. وتصحيح العبث الذي يرتكب باسم الدين.

تحقيق

حفارو القبور يشقون طريقهم لتحصيل القليل من الجنيئات التي لا تكاد تكفيهم قوت يومهم، وسط جنح من ينصبون أنفسهم مسؤولين عنه.

أزمة السكن تنتقل بأصحابها إلى المقابر التي لم تعد قادرة على استيعاب الأموات والأحياء، بعد أن أصبح وجود مكان بها خاضعا لقوانين من يدفع أكثر.

الأحياء بضیافة الموتی في مقابر مصر

● باحث مصري يدعو إلى تأسيس نقابة حفاري قبور بالشرق الأوسط ● إيجاد مكان لدفن الميت يتحول إلى تجارة مربحة



خدمة الميت رزق للأحياء

أو التفكير في أن يتولى أحد أبنائه وظيفة مرموقة. أما الحاج عبده، فورث السكن في المقابر أباً عن جد، فهو يعيش وسط الأموات منذ 70 عاماً، ولفت لـ"العرب"، إلى أن الحصول على مقبرة للسكن لم يعد بالأمر اليسير، بل يحتاج إلى أموال طائلة، لكنه يقطن في هذا المكان بإذن من أصحاب المدفن وهم عائلة ميسورة، وفي الوقت نفسه يحرس مدفنهم لحماية أمواتهم من السرقة.

وعلى الرغم من أن بعض سكان المقابر يرغبون في الخلاص من هذا الوضع، والبعض الآخر استسلموا للعيش وسط الصمت، فإن هناك آخرين لا يريدون أن يبرحوا المكان، لأنهم يحصلون على المال دون عناء.

ووفقاً لأخر إحصائية في مصر، يبلغ عدد سكان المقابر نحو 5 ملايين نسمة، ولا يعيش البعض منهم في أمان، فقد تحولت المقابر إلى أوكار لـ"البلطجية"

ومدمني المخدرات، الذين يقضون لياليلهم وسط زجاجات الخمور والحقن المخدرة.

ويستغل البعض المقبرة حيث المثوى الأخير الذي يتوارى فيه الجسد تحت التراب، لعقد صفقات ندر عليه الآلاف وربما الملايين من الجنيئات، وتختلف أسعار المدافن وفقاً للمساحة والموقع وعدد الحجرات ومساحة الحوش الخارجي.

والطريف أن التجارة في المدافن لا تختلف عن التجارة في العقارات الفخمة، ف شراء مدفن بجوار مدافن المشاهير في مجال السياسة والفن والرياضة، يرفع من سعره، وهناك من يطلب تشييبات داخلية فاخرة باحث وأثمن أنواع الرخام والغرانيت.

ويوجد نوعان من المقابر في القاهرة الكبرى: مقابر قديمة موجودة منذ المئات من السنين، مثل مقابر "المجاورين" و"الإمام الشافعي"، و"السيدة عائشة"، والمستخدمة مثل مناطق السادس من أكتوبر وطريق السويس.

وتوجد في منطقة مثل مدينة السادس من أكتوبر التابعة لمحافظة الجيزة، القريبة من القاهرة، مدافن الصفوة والتي تبدأ أسعارها من 500 ألف جنيه (نحو 25 ألف دولار) وتتجاوز هذا المبلغ حسب المساحة التي تبدأ من 40 متراً، وتليها في القيمة السعريّة تلك المقابر الموجودة في حي مدينة نصر، شرق القاهرة، وتبدأ الأسعار هناك من 300 ألف جنيه (نحو 15 ألف دولار).

وهناك مناطق نائية مترامية الأطراف تتدنى فيها الأسعار وتصل في منطقة الخانكة التابعة لمحافظة القليوبية إلى 40 ألف جنيه (الفا دولار)، وكل هذه المدافن قابلة للتقسيط.

وأكد أمين (65 عاماً) في حديثه مع "العرب" أن البعض ينظر إليهم على أنهم يستغلون أحزان الآخرين للحصول على الأموال، لكن هذا مفهوم خاطئ، لأن الحفار يتقاضى جنيئات قليلة لا تكفي لوجبتي طعام، وفي أيام الركود يعتمد على الصدقات التي يتبرع بها زائرو المقابر، من الحبوب أو الفاكهة أو الأموال.

وتختلف المقبرة التي يعمل فيها أمين عن المقابر الحديثة ذات السلام، فهي مبنية على سطح الأرض كضريح صغير للتعريف بوجود جثة في هذا المكان، وهذه البناية الصغيرة التي تكفي لدفن جثتين أو ثلاث لها باب معدني صغير، وعند القدمو جثة يقوم الرجل الستيني بفتح هذا الباب وإزاحة الجثة القديمة، وبعدها يدخل الميت ثم يهيل عليه بعض التراب ويغلق المقبرة.

ويختلف الوضع في قرى مصر تماماً، حيث يكون الإعلان عن حالة الوفاة عن طريق مكبرات الصوت في مسجد القرية، ويتجمع الأهالي للمشاركة في الجنازة ويتم توفير "الكفن" مجاناً أو بمقابل مادي بسيط، أما القادرون فيشترونه من الخارج بمواصفات أخرى، وقد لا يحصل حفار القبور على مقابل مادي معتمدا على معونات من أهل القرية.

ولم تعد مهنة حفار القبور سيئة السمعة كما كانت من قبل، فهو الآن يعتبر موظفاً حكومياً بإدارة المقابر، وأحياناً يحمل العاملون في المهنة مؤهلات دراسية، وهناك جيلان في هذه المهنة، وأبناء الجيل القديم هم الذين يعملون في المدافن القديمة، وحياتهم على المقابر تصل إلى المئات 2000 مقبرة، أما أبناء الجيل الجديد فهم الذين يعملون بالمدافن الجديدة وحياتهم لا تتعدى 100 مقبرة، وهم من يعملون في بيع وشراء المقابر.

ابتسامة البراءة

داخل أحد الأحواش المنتشرة في المقابر كانت الملابس منشورة أعلى قباب المقابر، وغسالة ملابس وكراس خشبية، وهناك غرفة كبيرة يدخلها الضوء بالكاد، تضم بين جدرانها سريرين ودولاباً خشبياً متهاكاً، وتنفوح من هذه الغرفة رائحة نوحى بالفقر. وقال رب الأسرة حسين عبدالله لـ"العرب"، إن العيش وسط الأموات أكثر راحة من العيش بين الأحياء، وكشف أنه جاء إلى هذا المكان بعد أن أغلقت في وجهه كل سبيل الحصول على شقة سكنية.

ويحاول الرجل الذي يعمل في تصليح إطارات السيارات، الابتعاد عن التفكير في حاله وحال أولاده، ويبدو أن الطموح قد قتل في داخله وليس هناك من سبيل إلى الارتقاء

يحكمون السيطرة على مجموعة مقابر، وهو أمر شديده بما يعرف بـ"الفتوة"، وهي مهنة عرفتها المناطق الشعبية في مصر قبل العشرات من السنين.

وهناك دستور غير مكتوب يحكم بين هؤلاء، فلا يمكن لأحد أن يجور على منطقة الآخر، ويجرم على حفار القبور التحدث مع أهل الميت في الأمور المالية، إذ يكفي بجنيئات قليلة تمنح له بعد عملية الدفن كـ"الإكرامية"، أما التكلفة الكلية والتي تتراوح ما بين 400 و1000 جنيهه (أي ما يعادل من 20 إلى 50 دولاراً)، فهي من حق "المعلم".

وقال محمد درويش، أحد حفاري القبور، وهو جالس في "الحوش" المسؤول عنه، (الحوش هو مجموعة من المقابر محاطة بسور واحد، وله بوابة حديدية)، إنه لا يستحي من هذه المهنة التي مارسها لأكثر من أربعين عاماً.

المهنة الصعبة

أضاف لـ"العرب" أن مهمته تبدأ قبل وصول الميت، موضحاً أنه يقوم بفتح المدفن والعيون وتهويتها ثم تجميع عظام الميت السابق في جوار المدفن، استعداداً لوضع الميت الجديد، وبعدها يتم التأكد من تصريح الوفاة والجثة، وخلوها من وجود شبيبة جريسة أو جرح غير وارد بالتصريح، لأنها أمور قد تعرضه للمساءلة.

وتابع "بعدها يتم إنزال الميت بمساعدة أهله إلى العين (المقبرة)".-، ويجاهد التربي" وفقاً لدرويش على ألا يصطدم جسد الميت بالجدران، كما يحرص على وضع الميت على شقة الأيمن، فك الأربطة ووضعه تجاه القبلة، ثم الخروج وغلق باب القبر بالحجارة والرمل والجير، ويتولى مقرئو المدافن تلاوة القرآن، وهم جزء من شبكة العمل بالمدافن.

وأكد أن الخوف شيء لم يعد موجوداً في حساباته، لكنه يجد مشقة في عمليتي الحفر والردم.

وأشار درويش إلى أنه "يواجه صعوبة بالغة في بعض الحالات التي توفي صاحبها حرقاً أو في حوادث، وهي حالات تحتاج إلى حرص شديد في التعامل، أما الأصعب من ذلك فهي تلك الحالات التي توفيت في جرائم سرية لا تتكشف إلا بعد أن تفوح رائحة الجثة"، لافتاً إلى أن أكثر ما يثير مشاعره هو دفن الأطفال الصغار.

وصرح لـ"العرب" أن المقابل المادي الذي يمنحه له أهل الميت، مجرد إكراميات لا علاقة لها بتكاليف الدفن التي يحصل عليها "المعلم"، لكن تلك الجنيئات القليلة التي يجمعها، يعتمد عليها في الإنفاق على أسرته المكونة من زوجة وأربعة أبناء، رفض أن يعمل أي منهم في نفس المهنة، وفضلوا العمل في حرف أخرى، لأنه من الطبيعي ألا تكفي هذه الجنيئات في الإنفاق على التعليم.

تمثل المدافن المنتشرة في مدن مصر وبلداتها صورة مصغرة عن الحياة الدائرة خارج أسوارها، فهي تضم الأحياء والأموات إلى جانب حفاري القبور وبائعي المواد الغذائية ومهن أخرى يجتهد أصحابها في الحصول على إكراميات لقاء خدمات يقدمونها لزائري المقابر يحكمها دستور غير مكتوب.

الشريف، إضافة إلى منحهم رواتب شهرية من الحكومة.

وفي المجمل هذه هي طبيعة عمل حفاري القبور؛ مهنة قاسية، وإلقاء نظرة أخيرة على الميت. وعلى الرغم من صعوبة اختراق عالمهم الخاص كان لـ"العرب" حديث مع حفاري مقابر "المجاورين" التي تقع في حي منشأة ناصر بالعاصمة المصرية القاهرة،

حيث يتجاور الأحياء والأموات ويتزاحمون على المكان وسط أزمة إسكان تعانيها مصر. وتستقبل الكلاب الضالة التي تشارك الأحياء والأموات المكان نفسه، الزائرين في مدخل المقابر التي تضج أيضاً بالحياة، إذ تنتصب بها الورش الصناعية وأكشاك بيع السجائر والمرطبات، كما أن الحواظ مطلية بأرقام هواتف للحانوتية وحفاري القبور والمقرئين، وعلى مصاطب خرسانية بنيت أمام بعض المقابر، يجلس بعضهم في انتظار مرور إحدى سيارات دفن الموتى ويهرولون خلفها من أجل جنيئات قليلة.

وتمثل المقابر مصدراً للرزق في منطقة عمرها المئات من السنين، فهي تجمع حراس القبور وحفاريتها وبائعي الزهور للزائرين وعمال النحاس وصانعي الدرج الجيري المستخدم في تغطية المقابر.

على نهج الفتوات

كان لقاء حفاري القبور يمر بالتنسيق مع أحد المسؤولين عن المقابر، الذين يطلق عليهم بين أصحاب المهنة "معلمين"،

ودفع استناد حفاري القبور على ما يمنحه لهم أهالي الميت من مبالغ زهيدة بالكاد تؤمن لهم قوت يومهم، زيدان القنائي باحث ومتحدث إعلامي لمنظمة العدل والتنمية لحقوق الإنسان، إلى المطالبة بتأسيس أول نقابة لحفاري القبور في مصر والشرق الأوسط، وضمتها إلى وزارة الأوقاف أو الأزهر



تقاسم المكان

أكدت دراسة حديثة أن مادة سينامالدهيد التي تغطي القرفة مذاقها المميز تحمي الجسم من البدانة وارتفاع مستوى السكر في الدم، حيث تحسن عملية التمثيل الغذائي من خلال تأثيرها المباشر في الخلايا الشحمية وحرق الدهون.



كبيرات السن يحتجن إلى الحماية من العنف وسوء المعاملة والإهمال

● معاناة كبيرات السن من العنف في معظمها غير مرئية ● المسنات يتعرضن إلى التهميش أكثر من الرجال المسنين



انتهاكات متعددة

التي كفلتها الشرائع السماوية والتشريعات والمواثيق الدولية. وأكدت "تضامن" أن كبيرات السن يتعرضن أكثر من الرجال إلى العنف والتهميش والإساءة نظرا للتمييز السائد ضد النساء ولقلة مواردهن المالية وضعف مكانتهن في الأسرة والمجتمع. كما أن كبار السن رجالا ونساء يستحقون التمتع بشيخوخة آمنة مستقرة من خلال تقديم المزيد من الخدمات الصحية والتقاعدية والإبوائية. ولا بد من مجابهة كافة أشكال العنف الذي يتعرضون له، حيث يعاني العديد من كبار السن في الأردن من مشكلات وانتهاكات متعددة وعلى رأسها العنف الأسري والفقر بما في ذلك التخلي عن الرعاية والإيواء وعدم تمتع نصفهم بأي مظلة للتأمين الصحي، مما يؤثر على صحتهم وحالتهم النفسية وعلى إمكانيات المساهمة في صياغة مستقبل أفضل لهم ولأبنائهم.

اجتماعياً (الضمان الاجتماعي) اللاتي تفوق أعمارهن 61 عاما لا يتجاوز 68 عاملة مقابل 2284 مؤمن عليه من الذكور لنفس الفئة العمرية. وقالت إن الدراسات أشارت إلى أن 42.5 بالمئة من كبار السن يقطنون في مدينة عمان، كما أشارت إلى أن العنف والاضطهاد والفقر أكثر انتشارا بين كبار السن في المدن مقارنة بالحالات الموجودة في الريف، وأن 45 بالمئة منهم لا يملكون أي نوع من أنواع التأمين الصحي، وأن 65 بالمئة منهم لا يغطي دخلهم المادي الاحتياجات اليومية، والعديد منهم يتعرضون للعنف الجسدي واللفظي والنفسي خاصة من المقربين منهم.

ونبهت إلى أن ذلك كله يدعو إلى الوقوف وقفة تأمل جادة تقضي إلى عمل مسؤول يؤدي إلى إنصافهم وإنهاء معاناتهم، وحماية إنسانيتهم وكرامتهم وحقوقهم مثل الحصول على 20 سنتا أو خسران 10 سنتات. وقالت كاتي إنسيل، كبيرة الباحثين، إن المراهقين الأكبر سنا كانت لديهم القدرة على تحسين الأداء من أجل الحصول على مكافآت عالية، في حين كان أداء المراهقين الأقل سنا متشابها في الحالتين. وقالت لبي بي سي "تؤكد هذه النتائج أن اتصال المخ يواصل نموه خلال سن المراهقة". وأضافت "يعني ذلك أنه مع استمرار نمو المراهق، تتحسن قدرة اتصال المخ فيما يتعلق بالدوافع، التي بدورها تسمح له بتحسين الأداء لتحقيق هدف أهم".

وفي الأردن قالت "تضامن" إن 201 ألف كبيرة سن بحاجة إلى المزيد من الحماية من العنف وسوء المعاملة والإهمال، وأظهرت نتائج التعداد العام للسكان والمساكن لعام 2015 في الأردن أن عدد كبيرات وكبار السن الأردنيين (60+ عاما) بلغ أكثر من 405 آلاف شخص، منهم أكثر من 201 ألف امرأة وبنسبة 49.6 بالمئة. ويشكل كبار السن الأردنيون ما نسبته 6.1 بالمئة من مجموع السكان الأردنيين، مشيرة إلى أنه كل يوم يحتفل 85 أردنيا -منهم 41 امرأة- بعيد ميلادهم الـ60، وهو ما يعادل حوالي 31.2 ألف نسمة سنوياً. وأفادت "تضامن" بأن الأمية بين كبيرات السن الأردنيات مرتفعة مقارنة بالأمية بين كبار السن الأردنيين. أما من حيث التأمينات الاجتماعية فقد بين التقرير الإحصائي السنوي لعام 2014 أن عدد العملات الأردنيات المؤمن عليهن

أكدت دراسة عربية حديثة أنه رغم بعد المسافة واختلاف نمط العيش، يعيش المسنون في الدول العربية تقريبا نفس الظروف، مثل تدني المستوى التعليمي وارتفاع معدل الأمية ومحدودية المشاركة في الاقتصاد. وبالإضافة إلى ذلك فإن زيادة حركة هجرة العمالة من الشباب أثرت بدورها على وضع المسنين، فارتفعت نسبة إعالة كبار السن في البلدان العربية.

عمان - استنتج المؤتمر العربي حول كبار السن الذي احتضنته الرباط مؤخرا إن المنطقة العربية تشهد تحولا ديمغرافيا عميقا، من المنتظر أن يتجاوز فيه كبار السن، أي الأشخاص الذين يزيد عمرهم عن 60 عاما، عدد الأطفال دون سن الـ10 لأول مرة في التاريخ، وذلك بحلول عام 2050. وقالت منظمة الأمم المتحدة إن عدد المسنات يتجاوز عدد نظرائهن من الرجال، إذ يبلغ عدد المسنات اللواتي يتجاوز عمرهن 60 عاما، حوالي 66 مليون نسمة، كما يتفوق عدد المعمرات أيضا على عدد المعمرين الذكور بخمسة أضعاف وذلك لأول مرة في تاريخ البشرية. وأشارت إلى أنه تم إحراز تقدم، ولكن كثيرا ما كانت هذه الجهود مجزأة، ودون التزام سياسي وموارد مخصصة، مما جعل كثيرات يتخلفن عن الركب، ولا سيما أولئك الأكثر تهميشا واستبعادا.

وأوصت المنظمة بأن تتضمن المعلومات والسياسات والبرامج كافة أنواع العنف الذي يتعرض له كبيرات السن، وعدم حصر هذه المعلومات في العنف الجنسي أو الجسدي أو كليهما من قبل الأزواج أو الشركاء الحميميين. وعلى الدول اتخاذ ما تراه مناسبا من إجراءات لحماية كبيرات السن من العنف وسوء المعاملة والإهمال وعلى كافة المستويات التشريعية والبرامجية، وتطبيقها بطريقة فعالة. كما ينبغي اعتماد اتفاقية دولية لحقوق كبار السن تتضمن بشكل واضح وصريح حماية كبار وكبيرات السن من مختلف أنواع العنف وسء المعاملة والإهمال الذي يتعرضون له.

الأطر القانونية الدولية والإقليمية والمحلية فشلت في معالجة العنف وسوء المعاملة والإهمال الذي تتعرض له كبيرات السن

وأشارت جمعية معهد تضامن النساء الأردني "تضامن" إلى أن ورقة نقاشية أصدرتها منظمة "مساعدة المسنين" الدولية حول العنف ضد كبيرات السن، أكدت أنهن يعانين داما من أحد أشكال العنف والإيذاء والإهمال بسبب أعمارهن وكونهن نساء وبسبب بعض الخصائص الأخرى. وقالت إن معاناة كبيرات السن من العنف في معظمها غير مرئية ولا ترصد بشكل كامل ومفصل في التقارير والإحصاءات الرسمية المحلية منها والإقليمية والدولية. وكشفت المنظمة الدولية أن العنف ضد كبيرات السن لا تتناوله معظم الدراسات والأبحاث، أو السياسات والبرامج لحمايتهن، كما أن الأطر القانونية الدولية والإقليمية والمحلية فشلت في معالجة العنف وسوء

أدمغة المراهقين لا تستجيب للحوافز والمكافآت المالية

جمال

رقائق الشوفان سر الصحة والجمال



أفادت مجلة "إيلي" الألمانية بأن رقائق الشوفان تعد بمثابة سر الصحة والجمال؛ إذ أنها تمد الجسم بعناصر غذائية مهمة وتساعد على تنقية البشرة ونمو الشعر. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن رقائق الشوفان، التي تدرج ضمن منتجات الحبوب الكاملة، تزخر بالمعادن مثل الحديد والزنك والمغنيسيوم، كما أنها غنية بمضادات الأكسدة والبروتينات والكربوهيدرات والألياف الغذائية والأحماض الدهنية المشبعة أي الصحية. وبفضل محتواها العالي من الألياف والبروتينات تساعد رقائق الشوفان على الشعور بالشبع لمدة طويلة ومن ثم تجنب المرء نوبات الجوع الشديد، كما أنها تساعد على بناء العضلات. كما تعمل رقائق الشوفان على خفض نسبة الكوليسترول والسكر في الدم، وعلى تحفيز الأيض، مما يحد من خطر الإصابة بأمراض القلب. ومن ناحية أخرى، تحتوي رقائق الشوفان على زيوت صحية تتمتع بتأثير منظم للبشرة، مما يخلصها من البثور من ناحية ويمنحها ملمسا مخمليا من ناحية أخرى. وبفضل احتوائها على فيتامين "ب" تساعد رقائق الشوفان على نمو الشعر والأظافر.

دوائر التوصيل في المخ تظل غير كاملة النمو في سن المراهقة، مما يجعل من الصعب على المراهقين التخطيط لتحقيق أهدافهم

ولعب المراهقون بهدف الحصول على مكافآت كبيرة، مثل الحصول على دولار واحد في حالة تسجيل إجابة صحيحة أو خسران 50 سنتا في حالة الإجابة غير الصحيحة، كما لعبوا بهدف الحصول على مكافآت زهيدة،

وخلص البحث الذي نشرته دورية "نيتشر كومونيكشن" إلى أن قدرة دوائر الاتصال داخل المخ تستمر في النمو خلال مرحلة المراهقة، وهو ما يؤثر على أداء المراهقين مع زيادة المكافآت. ولجأ باحثون في الدراسة التي أشرفت عليها جامعة هارفارد إلى استخدام التصوير بالرنين المغناطيسي الذي يقيس نشاط المخ من خلال رصد أي تغيرات ذات صلة بتدفق الدم. وأجرى الباحثون مسحا لمخ مراهقين، تتراوح أعمارهم ما بين 13 و20 عاما، أثناء ممارستهم ألعاب الكمبيوتر.

واشنطن - قال علماء نفس أميركيون إن عدم نضج المخ بالكامل خلال فترة المراهقة يمكن أن يفسر عدم استجابة المراهقين لحوافز مثل المكافآت المالية. ويستطيع البالغون بذل أقصى الجهود العقلية الممكنة حين يتعلق الأمر بالأشياء التي تهمهم أكثر. وقال علماء النفس إن دوائر التوصيل في المخ تظل غير كاملة النمو في سن المراهقة، مما يجعل من الصعب على المراهقين التخطيط لتحقيق أهدافهم. وتختلف درجات نجاح المساعي الرامية إلى تحفيز الطالب وتحسين أدائه بالمال.

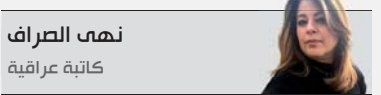
ما لا يراه الحب

عن الضحكات، اللسمات، الهمسات ولغة الجسد والعيون؛ حيث كانت ميجان تنظر إلى هاري نظرات طويلة، محبة ومشوبة بالعاطفة. هذا ما أكدته كاتبة وخبيرة في لغة الجسد التقّتها إحدى الصحف، قائلة "من الواضح أنهم يظهرّون محبتهم لبعضهم البعض بكل صراحة، كما أنهم لا يحاولون إخفاء هذه المشاعر عن الناس، أما أيديهم فقد كانت متشابكة طوال الوقت، وهذه بالتأكيد علامة على الشعور بالاطمئنان والأمان الذي يمثل كل منهما في نظر الآخر". هل اختار الأمير أن يقع في الحب من هذه المرأة بالذات، أم أنه محض تاويل حرفي للأسطورة التي ابتدعها وليم شكسبير، الأسطورة التي تؤكد على أن "الحب أعمى.. والمحبون لا يستطيعون أن يروا الحماقات التي يرتكبونها هم أنفسهم"، ربما. لم تكن المقولة دقيقة أو واقعية؛ فالحب كما يبدو من الواقع والتجارب المشابهة، هو فعل نية عن سابق تصور وتصميم.

في تاريخ قريب، وحينما كان والده، الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا الحالي، يفاضل بين خيارات صعبة، فضل كامبلا، حبيبته السابقة، على زوجته الجميلة الرقيقة الأميرة ديانا في قرار ظهر وكأنه كان بتدبير من إرادته، فهل تمكن منه حب كامبلا القديم أم أنه كان يخشى شعبية ديانا وحضورها الطاعي، فضلا عن جمالها؟ لا منطق في الحب، ولهذا قد تعيش أغلب الجميلات والمتفوقات والموهوبات قصص حب وزواج فاشلة، على الرغم من مواصفاتها التي من المفترض أن تعبد أكثر الطرق وعورة لقلب الرجل، فهل يخاف الرجل من المرأة الجميلة أو الناجحة أو يرتعب ربما من المرأة التي تجمع بينهما؟ وهل يمتلك ما يكفيه من الغرور والاعتداد بالنفس، ليعاند المنطق في بعض الأحيان ويختار أن يحب من تمتلك حظوظا أقل منه في الجمال والمركز الاجتماعي والنجاح في العمل؟ تحدثت ماركل سابقاً لوسائل الإعلام عن أن هناك تحديات تواجه علاقتها بالأمير، لكنها أقرت بأنها لم تتغير مطلقاً حتى بعد

أن وصلت العلاقة إلى مستوى الارتباط الرسمي، فهي ما زالت الشخص ذاتة. وستواصل الاهتمام بالأعمال الخيرية ولا ترغب في أن يمنعها زواجها من الأمير، من متابعة نشاطاتها أو التعبير عن وجهات نظرها في مختلف القضايا خاصة المتعلقة بالمرأة. عموماً، فإن الدور الجديد الذي ستمارسه ميجان لن يكون بعيداً عن الحياة العامة، فقد اعتادت الأضواء منذ زمن بحكم مهنتها كممثلة واعتادت أن تتحدث وتتحرك وتغير تعبيرات وجهها بيسر أمام الكاميرات، لكنها اليوم سترتدي دوراً جديداً؛ دوراً واحداً مرسوما لها بعناية ومعلما بخطوط حمراء يمنع تخطيها، دوراً طويلاً ومملاً سيتطلب منها أن تتقن حواراته وحركاته وهمساته، يفرض عليها كيف تتكلم، كيف تاكل، متى تبسم وإلى أي جهة تنظر، ماذا ترددي، كيف تحمل حقبتها، كيف تختار نسيج فستانها، نوع عطرها، لون أحمر الشفاه، عدد ساعات نومها وملامح أحلامها، دوراً سيتلبسها إلى الأبد، إنه أمر مزعج حقاً.

ظهر الأمير هاري؛ نجل ولي العهد البريطاني تشارلز والأميرة الراحلة ديانا، في أول لقاء تلفزيوني مشترك مع خطيبته الممثلة السمراء وهو يتحدث بعفوية عن قصة الحب، الأمر الذي أثار ردود أفعال مختلفة من قبل المشاهدين؛ بعضهم أخضع اللقاء لتحليلات مستفيضة وتصورات عن مستقبل العلاقة بين الاثنين، كما تحدثوا



نهى الصراف كاتبة عراقية

رياضة



«فزت على ناد كبير بأتم معنى الكلمة، ولم نكن نستحق الفوز عليه، الدفاع الجديدي هو أفضل ناد في الدوري المغربي، ولديه عناصر ممتازة وموهوبة، وهو فريق مكتمل الصوف».

وليد الركراكي
مدرّب الفتح الرباطي المغربي



المهمة صعبة

الشعبية تنتصر للخطيب وتمنحه مقعد رئاسة الأهلي المصري

● قائمة «بيبو» تتفوق على قائمة طاهر ورفاق الملعب يردون الجميل

أعاد محمود الخطيب نجوم الكرة إلى مقعد الرئاسة بالنادي الأهلي المصري، واكتسح نتيجة الانتخابات التي أجريت الخميس، وأعلنت اللجنة المشرفة نتيجتها رسميا فجر الجمعة، فيما كان اسم الخطيب وحده كافيا لإنجاح قائمته بالكامل، بفارق كبير عن القائمة المنافسة التي يقودها محمود طاهر الرئيس السابق.

عماد أنور

□ **القاهرة** - في الأول من ديسمبر عام 1988، أعلن محمود الخطيب اعتزال كرة القدم، وفي التاريخ نفسه وبعد 29 عاما، توج “بيبو” مشواره التاريخي بتولي منصب رئيس النادي الأهلي، ويُعتَبَرُ الرئيس رقم 15 في 18 ولاية للنادي العربي منذ انشائه عام 1907. وانتصرت الجماهيرية لقائد الأهلي في فترة الثمانينات من القرن الماضي، وحصد 20956 صوتا مقابل 13182 صوتا لمنافسه محمود طاهر، فيما اكتسحت قائمته نتيجة الانتخابات، وبالتالي يضم مجلس إدارة الأهلي الجديد الذي سيتولى القيادة لأربعة أعوام مقبلة كلا من العامري فاروق وزير الرياضة الأسبق في منصب النائب (19923 صوتا)، وخالد الدرندي أميناً للصندوق (21857 صوتا).

◀ بعد فوز الخطيب أكد لاعبون وجماهير ونقاد أن الأهلي عاد من جديد، بعد السلبيات التي ظهرت على أداء مجلس محمود طاهر

وفي العضوية فوق السن، جاء خالد مرتجي (22912 صوتا)، محمد الدماطي (21412 صوتا)، رانيا علواني (21017 صوتا)، إبراهيم الكفراوي (21007 صوتا)، طارق قنديل (19642 صوتا)، جوهـر نبيل (18760 صوتا)، أما أعضاء المجلس تحت السن فهم مهند مجدي (19122 صوتا) ومحمد الجارحي (20783 صوتا) ومحمد سراج الدين (19658 صوتا).

وجاء فوز الخطيب ليعيد نجوم كرة القدم بالنادي إلى مقعد الرئاسة، بعد أن غابوا لأربعة أعوام مضت، تولى خلالها الرئاسة رجل الأعمال محمود طاهر، فيما سيطر نجوم الكرة على المنصب منذ عام 1980 في عهد الراحل صالح سليم أفضل رؤساء النادي على الإطلاق، وبعده تولى المنصب كل من عبد صالح الوحش وحسن حمدي.

في أول رد فعل عقب الفوز وجه الخطيب رسالة شكر إلى أعضاء الجمعية العمومية وجماهير النادي، وقال في تصريحات صحافية إن المسؤولية أصبحت كبيرة وذلك بسبب ما لمسه من حب من الجميع سواء في

متفرقات

◀ سجل ليبرون جيمس 24 نقطة و12 تمريرة حاسمة وأضاف كيفن لاف 25 نقطة و16 متابعة ليقودا كليفاند كافاليرز إلى الفوز على مضيفه أتلانتا هوكس 121-114 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وبذلك حقق كافاليرز، وصيف بطل الموسم الماضي، الانتصار العاشر له على التوالي ورفع إجمالي عدد انتصاراته في الموسم إلى 15 مقابل 7 هزائم، بينما كانت الهزيمة هي السابعة عشرة لأتلانتا هوكس مقابل أربعة انتصارات. وسجل كيري إيرفينج 36 نقطة ليقود بوسطن سلتيكس إلى الفوز على سيفنتي 108-97.



«أغلب لاعبي منتخب تونس من الدوري المحلي، لذلك على الجميع أن يبحث عن الحلول، للتصدي لظاهرة العنف في الملاعب ، والتي تضر بلاعبينا الدوليين».

محمد العياري
المدرّب التونسي لنجران السعودي

اتحاد جدة يتمسك بفهد المولد

الاتحاد أملاً كبيرة في أن يقود الفريق للأفضل“. وأضاف “فهد لديه بعض التحفظات على أمور سابقة، وقد وعدنا خيرا، وأظن أنه ‘نمر’ ويشعر بأن مكانه في الاتحاد“.

وعن مفاوضات الأندية الأخرى مع اللاعب علق رئيس الاتحاد قائلا “فهد لديه الرغبة في الاستمرار مع الفريق مثلما نريد استمراره أيضا، وهذا أمر نحن مؤتمنون عليه، وأرجو أن يثق الجميع في أنه إذا كان هناك حق للاتحاد فلن نتنازل عنه، وبشكل نظامي وقانوني، دون أي تصعيد إعلامي، ولن نتأخر خطوة عن حفظ حقوق النادي“.

قمة إنكليزية مرتقبة بين أرسنال ومانشستر يونايتد

يقدمان مردودا جيدا في الفترة الحالية، ولذلك ستكون المباراة واحدة“.

وعما إذا كان غريمه مورينيو سيلجأ إلى أسلوبه الدفاعي، أكد فينغر “لا، مانشستر يونايتد فريق قوي وأتوقع أن يهاجم ويسبب لنا المتاعب ولن يعتمد على الدفاع فقط“. وتابع “إنها مباراة بين أرسنال ومان يونايتد على أرضنا، أريد فقط التركيز على إعداد فرقي ومنحه فرصة جيدة للفوز“.

◀ تشيلسي بإشراف مدربه أنطونيو كونتي يتحين الفرصة للتقدم أكثر في الترتيب بعد أن تحسنت عروضه في الفترة الأخيرة

ولم يفز مانشستر يونايتد على أي من الفرق الكبيرة خارج أرضه منذ أن تولى مورينيو الإشراف على الفريق، إذ حصد 3 نقاط وسجل هدفا واحدا في سبع مباريات ضد تشيلسي وأرسنال ومانشستر سيتي وليفربول وتوتنهام. وتحسنت عروض أرسنال بشكل ملحوظ ففاز في مبارياته الثلاث الأخيرة على جاره توتنهام وبيرنلي ثم على هادرسفيلد فقدم إلى المركز الرابع، والفوز على يونايتد قد يدخله بقوة في الصراع على الصدارة.

ويتحين تشيلسي بإشراف مدربه الإيطالي انطونيو كونتي الفرصة للتقدم أكثر في الترتيب بعد أن تحسنت عروضه في الفترة الأخيرة، وفوزه على ضيفه نيوكاسل الثاني عشر سيضعه شريكا ليونايتد في المركز الثاني في حال خسارة الأخير أمام أرسنال. وسيشرك كونتي نجمي الفريق البلجيكي إدين هازارد والإسباني سيراز إسبيليكويتا بعد أن أراحهما في المباراة التي فاز فيها تشيلسي بصعوبة على سوانسي سيتي الأربعاء 1-0. وطرد كونتي من مقاعد البدلاء بسبب احتجاجه على قرارات الحكم أمام سوانزي. ويحل ليفربول الخامس برصيد 26 نقطة ضيفا على برايتون العاشر بحثا عن فوز جديد أيضا بيقبه على مقربة من فرق الصدارة. ويخوض إيفرتون السبت مباراته الأولى بإشراف مدربه الجديد سام الإردائيس الذي خلف الهولندي رونالد كومان، وذلك عندما يستضيف هادرسلفيد. ويلعب السبت أيضا وست بروميتش البيون مع كريستال بالاس، وليستر سيتي مع بيرنلي، وستوك سيتي مع سوانسي سيتي، والأحد بورنموث مع ساوثهامبتون.

ماغاث يترك منصبه في الدوري الصيني

و2009 (مع فولفسبورغ). وجاء التخلي عن خدمات ماغات بعدما أنهى شانونغ الموسم الماضي من الدوري الصيني في المركز السادس، وكانت مبارياته الأخيرة مع الفريق ضد هيبى تشاينا فورتشن وخرج منتصرا 4-5 بعد ثلاثية من البرازيلي تارديلي، بينما هدف الفوز في الوقت بدل الضائع من ركلة جزاء.

ولحق ماغات الذي أقيل من منصبه في فولهام الإنكليزي سنة 2014 بعد هبوط الأخير إلى الدرجة الأولى لينتخب مع سكولاري الذي قرر ترك منصبه مع غوانغجو إيفرغراند مباشرة بعد أن قاد الأخير إلى لقبه السابع في الدوري الصيني، وبغياش-بواش الذي انفصل عن شنغهاي سيبغ بعدما فشل في قيادة الأخير إلى لقب في موسم الأول معه رغم الأموال الطائلة التي أنفقتها الإدارة.

□ **جدة (السعودية)** - هدد حمد الصنيع، رئيس نادي اتحاد جدة، بملاحقة أي ناد يتفاوض مع فهد المولد، نجم الفريق، مشددا على أن الأخير يريد الاستمرار في صفوف العميد. وكان المولد قد غاب يومين عن التدريبات خلال الأسبوع الجاري، وسط أنباء عن محاولة الهلال ضمه، رغم عدم دخوله فترة الـ 6 أشهر الحرة من عقده حتى الآن، قبل أن يعود لاحقا إلى التدريب مع الفريق.

وقال الصنيع “تحدثنا مع فهد، ولديه إحساس كبير بالمسؤولية الملقاة على عاتقه، كونه أحد نجوم الفريق، ويعقد عليه جمهور

□ **لندن** - تعيش المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم على وقع مباراة قمة بين الغريمين أرسنال الرابع ومانشستر يونايتد الثاني السبت، وتبدو كل الظروف مهيأة أمام مانشستر سيتي المتصدر لتحقيق فوز جديد عندما يستضيف وست هام الأحد. وينتظر تشيلسي الثالث وحامل اللقب فرصة تشديد الخناق على مانشستر يونايتد عندما يستضيف نيوكاسل السبت.

يتصدر مانشستر سيتي الترتيب برصيد 40 نقطة من 42 ممكنة، وهو الوحيد الذي لم يخسر حتى الآن بعد أن حقق 13 فوزا مقابل تعادل واحد، ويأتي مانشستر يونايتد ثانيا وله 32 نقطة، مقابل 29 لتشيلسي و28 لأرسنال. يقدم مانشستر سيتي بإشراف مدربه الإسباني جوسيب غوارديولا موسما استثنائيا حتى الآن بعد أن حقق فوزه الثالث عشر على التوالي محليا، فضلا عن خمسة انتصارات متتالية في مسابقة دوري أبطال أوروبا التي بلغ دورها ثمن النهائي. يذكر أنها أفضل غلة من النقاط لمانشستر سيتي في المراحل الـ 14 الأولى من الدوري، وعادل الرقم القياسي لتوتنهام موسم 1960-1961.

وعانى سيتي للفوز على ساوثمبتون 2-1 في المرحلة السابقة، وانتظر حتى الوقت القاتل قبل أن يحسم الجناح رحيم سترلينغ الفوز في الدقيقة السادسة من الوقت بدل الضائع، بعد أن كان نجمة البلجيكي المتألق هذا الموسم كيفن دي بروين افتتح التسجيل في الدقيقة 47. وهو الهدف التاسع لسترلينغ هذا الموسم حيث يتشارك مع زميله المهاجم الدولي الأرجنتيني سيرجيو أغويرو المركز الثالث في ترتيب الهادفين.

وتأتي مواجهة القمة بين الغريمين القديمين أرسنال بإشراف المدرب الفرنسي أرسين فينغر ومانشستر يونايتد بقيادة البرتغالي جوزيه مورينيو في توقيت جيد للفرقتين اللذين حققا فوزين سهلين في المرحلة السابقة، فاكسح الأول ضيفه هادرسلفيد 5-0 والثاني مضيفه واتفورد 4-2. وهو الفوز الثاني عشر على التوالي لأرسنال على ملعبه وشهد نجاح مهاجميه الفرنسي الكسندر لاکازيت والتشيلي أليكسيس سانشيز وصانع الألعاب الألماني مسعود أوزيل في التسجيل.

لكن أرسنال سيفتقد لاکازيت القادم من ليون الفرنسي في صفقة قياسية للنادي الإنكليزي بعد تعرضه إلى إصابة في الفخذ أمام هادرسلفيد، وأكد فينغر أن مواطنه “لن يشارك بالتأكيد”، في حين أن سانشيز الذي تعرض إلى إصابة طفيفة أيضا “سيكون جاهزا“. وبدأ المدرب الفرنسي واثقا من قدرات فريقه الهجومي، إذ يقول “لدينا داني وبلبيك وجيرو (الفرنسي أوليفيه) وجاك ويلشير، وسارى ماذا سافعل السبت“. وأضاف فينغر “مان يونايتد وأرسنال

وبالعودة إلى المعركة الانتخابية، فقد تجلّى ذكاء محمود الخطيب وأعضاء قائمته التي خاض معظمها تجربة العمل في مجلس إدارة الأهلي، واستهدفت القائمة أكثر من 50 مليون مصري من عشاق النادي الأهلي، بينما اقتصر فكر طاهر وقائمته على أعضاء

الجمعية العمومية وهم نحو 138 ألف عضو. ومثلت جماهير الأهلي قاسما مشتركا في نجاح قائمة الخطيب، وكان لها دور بارز في توجيه أعضاء النادي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وأكدت الغالبية أن النادي في أمس الحاجة إلى وجود الخطيب، من أجل ذلك قاموا بإشياء عدة صفحات على موقع “فيسبوك”، وأطلقوا عشرات الهاشتاغات على “تويتر“، ونجحوا في إدارة المعركة من خلف الشاشات ولوحات المفاتيح.

◀ سحبت قرعة بطولة العالم للكرة الطائرة 2018، بمدينة فلورنسا الإيطالية. وسيكون تنظيم البطولة مشتركا، بين إيطاليا وبلغاريا، من 10 إلى 28 سبتمبر. ووضعت القرعة المنتخب التونسي تحت إشراف المدرب الإيطالي أنطونيو جاكوب، في المجموعة الثالثة، بصحبة روسيا والولايات المتحدة وصربيا وأستراليا والكاميرون. وسيخوض “نسور قرطاج” الدور الأول في مدينة باري الإيطالية. أما الممثل العربي الآخر، المنتخب المصري، فقد حل في المجموعة الثانية، إلى جانب كندا والبرازيل وفرنسا وهولندا والصين.





«التاريخ يخبرنا بأنه عندما نواجه المنتخبات الأوروبية، فإننا ننطلق في البطولة وتكون فرصة للقيام بأفضل نتائجنا، نريد أن نواجه منتخبات تعتمد على الاستمواذ في طريقة لعبها».

أوسكار راميريز

مدرب منتخب كوستاريكا

تصفيات مونديال 2018

ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018



السعودية تخوض افتتاح كأس العالم أمام روسيا وتلاقي مصر

● مجموعتان ناريتان لتونس والمغرب في نهائيات مونديال 2018 ● مجموعة متوازنة لألمانيا حاملة اللقب العالمي

أجريت قرعة كأس العالم 2018 وتواجدت في قصر الكرملين بالعاصمة الروسية موسكو. وتواجد كوكبة من ألمع نجوم كرة القدم العالمية، لإجراء القرعة واختيار مصير المنتخبات. ووضعت القرعة المنتخب الروسي على رأس المجموعة الأولى في الدور الأول للمونديال الروسي بصفته ممثلاً للبلد المضيف. وتلتقي روسيا السعودية في المباراة الافتتاحية للبطولة.

في مجموعة واحدة. وجاء المنتخب المصري والسعودي، في المجموعة الأولى، مع روسيا البلد المنظم، وأوروغواي. وتأهلت مصر إلى نهائيات كأس العالم لأول مرة منذ 28 عاما بعد تصدر المجموعة الخامسة في التصفيات الأفريقية بينما جاء تاهل السعودية للمرة الخامسة في تاريخها كثاني المجموعة الثانية في الدور النهائي للتصفيات الآسيوية. وستعقد مواجهة مصر والسعودية للأذهان والخسارة الثقيلة للفريق المصري 1-5 في كأس القارات 1999 في المكسيك. وستخوض السعودية مباراة الافتتاح أمام روسيا ليصبح أول منتخب عربي يخوض المباراة الافتتاحية في تاريخ البطولة.

مجموعة الموت

فيما جاء المنتخب المغربي في المجموعة الثانية، مجموعة الموت، إلى جانب البرتغال، وإسبانيا، وإيران. ويشترك المغرب في النهائيات للمرة الأولى منذ 1998 والخامسة في تاريخه بعد 1970 و1986 و1994. ولم ترحم القرعة المغرب وأوقعته في مواجهة جاريه البرتغال بطلة أوروبا 2016 وإسبانيا حاملة اللقب العالمي عام 2010. وهي المرة الثانية التي سيلقي فيها المغرب البرتغال في العرس العالمي بعد الأولى في الجولة الثالثة والأخيرة من منافسات المجموعة السادسة عام 1986 عندما فاز "أسود الأطلس" بثلاثية لعبد الرزاق خيري وكريمو مقابل هدف لديامانتينو. وعقب الفوز على البرتغال، بات المغرب أول منتخب عربي وأفريقي يتاهل للدور الثاني بعدما كان قد تعادل مع بولندا وإنكلترا سلباً، قبل أن يسقط أمام ألمانيا الغربية بهدف للوتار ماتيوس.

وتباينت ردود الفعل بالمغرب من محللين ونقاد وجماهير، بعدما أوقعت قرعة كأس العالم 2018، أسود الأطلس في مجموعة حديدية. وتحمل مواجهة البرتغال ذكريات سعيدة لكرة المغربية، بعد أن واجه منتخب "الأسود" منتخب البرتغال في مونديال المكسيك 1986، وتفق عليه بنتيجة 3-1 في مباراة شهيرة، صعدت بالمنتخب المغربي إلى الدور الثاني آنذاك متصدراً مجموعته التي ضمت أيضاً إنكلترا وبولندا. وقد سبق لعدد كبير من اللاعبين المغاربة، الاحتراف بالدوري البرتغالي عبر امتداد تاريخ تواجدهم بأوروبا، مثل طارق السكتيوي الذي ارتدى قصصان نادي بورتو.

كما جاء المنتخب التونسي في مجموعة نارية، وهي السابعة إلى جانب بلجيكا، وإنكلترا، وبنما. وتشارك تونس للمرة الأولى منذ 2006 والخامسة في تاريخها بعد 1978 و1998 و2002. وهي المرة الثانية التي تقع فيها تونس في مجموعة واحدة مع إنكلترا وبلجيكا في العرس العالمي. والتقت تونس مع إنكلترا في الجولة الأولى من منافسات المجموعة السابعة في مونديال 1998 وكان الفوز حليف الإنكليز بهدفين نظيفين سجلهما آلن شيرر

موسكو- أسفرت قرعة كأس العالم لكرة القدم 2018 التي جرت في قصر الكرملين في موسكو عن وقوع مصر والسعودية في المجموعة الأولى إلى جوار روسيا صاحبة الضيافة وأوروغواي. وستخوض السعودية المباراة الافتتاحية، أول منتخب آسيوي يخوض افتتاح كأس العالم، أمام روسيا في 14 يونيو المقبل في ملعب لوجنيكي في موسكو. ووقع المنتخب الألماني، حامل اللقب، في مجموعة متوازنة (السادسة)، إلى جانب المكسيك، والسويد، وكوريا الجنوبية. يستهل المنتخب الألماني (مانشافت) حملة الدفاع عن لقبه العالمي بلقاء نظيره المكسيكي في 17 يونيو المقبل ضمن فعاليات المجموعة السادسة التي تضم معهما منتخبي السويد وكوريا الجنوبية. ويلتقي المنتخب الألماني نظيره المكسيكي في العاصمة الروسية موسكو ثم يلتقي نظيره السويدي والكوري في مدينتي سوتشي وكازان.

بينما جاءت الأرجنتين الوصيف بالمجموعة الرابعة مع أيسلندا، وبيرو، والدنمارك. وجاءت القرعة متوازنة أيضاً لفرنسا حيث تصطدم بالدنمارك، وأستراليا، وبيرو في المجموعة الثالثة، وكذلك للبرازيل التي تلعب في المجموعة الخامسة مع سويسرا، وكوستاريكا، وصربيا. بينما ضمت المجموعة الثامنة بولندا، والسنغال، وكولومبيا، واليابان.

القرعة جاءت متوازنة أيضا للمنتخب الفرنسي حيث يصطدم بالدنمارك، وأستراليا، وبيرو في المجموعة الثالثة

وأجريت القرعة في قصر الكرملين بالعاصمة موسكو حيث أشرف على إجرائها نجم كرة القدم الإنكليزي السابق غاري لينيكير والناقد الرياضية الروسية ماريا كوماندينا. وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مقدمة 1300 شخص حضروا حفل القرعة والذي شهد بعض الفقرات الفنية عقب كلمتي بوتين والسويسري جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). كما شارك في سحب القرعة عدد من أساطير اللعبة مثل الأرجنتيني ديبغو مارادونا والإسباني كارلوس بويل والإيطالي فابيو كانافارو.

وهذه هي أول بطولة لكأس العالم تقام بعد تولي إنفانتينو رئاسة الفيفا خلفا لمواطنه جوزيف بلاتر الذي ترك المنصب مع عدد من مسؤولي الفيفا وسط ادعاءات بوجود العديد من فضائح الفساد التي تحيط بالفيفا. وأشاد إنفانتينو بمنظمي المونديال الروسي وأشار إلى أن المونديال الروسي قد يغير صورة روسيا أمام العالم.

واسفرت قرعة النهائيات عن وقوع منتخبي تونس والمغرب في مجموعتين ناريتين، فيما وقع منتخب مصر والسعودية



افتتاح المونديال بنكهة عربية

رينار يعترف بصعوبة مجموعة المغرب

موسكو- اعترف الفرنسي هيرفي رينار المدير الفني للمنتخب المغربي بصعوبة مجموعة فريقه في مونديال روسيا 2018. وقال رينار في تصريحات بعد القرعة "الجميع كان يريد أن يتفادى إسبانيا لكننا وقعنا معها في مجموعة واحدة إنه شرف وتحد في نفس الوقت".

وأضاف "سنواجه بطل العالم السابق وحامل لقب كأس أمم أوروبا ومعنا أيضا إيران وهي قوة لا يستهان بها". وأوضح "تجب المشاركة في كأس العالم بطموح، وليست المشاركة من أجل المشاركة". وختم بالقول "على الورق يبدو الأمر صعبا ولكن علينا أن نبذل قصارى جهدنا من أجل الظهور بالشكل المأمول".

البرتغال 1-3، وتأهل للدور الثاني ليخرج على يد ألمانيا. وخرجت العراق 3-0 هزائماً أمام بلجيكا، باراغواي والمكسيك.

وفي مونديال إيطاليا 1990، تأهلت الإمارات ومصر للبطولة، فوقع الأول مع منتخبات كولومبيا وألمانيا ويوغوسلافيا وخسر أمامها جميعا، أما مصر فكانت مجموعتها صعبة، وضمت هولندا وأيرلندا وإنكلترا، فتعادتلت في مباراتين أمام أيرلندا والطواحين 1-1 بهدف مجدي عبدالغني الشهير، وخسرت أمام إنكلترا. وفي 1994، وقع المنتخب المغربي ونظيره السعودي في مجموعة واحدة، وحققت السعودية إنجازا بتأهلها عن هذه المجموعة التي ضمت أيضا بلجيكا وهولندا، فقد فازت على المغرب 2-1، وعلى بلجيكا بهدف سعيد العويران الشهير، وخسرت أمام هولندا 2-1.

وفي كأس العالم 1998، تأهل المنتخب المغربي أداء مشرفا بخسارة أمام البرازيل بثلاثة أهداف دون رد، ثم التعادل أمام النرويج بهدفين مثلهما، وفوز على أسكتلندا بثلاثة نظيفة، لم تمنحه بطاقة التأهل للدور التالي. وحلت السعودية في المركز الأخير في مجموعة ضمت فرنسا والدنمارك وجنوب أفريقيا، وتذبلت تونس مجموعة ضمت معها رومانيا وإنكلترا وكولومبيا.

وتأهل المنتخبان السعودي والتونسي في النسختين التاليتين، ففي 2002 خسرت السعودية 3 مباريات أمام ألمانيا وأيرلندا والكاميرون، بينما تذبلت تونس مجموعتها التي ضمت روسيا وبلجيكا واليابان.

جاهزين لمواجهة في مستهل مبارياتنا بالمونديال".

وعن تواجد منتخب بنما في ذات المجموعة، قال معلول "إنها المرة الأولى التي يشارك فيها منتخب بنما في المونديال لذلك سنحاول دراسته خلال المباريات الودية التي سيخوضها قبل المونديال، خاصة وأن منتخب بنما قد يكون هو الحصان الأسود في هذه المجموعة". وعن عدم امتلاك لاعبيه خبرة اللعب في المونديال، قال معلول "أعلم أن فريقنا تنقصه خبرة اللعب في المونديال، ولكننا سنخوض مبارياتنا في المونديال من أجل تحقيق الفوز وتشريف الكرة التونسية". واختتم معلول حديثه قائلًا "إن هذه هي المشاركة الخامسة للمنتخب التونسي في المونديال لذلك نتطلع إلى أن تكون هذه المشاركة هي أفضل مشاركة لكرة التونسية".

العرب في المونديال

بدأت مشاركات العرب في دور المجموعات مع منتخب المغرب سنة 1970 بالمكسيك، حيث وقع مع ألمانيا وبيرو وبلغاريا، وخرج من البطولة بنقطة وحيدة بعد التعادل مع بلغاريا بهدف مثله، والخسارة أمام ألمانيا 2-1 وبيرو 0-3. وعاد العرب مع المنتخب التونسي في مونديال الأرجنتين 1978، والذي وقع في مجموعة حديدية تضم بولندا وألمانيا والمكسيك. وقدمت تونس نتائج مشرفة بالفوز على المكسيك 3-1، ثم الخسارة أمام بولندا 0-1، وتعادتت سلبيا أمام المانشافت، ولكن هذا لم يكن كافيا لتأهلها للدور الثاني.

وفي مونديال إسبانيا 1982، تأهل منتخب الجزائر والكويت للبطولة، وكانت مجموعة منتخب الجزائر قوية جدا، فقد ضمت منتخبات ألمانيا والنمسا وتشيلي. وعلى الرغم من الأداء المميز للخضر، وفوزهم على الألمان 2-1، وفوزهم على تشيلي، إلا أنهم خرجوا من البطولة بعد حادثة التواطؤ الشهيرة بين منتخبي ألمانيا والنمسا. وودعت الكويت، البطولة من الدور الأول أيضا، بعدما تذبلت مجموعتها النارية بنقطة واحدة، والتي ضمت إنكلترا وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا.

وفي مونديال المكسيك 1986، تأهلت ثلاثة منتخبات عربية لأول مرة، وهي العراق والمغرب والجزائر. أما مجموعة المنتخب الجزائري فقد كانت صعبة جدا، وضمت البرازيل وأيرلندا الشمالية وإسبانيا، وقد تعادل الخضر مع أيرلندا وخسروا مرتين، وخرجوا بنقطة وحيدة. أما المغرب فقد كان أول منتخب عربي يتاهل للدور الثاني، وضمت مجموعته بولندا وإنكلترا والبرتغال، فتعادل سلباً أمام البولنديين والإنكليز، وفاز على

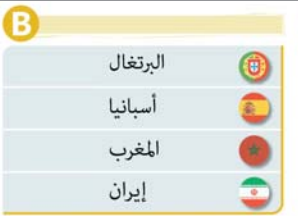
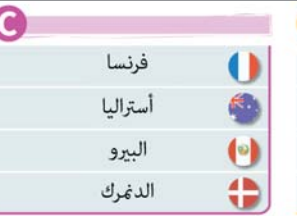
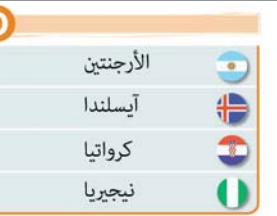
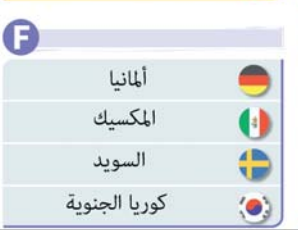
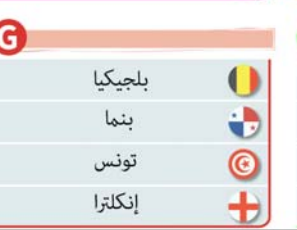
وبول سكولز. وواجهت تونس بلجيكا في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثامنة في مونديال 2002، وتعادلا 1-1. ومنح مارك فيلموتس التقدم لبلجيكا في الدقيقة 13، ورد رؤوف بوزيان بعد 4 دقائق.

وكان نبيل معلول المدير الفني للمنتخب التونسي قد أكد أنه لا يفضل مواجهة روسيا في دور المجموعات بالمونديال. وقال معلول "لو وضعتنا القرعة مع روسيا سنلعب ونفتتح الدورة أمامها، سيكون ذلك يوم 14 يونيو الذي يتزامن مع آخر يوم في رمضان". وأضاف "صراحة أريد أن يكون افتتاح المونديال بعد يومين على الأقل من نهاية شهر رمضان حتى يكون اللاعبون في أفضل حال". وأكمل "إضافة إلى ذلك إذا وضعتنا القرعة في نفس المجموعة مع روسيا فإن اللقاء السودي المبرمج مع هذا المنتخب سيتم إلغاؤه لا أريد ذلك لأنني اعتبرها مباراة هامة على درب الإعداد للمونديال".

وأبدى نبيل معلول ارتياحه الشديد بعد أن أوقعت قرعة كأس العالم 2018 في المجموعة السابعة بجوار بلجيكا وبنما وإنكلترا. وقال معلول في تصريحات له عقب إجراء القرعة "المنتخب التونسي قادر على الفوز على المنتخبات الكبيرة، خاصة وأنه يملك العديد من المواهب الجيدة في جميع المراكز".

وأكد معلول "نعلم أننا سنواجه منتخبين قويين هما إنكلترا وبلجيكا لذلك سنحرص على أن تكون مبارياتنا الودية مع منتخبات تلعب بنفس الأسلوب، حتى يتمكن اللاعبون من الاعتماد على طريقة المنافس". وعن المواجهة الأولى أمام المنتخب الإنكليزي قال معلول "نعرف المنتخب الإنكليزي جيدا وسنعكف على دراسته في الفترة المقبلة ونحدد نقاط القوة والضعف لديه حتى نكون

قرعة مونديال 2018 في روسيا

A	B	C	D
			
E	F	G	H
			

السعوديون يحتفون بـياني وبلقيس في حفل تاريخي



صورة تخلد اللحظة الفارقة

وعلق "أنا متحمس جدا، ومن دواعي سروري أن أكون متواجدا في السعودية خلال هذه الفترة التاريخية". وعبرت السعوديات عن فرحتهن بحضور عرض فني لموسيقي من هذا الطراز.

وكان الموسيقار وعازف البيانو العالمي ياني نشر سابقا فيديو له عبر صفحته على موقع فيسبوك أعلن فيه عن موافقته على الحضور إلى السعودية وإحياء الحفلات في جدة والرياض بمصاحبة فرقته الموسيقية.

في مدينة جدة السعودية في أول ظهور له في المملكة. وكان ياني نشر فيديو فور وصوله عبر حسابه على تويتر، مؤكدا أنه بدأ يتعلم اللغة العربية، قائلا "أشعر بالترحيب الكبير".

عبر الفنان اليوناني ياني والفنانة اليمنية بلقيس فتحي عن سعادتهما بإحياء حفل في جدة بالسعودية، مؤكدين أن الجمهور ساهم بحضوره وتفاعله معهما في هذا النجاح الفريد والاستثنائي.

جدة (السعودية) - حضر السعوديون مؤخرا بأعداد غفيرة حفلين غنائيين استثنائيين في تاريخ المملكة، حيث أحييت الفنانة اليمنية المقيمة بدولة الإمارات المتحدة بلقيس فتحي الحفل الأول بمحافظة جدة (غرب المملكة). ويعد الحفل الذي أحيته فتحي في فندق الهيلتون بجدة أول حفل غنائي نسائي في السعودية. وحظي هذا الحفل الذي نظمته الهيئة العامة للترفيه احتفالا باليوم الوطني الإماراتي الـ46 تحت شعار "معا أبدا" بحضور نسائي كبير بلغ حوالي ثلاثة آلاف امرأة. وتفاعل الحضور مع بلقيس، التي قدمت مجموعة من الأغاني المتنوعة بدأتها بالنشيد الوطني السعودي ثم الإماراتي، ووجد الحفل إشادة بالتنظيم المميز. وأعربت فتحي عن سعادتها الغامرة بنجاح حفلها الفني الخاص بالنساء، ونشرت عبر حسابها الرسمي على تطبيق سناب شات مقطع فيديو بعد انتهاء الحفل قالت فيه "أجمل حفلة والحمد لله كانت الصالة ممتلئة: 3000 امرأة وسيدة قدمن من كافة مدن السعودية والله يعجز لساني عن التعبير". وأضافت "عندما بدأت الحفل بالنشيد الوطني السعودي والإماراتي شعرت بغصة من شدة الفرح والتفاعل الكبير من قبل النساء". ووجهت بلقيس الشكر لجمهورها ولكل القائمين على الحفل، قائلة "أوجه الشكر إلى جميع النساء وسيدات المجتمع اللواتي حضرن الحفل وإلى كل القائمين على

قرية سويسرية تغري الشباب بـ25 ألف دولار للإقامة بها

وقال "لقد فقدنا الكثير خلال السنوات الثلاثين الماضية بما في ذلك مكتب البريد والمدرسة، في عام 2018 سيكون أكثر من نصف قريتنا من المتقاعدين". وشهدت القرية على مغادرة ثلاث عائلات لها في السنوات القليلة الماضية، والتي كان لديها ثمانية أطفال، وهو ما اضطر مدرسة القرية لإغلاق أبوابها، بحسب ما صرح به جوست. ومع تزايد مطالب السكان المحليين من مجلس البلدية، أن يجد حلا لهذه المشكلة، والحد من انخفاض عدد سكانها وضمان مستقبل القرية، فإن هناك خطة حالية تقوم على منح الأسر من الغرباء فرصة لبناء أو شراء منازل بها. كما قدمت قري سويسرية أخرى حوافز لمعالجة مشكلة شيخوخة السكان والهجرة إلى المدن، بما في ذلك خصومات على قطع الأراضي أو وسائل النقل العام.

ووفقا للسلطات في القرية الجبلية، البالغ عدد سكانها 250 شخصا، وصلت مجموعة من إيطاليا المجاورة ومعها حقائب، على أمل أن تتلقى 25 ألف يورو. ولكن العرض يأتي مرفقا بعدة شروط؛ فيجب أن يكون المستوطنون الجدد أقل من 45 عاما، ويحتاجون إلى شراء أو بناء منزل بما لا يقل عن 200 ألف فرانك، ويجب عليهم البقاء لمدة عشر سنوات على الأقل. وذكرت نشرة بلدية القرية، أنه "استثمار في مستقبل القرية"، مضيفا أن المجتمع سوف يستفيد من الأسر الجديدة، من خلال الضرائب وعقود البناء والمستشفيات في متجر القرية، في حين سيعيد الشباب الحياة إلى القرية. وحذر رئيس بلدية بيت جوست زملاءه القرويين قبل التصويت من أن قرية البينين على حافة الاختفاء.

فيينا - تعتزم قرية البينين السويسرية الصغيرة، الواقعة على ارتفاع 1300 متر فوق مستوى سطح البحر والمطلة على وادي الرون في جبال الألب، تقديم مبلغ قدره 25 ألف فرانك سويسري (25 ألف دولار) للشباب الذين يرغبون في الإقامة بها، في محاولة من جانبها لمواجهة تضاؤل عدد سكانها، وهي مشكلة تؤثر على المجتمعات الجبلية في أنحاء البلاد. وتم التصويت محليا بواقع 71 صوتا مقابل 29 صوتا لصالح تلك الخطة، وفقا لما ذكرته صحيفة 20 ميونتن السويسرية الإلكترونية. وتمت الموافقة على هذه الفكرة على الرغم من أن القرية واجهت طوفانا من البشر في الأيام الأخيرة من قبل زوار من سويسرا وخارجها جاؤوا للاستفسار عن العرض الذي نشرته وسائل الإعلام.

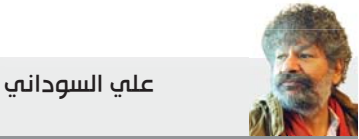
ميغان ماركل تبدأ مهامها الرسمية

ومن المقرر إتمام الزفاف في مايو المقبل في كنيسة سان جورج بساحة قلعة وندسور حيث عاش ملوك وملكات بريطانيا على مدى ألف عام تقريبا. وتوجه الثنائي الجمعة إلى نوتنغهام بوسط إنكلترا لحضور إحدى المناسبات التي تنظمها جمعية تيرينس هيجينز تراسنت الخيرية لإحياء ذكرى من فقدوا حياتهم بسبب فيروس الإيدز.

الراحلة الأميرة ديانا دورا رائدا نالت عليه الإشادة في إلغاء نظرة الأزدراء إلى المصابين بهذا المرض. وأعلن هاري فريد الملكة إليزابيث الذي يحتل المركز الخامس في ولاية العرش والممثلة الأميركية ميغان التي اشتهرت بدورها في الدراما التلفزيونية الأميركية (سوتس) خطبتهما الاثنيين الماضي مما أثار ضجة إعلامية واسعة.

نوتنغهام (بريطانيا) - بدأ الأمير البريطاني هاري وخطيبته ميغان ماركل الجمعة القيام بأول واجباتهما الرسمية معا منذ إعلانهما نيا الخطبة، في مهمة تهدف إلى زيادة الوعي بمرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والحد من الجريمة بين اليافعين. وسيشارك الخطيبان في حدث خيري لإحياء اليوم العالمي للإيدز فيما يمثل أهمية رمزية للأمير هاري الذي لعبت والدته

صباح العرب



علي السوداني

يوم لشادية يوم لي

ماتت شادية فكانت ثلثة نجلاء وقعت على جدار الذاكرة. أظن وبعض ظني بعض إثم أن الفنان الذي يموت الآن هو فنان غير محظوظ وحظه سيء مثل حظ الشاعر البارحة. فلا بكاء قويا ولا عزاء كبيرا ولا شائسة عرض لتابوت تنخب خلفه المشهود. بعد أن صار الموت في الشرق المريض عادة يومية وتكاد الجناز تخرج من كل باب فيصير منظر المدينة كثيبا رماديا لكنه لا يكلف الكثير من دموع الوفاء.

في زمان الأبيض والأسود النقي النبيل، كنا نبكي على شاديتنا الجميلة وهي لم تمت بعد.

كنا معها ليلة جرحها صلاح قابيل ومحمود مرسي وشكري سرحان وعباس ابن أخت نبوة القاسية، بل وقفنا حتى ضد كتلة عاطفة تمشي على قدمين واسمها عبدالحليم حافظ، ليلة طعننا باغنية "بلاش عتاب يا حبيبي" وكانت عيناها الساختان تريدان أن تقول لحليم أنا التي طلبت من الناس أن يغنوا خلك "قولو لعين الشمس ما تحماشني، لحسن حبيب القلب صابح ماشي" ثم صعنا فوق تلة "للص والكلاب" وتوسلنا كمال الشناوي أن لا يقتل حبيبها سعيد مهران، لكن دون جدوى حيث نامت طلقات الشاويش وانتهت الحكاية.

شيء ما قد سقط من تلك اللوحة البعيدة. التلفزيون الخشبي ذو اللمبات وجلسة الأب المهيبة في حوش الدار. جرة تبريد الماء المعمولة من فخار والتي يسميها أهل العراق الحب وابنتها الأصغر الحانة وتحتها صينية الرقي والبطيخ، والألم العظيمة وهي منشغلة بخدير الشاي، بانتظار فقرة فيلم السهرة، الذي ستشاهده العائلة بشغف وقلق ثم يصعد الجميع إلى سطح البيت وارضه التراب التي إن رششتها بماء لهطلت عليك بطر لا شبيه له.

في فقرة فيلم السهرة الطبية، كان دائما ثمة من شاهد الفيلم من قبل، وهنا سيقوم هذا الولد المشاكس بدور قتل المفاجأة، فبينما نحن ننتظر مصير البطل أو البطلة، سيقول لنا هذا الكائن المزجج، إن شادية المسكينة ستموت وإن محمود ياسين سيتزوج وبعد قليل سنستمع إلى بكائية دامية هي "لا لينا أهالي يابه يسألوا علينا، ولا قلب حنين واحد في اللي حوالينه، وبنيكي في قلبونه يابه ولا دمعة في عينا يابه".

ماتت شادية وأيام الرومانس البديعة لكننا لم نخسر الكثير من الدمع، فلقد امتلأت خيام البلاد بأكداس من شاديات لا عزاء لهن ولا من مجيب.



القراءة بصوت عال ترسخ النصوص في الذاكرة

أوتأوا - أفادت دراسة كندية حديثة بأن قراءة النصوص بصوت عال تساعد الأشخاص على تحسين عملية حفظ المعلومات في الذاكرة، ما يسهل عملية استعادتها على المدى الطويل. واختبر باحثون بجامعة واترلو الكندية، للوصول إلى نتائج الدراسة، 4 طرق مختلفة لتعلم النصوص المكتوبة، وهي القراءة الصامتة، وسماع شخص آخر يقرأ، والاستماع إلى تسجيل صوتي للنصوص بصوت الشخص ذاته، بالإضافة إلى القراءة الأتنية بصوت عال.

وجد الباحثون، بعد تجربة الطرق الأربع على 95 مشاركا، أن قراءة النصوص بصوت عال أسفرت عن نتائج أفضل لتذكر المعلومات. ويستند هذا البحث على الدراسات السابقة التي تقيس تأثير الأنشطة، مثل الكتابة والقراءة، في تعزيز الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة بشكل عام.

وخلصت الدراسة إلى أن القراءة بصوت عال هي عمل مزيج من التحدث وسماع النفس في آن واحد، وهذا العمل له التأثير الأكثر فائدة على عمل الذاكرة.

وقال كولين ماكليود، شارك في تأليف الدراسة، إن "هذه الدراسة تؤكد أن التعلم والذاكرة يستفيدان من المشاركة النشطة". وأضاف أنه "عندما ننطق الكلمات بصوت عال تصبح تلك الكلمات أكثر وضوحا في الذاكرة طويلة الأمد، وبالتالي لا ننسى بسهولة".